النهار □ بيروت — الاحد ٦ شباط ١٩٧٢ — العدد ١٠٤٢٣ □

# ملحق النهار الأسبوعي



## ثورة النساء من أجل السلطة والحرية






# .. وانتصر ابو حيدر "بالنقلة" القاضية !

□ قصص الوزير نجيب ابو حيدر مع وزارة التربية والطلاب يمكن ان تجمع في كتاب .

فهو وزير نشيط لا يهدأ . اذا تكلم يثير حوارا لا ينتهي بتفاهم ، ولا يعرف احد من يكون على حق : هو ام الطرف الاخر .

واثناء الحوار يستعمل الوزير يديه للتعبير عن رايه الحاد .

فاذا لم يفهم المحاور على الوزير تسبقه يده الى الضربة .

والوزير ابو حيدر لا يحب الضرب ولكنه يحرص على توضيح موقفه والتاكيد انه على حق .

وفي حواره الطويل مع مدير التربية السابق الاستاذ جوزف زمرور لم يتوصل الوزير ابو حيدر الى نتيجة فكان ان قطع الحوار .

وتعطلت بينه وبين المدير لغة الكلام .

ولم يستعمل لغة الايدي لان الاجتماعات بينهما قطعت نهائيا بعدما قطعت خطوط الهاتف .

ونظرا لضرورة الاتصال بين الوزير والمدير في اي وزارة فقد طلب ابو حيدر من مجلس الوزراء ان يعين له مديرا .

واقترح المصلحون ان يعيد وصل خطوط الهاتف مع زمرور فرفض .

واقترحوا عليه ان يبدا الحوار من جديد فرفض .

واقترحوا عليه ان يعتبر المدير غائبا او في اجازة فرفض ايضا واصر على وجود مدير يتحاور معه .

ووافق مجلس الوزراء ونقل جوزف زمرور الى مديرية النقل ..

وانتصر ابو حيدر .. «بالنقلة القاضية» !

والمدير المنقول ينكت على نفسه الان ويردد « كمل النقل بالزمرور » !

فقد كان جوزف زمرور رئيسا للادارة المشتركة في وزارة التربية .

وفي عهد شارل حلو عين مديرا عاما لوزارة الانباء . ثم عين مديرا عاما للتربية .

وبسبب التعيينات والمناقلات بين المعلمين اصطدم بمعظم وزراء التربية .

وهو الان في مديرية النقل « يصفر » . ذلك ان هذه الشغلة ليست شغلته .

كان مطلوبا منه ان يوجه المعلمين والمدارس فصار مطلوبا منه ان يوجه الاوتوبيسات وسكة الحديد !

الدكتور ابو حيدر — الدكتور زمرور

# "المقعد الخالص" أغلى .. ولكنه أربح !

□ حتى الان عدد المرشحين للانتخابات النيابية اكثر من مئتين . فاذا اضيف اليهم النواب الحاليون الذين سيترشحون كلهم حتما يصبح العدد اكثر من ٣٠٠ .

وقبل اقفال باب الترشيح لا بد ان يرتفع العدد الى اكثر من ٤٠٠ .

والمطلوب ٩٩ نائبا فقط .. لا غير .

هذا يعني ان ٣٠٠ مرشح ، على الاقل ، سيسقطون فضلا عن الذين سينسحبون .

والـ ٣٠٠ « ساقط » ـ بلا معنى ـ لن يتخلوا عن فضيلة التواضع والتهذيب والاعتدال قبل ظهور النتيجة .

وعندما تظهر هذه النتيجة سيتحولون الى ألسنة تلسع وتكسر العظم .

اما اليوم فالالسنة مسنونة للاشادة « بوعي الجماهير وباصالة المواطن اللبناني الذي يعرف كيف سيختار ممثليه » .

ولكن بين هؤلاء المرشحين فئة قليلة لا تحكي ولا تشكو .

وفي المقابل فئة اخرى تنظر وتنتظر .

الاولى هي فئة الذين لا يحبون صنع المقعد النيابي بايديهم ، بل يفضلون « الشغل الخالص » مهما بلغ الثمن .

والثانية هي فئة الذين يتعهدون « شغل » المقاعد ويبيعونها حسب السعر وقاعدة العرض والطلب .

وعملية البيع معقدة ولكنها طريفة رغم انها تجري بوقار من اولها الى آخرها .

والعملية تبدأ عندما يشعر صاحب ثروة بان الواجب يدفعه لتمثيل الشعب .

ويلح عليه هذا الواجب الى درجة يصبح معها مستعدا للتضحية بـ ٣٠٠ الف ليرة اذا لزم الامر .

ولكن من اين يبدأ وكيف ؟

اولا يختار المنطقة التي هي بحاجة اكثر الى خدماته ، ويفضل طبعا منطقته .

ثم يقارن بين زعماء المنطقة ليكتشف الاقوى شعبية بينهم .

بعد ذلك يبحث عن « مفتاح » انتخابي كبير فيكشف له عن « عوارض » الرغبة بتمثيل الشعب لكي يتعرف لبنان على وجوه جديدة في المجلس .

ويرحب « المفتاح » بهذه النخوة الوطنية ويعرض خدماته فورا لوجه الله والوطن .

ويشكره المصاب بنزعة خدمة الشعب ويطلب منه فقط ان يراجع الزعيم ويفاوضه على ضم المرشح الكريم للائحة .

وبسرعة تبدأ المفاوضات :

● يابك هناك موضوع مهم سنبحثه معك .

□ تفضل .

● فلان تعرفه اليس كذلك .

□ طبعا

● هذه المرة يريد ان يكون تحت جناحك في الانتخابات .

□ استغفر الله . نحن تحت جناح الطيبين امثالك وجناح اخواننا ومحبينا .

● فلان ينوي خوض المعركة وجنابك تعرف انه يمشي في سياستك واتجاهك .

□ اعرف . ولكن ماذا يملك ؟

● الله عاطيه . وهذا هو الموضوع الذي سنبحثه .

□ لم نصل الى هنا بعد . اقصد ماذا يملك من اصوات ؟

● والله يا بك بيته مليء بالرجال . لقد رشحوه تحت الضغط . عنده ٤ آلاف صوت ، قل ٥ آلاف . هو اقوى واحد في المنطقة .

□ انا لا اظن ذلك . فانا اعرف من معه .

● لا وحياتك . انا ليس لي غاية . عنده خمسة آلاف صوت وقل اكثر .

□ هذا غير مهم . المهم كم يستطيع ان يدفع . انت تعرف ان المعركة تكلف كثيرا نفقات دعاية ونقليات ولكراميات لفلان وفلان وفلان . انت تعرف ان كثيرين ينتظرون هذه المناسبة ونحن ملزمون بان ندفع .

● اعرف . اعرف . يا لطيف كيف صار هذا البلد . كل شيء له ثمن . حتى خدمة الشعب .

□ ارايته ؟ .. لقد خربنا بيوتنا من اجل خدمة الناس .

● اعرف . اعرف . الله ياخذ بيدك .

□ المهم كم يستطيع ان يدفع صاحبنا ؟

● عنده استعداد لدرجة ١٠٠ الف . ولكني قلت له ان المطلوب ١٥٠ الفا على الاقل .

□ ١٠٠ الف ١٥٠ الف ـ هذا مبلغ لا يحسب له حساب . على كل حال الله يوفقه .

● لا سيدنا ـ الله لن يوفقه الا اذا كان معك .

□ نحن جمعنا المصاريف فتبين لنا ان المعركة تكلف كل مرشح ٣٠٠ الف ليرة وانا غير مستعد لان ادفع سوى حصتي فقط .

● انت يا بك ما لازم تدفع . بكفي انك قاتل نفسك من اجل البلاد .

□ لا . لا . انا اقوم بواجبي . خرب بيتي بالسياسة والنيابة ، ولكني لا استطيع ان اتخلى عن واجبي .

● يعني السعر المقطوع ٣٠٠ الف ليرة ؟

□ ونبقى تحت الخسارة .

● هل تسمح لي بان اراجع فلانا وارد الجواب ؟

□ لا مانع . ولكن ضمن مدة معينة .

وهكذا تتم الصفقة .

ويدخل « الوجه اللامع وحبيب الشعب » في اللائحة .

ويوم الانتخابات ينزل اسمه في صناديق الاقتراع بالالاف .

وعندما تطلع النتيجة يخبره « الحكواتية » ان خصمه اشترى الصوت بـ ٢٥ ليرة ، فيتاسف ويقول :

ـ يا عيب الشوم !

اما رئيس اللائحة فيقول :

ـ ما عاد في اخلاق . صارت الناس تبيع اصواتها !


□ ... من اجل هذا المقعد

# لقاء الجميل واده دون مصالحة !

□ بعد ان زار الاستاذ ريمون اده الشيخ بيار الجميل في المستشفى سأله انصاره : هل تمت المصالحة يا عميد ؟

اجاب اده : اي صلحة ؟ ذهبنا وقمنا بواجبنا حتى نؤكد للشيخ بيار عكس ما يقول من انني عاتب على الله لانه خلقه .

وكان بين الانصار متحمس لعودة الحلف الثلاثي فقال للاستاذ اده :

ـ يا عميدكان لازم تغتنم المناسبة وتصلح الامور مع الشيخ بيار لان المثل يقول « الزايد خي الناقص » .

وقال اده : شو هالحكي ؟ الزايد ما بيلطاق . الشيخ بيار عمل عملية حتى شال الزايدة .

ولم يكتف المتحمس لعودة الحلف بالجواب فزار الشيخ بيار في المستشفى وروى له ما سمع من العميد عن الزايد والناقص فابتسم الشيخ بيار وقال :

ـ وحياتك بالناقص خبرية عن ريمون لانو اذا ضحكت بالزايد بيفتق الجرح معي !


الجميل — اده

# أنوار على الدنيا



.. واكتشف الرئيس الاميركي انه ما يزال يحاول انهاء حرب فيتنام بعد ثلاث سنوات ونصف السنة

# استقلال هزيل على اقدام الهملايا

□ جبال النيبال اليوم خضراء نضرة ، ووادي كاتمندو غارق في مطر غزير ، وجبال الهملايا العظيمة تتوج الصورة صافية نقية بدون أن يعكر صفاءها غبار الفصول الجافة . والسياح يتدفقون يوميا لزيارة نيبال او ما تسميها النشرات السياحية « المملكة الجبلية القصية وقد انحشرت بين الهند والصين » ...

والان ، وبعد ان احتلت الهند البنغال الشرقية التي تفصلها عن النيبال ٢٠ ميلا من الارض الهندية ... تجد الدولة الصغيرة نفسها في مازق : فالنصر الهندي يؤكد ان النيبال جزء من الهند لا من كشمير . لقد ظل استقلال النيبال متارجحا بين الهند والصين والباكستان . وكانت علاقاتها بالباكستان ودية بغية تعديل التاثير الهندي المعاكس . اما وقد تبدل الوضع الان ، يبقى للهند الوقع الحاسم في سياسة النيبال الخارجية ، وفي تطورها الاقتصادي والسياسي .

ووضع النيبال السياسي هذا عائد الى وضعها الجغرافي : فهي في معظمها اودية جبلية منعزلة ، وقمم لا تقهر ، واراض منخفضة تنتشر الملاريا بين سكانها المتعددي المذاهب واللغات بحيث يتكلمون خمسين لغة ولهجة مختلفة . وقد تبدو بلادا صغيرة اذا ما قيست بجاراتها الا ان المسافات فيها شاسعة ، ومعظم القرى فيها بعيدة جدا عن العاصمة . ثم انها تنمو عدديا بحيث صار سكانها ( ١١ ) مليونا ـ بالاضافة الى ٨ ملايين نيبالي في الهند ... صمام الامان الذي يتحمل عنها زيادة السكان ويؤمن لهم الاعمال الموسمية ... والا لنفد مخزون النيبال من الطعام .

والنيبال هي الدولة الوحيدة في العالم التي جعلت الهندوسية ديانتها الرسمية ونظام الطبقية الهندوسي صارم فيها . لغتها تكتب بالحروف الهندوسية ، وعائلتها المالكة تتحدر من راجستان الهندية اذ يندر ان تجد نيباليا لا اقارب له في الهند . وتتعدى المشاركة بين النيبال والهند ذلك الى البؤس والفقر ، والمدخول الفردي ، ومستويات التعليم . ونسبة الحياة لدى الاطفال .. تقل في النيبال عنها في الهند ، لذا ينظر العديد من النيباليين الى الهند على انها مثلهم الاعلى في التطور الحضاري .

ويتزايد التناقض في وضع النيبال وفي عجزها من الانفصال عن الهند ، خلال الازمة الاخيرة . من ناحية كانت النيبال حيادية ، في وجهها الرسمي على الاقل ، او بالاحرى كانت موالية للباكستان ، انسجاما ضمنيا مع رغبة بكين وراولبندي في ابقاء الوضع على حاله . ومن ناحية اخرى كان الشعب النيبالي متعاطفا ـ دينيا ـ مع الهنود .

وعلى الصعيد الاقتصادي ، حاولت النيبال ان تتحرر من اضطرارها الى الحصول على عملتها الاجنبية عبر التجارة وحدها ... وتجارتها مع الهند تشكل ٩٠ ٪ من تجارتها الخارجية . ثم أن معارضي الملكية وحكم الملك ماهندرا قد اشتدت شوكتهم بعد انتصار الهند اذ ينظرون الى الحكم الديمقراطي فيها كبديل عن الاستبداد الملكي النيبالي . فقد اسقط الملك الحكومة الديمقراطية المنتخبة الوحيدة في تاريخ النيبال ، واسس نظاما ذا واجهة ديمقراطية تخفي وراءها ديكتاتورية ملكية ـ على غرار ما فعل ـ وفشل ـ ايوب خان في الباكستان .

اما الان وقد طغت الهند على كل المؤثرات السياسية على حدود النيبال ، سواء في بنغلادش ام في ذل الباكستان بعد الحرب ... صار على النيبال ان تتوجه الى قوة اجنبية اخرى لتخفف من وطأة نيودلهي . والاحتمالات هنا عديدة وغير حاسمة :

**الصين :**

للنيبال علاقة ديبلوماسية ودية مع بكين منذ سنوات ، وقد فتحت الطريق الصينية من كاتمندو الى الحدود الصينية بابا جديدا يطل على العالم الخارجي ، وان قادت الى هضاب التيبت القفراء .. لكن المساعدات الصينية ما تزال دون نصف المساعدات الهندية . والنيبال تعيش على ضمان مزدوج : تحميها قوة الصين من دمجها بالهند كما تحميها قوة الهند من الصين .

لكن الصين لن تأخذ مكان الهند في حياة النيبال لاسباب جغرافية وتقليدية تاريخية .

**الولايات المتحدة**

كانت علاقة الولايات المتحدة بالنيبال طيبة دون ان تكون مهمة ، نظرا لعداء واشنطن لبكين وبرودها مع نيودلهي . ولم تتعد مساعداتها للدولة الصغيرة ٣٠ مليون دولار . ومع أن حكومة نيكسون اليوم تغازل بكين وتعادي نيودلهي فلم ينل النيبال من هذا الوضع كثير فائدة « ولو كانت اخر بقعة في القارة ترحب بالاميركيين » !

**الاتحاد السوفياتي**

ليس الاتحاد السوفياتي بصديق لانه حليف للهند .

هذه العوامل جميعها تظهر ان استقلال النيبال وحريتها قائمان على اسس ضعيفة غير صحيحة . وتعتمد في الحفاظ على ذاتيتها على بروز الصين قوة كبرى ، وعلى عطف الهند واخلاصها وتاكيدها المتكرر بانها تحترم سيادة النيبال .

اذن لا تخشى النيبال حربا صينية ـ هندية عبر اراضيها ، ولا نجاح الهند وجبروتها . الا ان الاندماج التدريجي الحتمي في الوجود الهندي يحتمه موقع الارض ، والسحر الذي تحمله دولة الهند الديمقراطية المتحدة المتطورة فتجذب اليها دولة من افقر دول العالم ، وبقية من بقايا الملكية المطلقة ! ...



# غيوم من الاخبار في الشرق الأوسط

□ طار العقيد معمر القذافي الى مصر ، واجتمع بالرئيس انور السادات ، وبعد مشاورات وخلوات طار الى الخرطوم ، فيما طار الرئيس السادات الى موسكو حاملا معه اسئلة كثيرة تطلب اجوبة محددة واضحة وصريحة ..

وبينما تحتدم الاجواء بالكثير من الاخبار والاقوال ، وتختلط بين هذه وتلك شائعات كثيرة ...

البعض يقول : الحل السلمي على الابواب ..

والبعض الاخر يؤكد ان لا سبيل سوى الحرب .

وفريق ثالث يعلن : اميركا اصبحت متلازمة مع اسرائيل وبذلك تسقط كل وساطة تقوم بها او اي مشروع تدعمه .

وفريق اخر يصرح : ان اسرائيل تناور الان بقبول المقترحات الاميركية بغية احراج العرب على صعيد الديبلوماسية العالمية ، وخاصة في الدول الاوروبية .

ولكن كل هذه الاقوال تبقى اقوالا الى ان يحسمها الفعل .. ويرى المراقبون ان الكلمة النهائية سيحملها معه الرئيس السادات بعد عودته من العاصمة السوفياتية ...

# أنوار على الدنيا



## بولونيا تطالب مواطنيها بأن يسكروا مثل الغربيين

□ في حملة جديدة ضد الكحول في بولونيا ، وجه المسؤولون نظر الشعب الى اسلوب الغربيين في الشراب ، كمثل يحتذى . ويظهر ان الامر بلغ مرحلة جدية اذ اتهم المعلق الاذاعي في راديو صوفيا البولونيين بانهم ما زالوا يشربون كالعبيد في القرون الماضية ، وان هذا التصرف التقليدي يقود الى الجرائم ... اي انه من الاخطار على الوطنية والاشتراكية ، ولا تحبذه لا سياسة الدولة ولا ايديولوجية الحزب .

والطريف في الامر ان كل تقصير او فساد كان يعزى الى الغرب ... الا في هذا المجال ... فدعا المتحدث الى النظر بتمعن الى « حضارة الشراب » في الغرب . وراح يصف مكانة الشراب في حياة الغربي سواء في الاجتماعات الودية ام في المكتب .. حيث يصاحب كأس الوسكي او النبيذ كل لقاء ، فيرشف المرء من آن الى آخر ، ويتمتع بالمذاق ...

... بينما يأخذ الشراب في بولونيا شكلا اخر وكأنه بقايا ايام الاستعباد والياس فيتم بمرارة وقسوة وباخراج درامي : زجاجة فودكا من اسوأ الاصناف ... مع قطعة خيار ... مع قطعة مقانق ... مع سقوط تحت الطاولات ! ..

... « انها عادات قديمة كانت تجري في القرن التاسع عشر وما قبله ، في زمن الفقر واليأس ، ولا تليق بدولة عصرية ذات صناعات ضخمة ، حيث يتوافر في كل بيت جهاز تلفزيون ، واحيانا سيارة ... وحيث يحلم الناس بالسياحة في العالم ، وبالتعليم الثانوي لجميع المواطنين ، وبخمسة ايام عمل في الاسبوع ... ولا نطلب المنع التام لانه قد يولد جرائم اخرى ، انما نود اتباع اسلوب حديث في الشراب كما في العالم الصناعي المتمدن ... لا نريد اغراقا يائسا للحواس الى حد فقدان الوعي ، بل تكوين عادة تيسر العلاقات الاجتماعية » ...




هارولد ويلسون يذهب الى الصيد فهذ رئيس الحكومة البريطانية فيستاهرب منه فاره كتب عليها : اتفاقية الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة




( يسهر هارولد ويلسون باستغلال كل المناسبات لكي يزيح ادوارد هيث من رئاسة الوزراء في بريطانيا ليحل محله ، وخاصة بعد ازدياد عدد العاطلين عن العمل )
ويلسون - تصور لو ان قضية العاطلين عن العمل ازدادت سوءا فان ذلك سيعني مستقبلا افضل لي في الانتخابات المقبلة ..

## حاول الضرائب الياباني يطمح برئاسة الوزارة ويحاول لها هوية

□ « لا يمكن لليابان ان تستمر في اندفاعها العاطفي الاعمى وراء الولايات المتحدة . انني لا اقلل من اهمية العلاقات مع اميركا ، لكنني اؤمن بان علاقة الكبير بالطفل قد استبدلت بعلاقة الند بالند ... ولا ادري كيف تتم الترجمة السياسية لهذه الفكرة الا ان على الشعب ان يكون الحكم » ... هذا ما صرح به ماسايوشي اوهيرا المرشح البارز ليكون خلفا لايساكو ساتو رئيس الوزارة اليابانية والمزاحم لوزير الخارجية فوكودا ووزير التجارة والصناعة تاناكا على هذا المنصب .

واوهيرا عضو في الحزب الديمقراطي الليبرالي ، وبرز اسمه على انه ناطق معتدل باسم شعب يبحث عن هوية ... ففي مقابلة صحفية حاول شرح الوضع العصبي المتوتر في بلاده وقال : « ان اليابان عالقة بين شقي مقص ... بين مصيرين متناقضين متصارعين ... اما ان تكون لها في العالم صفة الدولة « الدولية الغربية » او « الدولية القريبة » وفي الترتيبات الاقتصادية الاخيرة منحت اليابان صفة « القرابة » الدولية ، لكنها ما تزال تشعر بالقلق . ان اليابانيين بحاجة الى الالتحام بالعالم والانسجام معه ، لكننا نشعر ان نقاط الالتقاء واللامساواة لا تسع مساحتها » .

وعرض اوهيرا المشكلة دون ان يقدم لها حلا عمليا حتى ولا من ناحية معاهدة الامن مع الولايات المتحدة او تسلح اليابان . الا انه تطرق الى موضوع الصين وقال ان على اليابان ان تتعلم كيف تعيش مع جارتها ... ولن تبدأ المفاوضات قبل ان تعترف طوكيو ببكين على انها الممثلة الشرعية للشعب الصيني . وهذا يعني القبول بتايوان جزءا من الصين . اما معاهدة السلام اليابانية مع تايوان فستلغى حتى بمجرد توقيع معاهدة اخرى مع بكين ، ولا داعي لتشدد الاخيرة في ضرورة الغاء المعاهدة الاولى قبل توقيع الثانية .

اما تاريخ حياة اوهيرا فيبدأ من نشأته المتواضعة الفقيرة وينتهي بالمنافسة على رئاسة الوزارة . فقد ولد في العام ١٩١٠ من اسرة زراعية فقيرة ، وكان في دراسته بارزا في الرياضيات والمصارعة . وقاسى المشقات بعد وفاة والده وكان في السادسة عشرة ، واضطر الى العمل في مصنع لمستحضرات التجميل في اوساكا ، دون ان يتوقف عن الدراسة ، الى ان نال شهادة في التجارة . وعين في وزارة المال مراقبا لمكتب الضرائب في يوكوهاما . وظل يصعد في سلم الوظيفة حتى توصل الى مركز سكرتير وزير المال هاياتو ايكيدا ، صديقه القديم ، الذي كافأ اوهيرا على وفائه وولائه حين صار رئيسا للوزارة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ) بان عينه امينا عاما للحزب !

## ملك اليونان قسطنطين من منفى إلى منفى

يبدو ان الملك قسطنطين ملك اليونان الذي وصل مؤخرا الى لندن سوف يجعل من بريطانيا المقر الدائم لاقامته . وكان قسطنطين يعيش في روما عيشة المنفي منذ كانون الاول ١٩٦٧ .

وقد تردد ان قدومه الى لندن سبقته اتصالات ومشاورات شارك فيها ابن عمه الامير فيليب زوج الملكة اليزابيت .

ويأتي هذا الانتقال دليلا على قناعة الملك اليوناني بان امله في العودة الى اليونان وزوال حكم الكولونيلات ضعيف جدا ..

اما السفارة اليونانية فلقد لعبت دور الصمت .. وكل ما قالته انها علمت من بعض الاوساط ان الملك قسطنطين موجود في بريطانيا الان .

وتقول الاخبار الصحفية ان الملك قسطنطين سيتنقل كثيرا بين روما ولندن قبل ان ينتقل الى بريطانيا نهائيا في اواخر الصيف ..



□ الملك الملك قسطنطين □

## غايانا تفتح الباب لاستقبال الصين

□ الصينيون قادمون الى منطقة الكاريبي ... للمرة الثانية . وكانت الزيارة الاولى حين استخدمهم البريطانيون اجراء بدلا من العبيد الافريقيين الذين تحرروا في العام ١٨٣٤ . فعمل الاجراء الصينيون الى جانب الهنود في قطع الاخشاب ، وحصاد قصب السكر ... وانتهت هجرتهم الاولى مع الحرب العالمية الاولى . اما اليوم فهم قادمون بملء ارادتهم مع تأثير يفوق كثيرا تأثيرهم في الماضي . اذ هم اليوم اصحاب حوانيت ومطاعم ، وتجار ومزارعون في ترينيداد وكوبا وجامايكا .. واكبر مستعمراتهم هي غايانا التي استقلت عن بريطانيا في العام ١٩٦٦ .

وترتاح غايانا على الكتف الشمالي لاميركا الجنوبية ... بلد متأخر وقليل السكان اذ يبلغ تعدادهم ٧٢٠ الفا ، يتحدر ٥ الاف منهم من اصل صيني ... على الاخص رئيس الجمهورية ارثر تشونغ . وقد يكون هذا ما جعل الصين تختار غايانا مقرا لاول معاهدة تجارية ثنائية في منطقة الكاريبي . وتبلغ قيمة التبادل التجاري من كل طرف ١٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات ، كما ستبدأ الصين بانشاء معمل او معملين للنسيج ، بينما تشحن اليها غايانا خام الالومنيوم والخشب والسكر .

والمغزى ؟ الصين تواجه بحذر كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وغايانا تدير ظهرها الى الولايات المتحدة على امل ان تصبح مثالا اقتصاديا للعالم الثالث ورائدة سياسية لمنطقة الكاريبي ... !

الصين تمد جسرا الى منطقة كانت لعدة سنوات خلت - حتى ازمة كوبا - بحرا اميركيا صرفا . ولا تنوي الصين ان يعيد التاريخ نفسه باعتبار ان الكاريبي ظل منطقة نزاع بحري بين القوى الكبرى من القرن السادس عشر حتى التاسع عشر بل على العكس ، فان الصين تود اعطاء امثولة في « كسب الاصدقاء بثمن بخس » !

ولكن ما هو الرد الديبلوماسي الاميركي على التقارب مع الصين ؟ هل تبغي غايانا اقلاق اميركا بحيث ترسل اليها مزيدا من العون ؟

يرد مسؤول في السفارة الاميركية في غايانا بقوله : « لقد كبرنا ونضجنا ... ونستطيع اليوم ان نتحمل وجود الصين » ...

اما الزعيم السياسي الماركسي الميسول جاغان الذي اسهمت الاستخبارات الاميركية في اسقاط حكومته في العام ١٩٦٤ ، فيرى في الموقف الاميركي ما يثير الشبهة والشك ويعتقد ان الاستخبارات الاميركية تعمل في الخفاء وانها ما تزال تدير شؤون البلاد . ويرد برنهام رئيس الوزراء بقوله ان غايانا « ليست دمية يلعب بها الاخرون ، وقد تعلمنا الا نضع بيضنا كله في سلة واحدة ! .. » .

وتبدأ قصة المعاهدة مع بكين في العام الماضي حين زار برنهام سنغافورة لحضور مؤتمر رؤساء وزراء الكومنولث . وفي سعي رئيس وزراء غايانا الى تطوير بلاده اقتصاديا الى درجة الكفاية في الطعام والمسكن واللباس ، وجد ان شروط العون الصيني اسهل بكثير من شروط المصادر الغربية وحتى الاتحاد السوفياتي . اذن ستقدم الصين خبراء تقنيين في الصناعة والزراعة وخاصة زراعة الرز ثم مصانع النسيج . كما تنوي غايانا انشاء علاقات ديبلوماسية رسمية مع بكين في وقت قريب خاصة وانها صوتت الى جانب دخول الصين الامم المتحدة .

والمعروف ان الولايات المتحدة ، بعد ان سقطت حكومة جاغان ، ارفقت غايانا بمساعدات بلغ مجموعها ( ١٠٩ ) مليون دولار في شكل قروض ومنح الطعام لاجل السلام .. ويشكل هذا المبلغ اكبر رقم في نصف الكرة الارضية بالنسبة الى عدد سكان البلد . وبرنهام لا يريد من اميركا ان توقف معونتها الى غايانا لانها اذا فعلت ذلك تضطر غايانا الى الاعتماد اكثر فاكثر على الصين ، كما ستبدو الولايات المتحدة وكأنها تخلت عن العالم الثالث .

انه تصرف جريء من زعيم كاريبي يطمح الى انشاء اتحاد مع المستعمرات البريطانية السابقة ، في الجوار .. وقد يكون للصين يد في الامر ! ..

## المريخ حار وجوّه كالزهرة

□ ذكر العلماء الروس في تقريرهم عن المركبتين الفضائيتين اللتين تدوران حول المريخ انهما اكتشفتا « بقعة حارة » على الكوكب ، وكشفوا عن ان الجو المحيط بالكوكب اشبه بجو الزهرة منه بجو الارض .

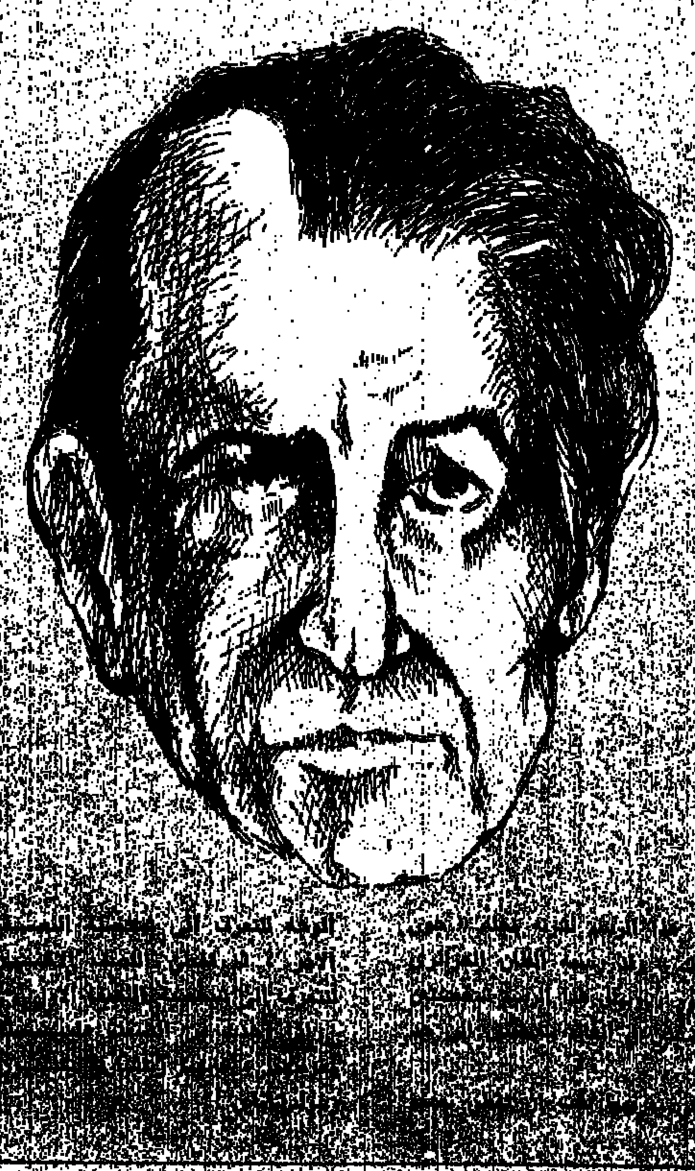
هذا جزء مما ورد في تقرير اولي لمؤسسة البحث الفضائي عن نشاط المركبتين في تحري وضعية الكوكب لمدة شهر كامل . ويبدو ان تلك البقعة الحارة على سطح المريخ قد تكون مؤشرا على وجود مصدر داخلي للحرارة .

اما الالات التي استخدمت لقياس الحرارة السطحية « لارض المريخ » فتعمل بالتموجات القصيرة جدا ، وسجلت حرارة ( ٢٠ ) درجة مئوية تحت الصفر في المنطقة المذكورة . ويقول العالم الروسي المسؤول عن قياسات الحرارة ان ارتفاع الحرارة فيها قد يكون ناتجا اما عن نوعية الصخور المريخية في المنطقة بحيث تحتفظ بالحرارة ، او عن حركات بركانية فيها . وفي الجهة المظلمة من المريخ سجلت الالات ( ٩٠ ) درجة مئوية تحت الصفر ، وترتفع قليلا في المنطقة الفاصلة بين الجهة المضيئة من الكوكب وبين الجهة المظلمة منه .

وتحدث عالم اخر عن جو الكوكب فقال ان الاكتشافات الروسية ، مضافة الى معلومات العربة الاميركية ( مارينر ٩ ) ، تشير الى ان الجو حول المريخ يشبه جو كوكب الزهرة .. ربما لان ثاني اكسيد الكربون يطغى في جو الكوكبين . ثم ان المقدار القليل من بخار الماء في جو المريخ يتحلل الى ذرات اوكسجين وهيدروجين بتأثير اشعة الشمس فوق البنفسجية ...

ولا يذكر التقرير المنشور في البرافدا ، ما اذا كانت الاكتشافات تلك وغيرها قد ارسلت الى الولايات المتحدة عبر خط خاص ( احمر ) انشئ لهذا الغرض !

## حاول أن تعرفهما



## حرية الناس تقيد صحافة بريطانيا

□ هاجم مجلس الصحافة البريطانية ، في مذكرة مطولة ، الادعاء بضرورة اصدار قوانين جديدة تحمي حياة الانسان الخاصة ، بحجة ان مثل هذه القوانين تضر اكثر مما تنفع .

وهاجم التقرير تشدد السلطة ازاء آلات التسجيل وعدسات التصوير البعيدة المدى ، وآلات التجسس والاستماع ... الا انه يقر الحاجة الى تشريع يحمي من سوء استخدام هذه البدع .

وكانت الحكومة البريطانية قد الفت في العام الفائت ، لجنة للبحث والتدقيق في الحاجة الى قوانين جديدة لحماية الخصوصيات الانسانية .

وبدأ مجلس الصحافة مذكرته — التي نشرها في كتيب يحوي فهارس وملحقات — بدأ المذكرة الاولى بالقول ان هذا الموضوع لا يعالج بأسلوب المحامين بل بالحكمة والدراية . ثم

ان اعطاء الانسان الحق بأن يخفي ما لا يريد اعلانه لا يعتبر امتدادا لحقوق الانسان بل سلبا لها ... انه سلب لحق المرء في حرية الكلام ... ثم أن التشدد في هذا المجال يقود الى مزيد من الابتزاز والتشهير خوفا من جر القضايا الى المحاكم . لذا فعلينا أن نوازن بين حق الفرد في خصوصياته وبين حق الرأي العام في ان يعرف ما يجري ...

ويقر مجلس الصحافة بالحاجة الى ضوابط لحماية المجتمع واستقراره من سوء استخدام المخترعات العلمية الحديثة ، كي لا يختل التوازن التقليدي بين حق الانسان في قول الحقيقة ، وبين القانون الذي يمنع التشهير ونشر ما يسيء الى السمعة ، لكن المجلس لا يرى حاجة الى التشريع في هذا المجال بل الى معالجة فردية لبعض المخترعات العلمية .

والمبدأ العام في نظرة المجلس الصحافي الى المبتدعات العلمية هو انه لا يجوز اصدار تشريع يمنع استعمال اداة علمية وظيفتها «تصعيد قدرة الانسان على الملاحظة والتدقيق» . ويورد مثلا دراميا مكثفا في اثبات الزنى بصور مأخوذة بالعدسة البعيدة المدى . كما يرى ان التسجيل السري لمقابلة طبيعية لا ضغط فيها ولا اكراه هو كتدوين حديث بطريقة الاختزال . فلماذا نمنع الاول ولا نرى في الثاني مأخذا ؟

أما آلات التسجيل السرية ، فمن المؤكد ان رأي المجلس الصحافي سيثير جدلا واعتراضا : اذ يرى انها الآلات التي تستخدم سرا من جانب « الشخص الثالث » لتسجيل او نقل احداث او احاديث — بالصورة أو بالصوت — دون أن يكون القصد منها اطلاع « الشخص الثالث » عليها . لذا يرى المجلس ان يعمد الى مراقبة سوء استخدام الادوات العلمية لا اخضاعها للتشريعات .

واخيرا قدمت الصحافة والتحريات الى المجتمع خدمة جلى ، خاصة في الزوايا المعتمة على حواشي الشرعية حيث يقف القانون عاجزا ، وينشط المستفيدون من عجزه . ويخشى مجلس الصحافة ان تعيق محاولات القانون حماية حياة الفرد الخاصة التحريات الصحافية التي تهدف الى مساعدة القانون في كشف الظلمات المشبوهة !..

## الثوار يهددون قلعة الرجل الابيض في افريقيا

□ في مقاطعة «تيت» من موزامبيق مقر السد الكبير « كابورا باسا » ، وميدان تحركات ثوار « فرليمو » ... وقف احد الكوماندو البرتغاليين يصف وحشية الاساليب المتبعة لسحق الثوار : «نمنح الزنوج مهلة اسبوعين ليدخلوا القرية المحصنة . واذا لم يفعلوا ... نطلق عليهم النار » ..

وكان الثوار قد اقسموا الا يسمحوا باكمال مشروع الكهرباء والري ذاك . ويبدو انهم لم ينجحوا ، حتى الآن ، في الوصول الى مدينة العمال العاملين في السد . بل هم لم يؤخروا برنامج العمل المقرر اكماله في العام ١٩٧٥ . ثم انهم لم يعودوا يستطيعون وضع الالغام في الطريق الرئيسية المؤدية من مدينة « تيت » الى موقع السد ، اذ عبد البرتغاليون الطريق ، وتسير عليها اليوم الشاحنات والباصات .

واذا كان الثوار في منطقة السد « كابورا باسا » قد فشلوا الا انهم ناشطون في اماكن اخرى من مقاطعة « تيت » . فقد لغموا الطريق المؤدية الى حدود ملاوي ونسفوا عدة آليات رغم دوريات التفتيش واجهزة الكشف الدقيقة . لذا يمتنع الناس من عبور تلك الطريق ولا تجرؤ السيارات على اجتيازها بدون حراسة عسكرية .

ثم هناك الخط الحديدي الذي يقطع نهر الزمبيزي من « بيرا » الى « موتيز » وينقل معظم معدات السد . وقد استطاع الثوار ان يخرجوا ستة قطارات من الخط الملغوم خلال ثمانية اشهر . وهو مشروع ضخم يكلف البرتغال كثيرا من المال ، والافريقيين عديدا من الارواح . وقد تم اجلاء السكان تماما من المنطقة بطول يراوح الخمسين ميلا ، واكتظت المنطقة بالجنود والمدافع وبطائرات الاستكشاف والهليكوبتر . واجبر السكان على الاقامة في « قرى محصنة » بعيدة من السد ، الا ان بعضهم رفض ، وفضل الهجرة الى روديسيا ، او الموت في الادغال ، مع العلم بأن في الجيش البرتغالي عددا من الزنوج الافريقيين ، الا انه لا يسمح لهم بالعمل في دوريات التفتيش في الادغال .

وادعى البرتغاليون انهم سحقوا الثوار ، لكنهم يعلمون ان ذلك غير صحيح ، اذ ما تزال البرتغال ترسل المدد العسكرية الى المنطقة . فان عجز الثوار عن ايقاف العمل في السد حتى الآن ، فانهم قد نجحوا في تجميد ٢٠ الف جندي برتغالي في مقاطعة « تيت » وحدها .

وقد يعني كل هذا ، ان مشروع الري والانماء الذي تبغي البرتغال بواسطته ان تبني لنفسها « قلعة حصينة » قد لا يتم . فالمشروع ما يزال بحاجة الى اعمال كثيرة كسد الانتية ، عبر الادغال الكثيفة قبل ان يجتذب العدد الكافي من المهاجرين البيض لاستيطان المنطقة . ثم انه من السهل حماية مشروع واحد كبير كالسد ، لكنه يصعب كثيرا منح الامن والطمأنينة للمستوطنين في المناطق النائية ... مع العلم بأن الثوار لم يقوموا بعد بأية اغتيالات فردية ، وهذا ما يمكنهم القيام به في المستقبل . فمن يتجرأ على الاقامة في مكان كهذا ؟ وهل تبقى قلعة الرجل الابيض حصينا له كما يراها بناتها ومشاريعها على السواء ؟!

## يهود روسيا يمسحون أرض اسرائيل

□ ذكرت صحيفة سوفياتية ، نقلا عن مصادر مطلعة ، أن ما يزيد على الالف وخمسماية سوفياتي يهودي كانوا قد هاجروا الى اسرائيل ، قد طلبوا الاذن بالعودة الى روسيا .

أما الرسميون في اسرائيل فلم يذكروا سوى أن احدى عشرة عائلة من يهود جيورجيا استعطفت بودغورني للسماح لها بالعودة .

وفي الغرب ، تقدر المصادر غير الرسمية أن ( ١٤ ) الف يهودي تسلموا اذن السفر من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، في العام الماضي . والمعلوم انهم يجدون صعوبة كبرى في التكيف مع نمط الحياة فيها .

وقد استندت المجلة السوفياتية في مقالها الى تقرير نشرته صحيفة نمساوية تصف فيه رغبة اربعين مهاجرا يهوديا سوفياتيا في العودة الى بلدهم . واليوم يعيش هؤلاء في فيينا ، في بناء معد للهدم ، يستخدمون الصناديق الفارغة بدل الاثاث ، وبقايا البالات بدل الاغطية . وهناك ابنية اخرى مماثلة يقيم فيها يهود سوفيات ينتظرون تأشيرات العودة .

وتذكر المقالة السوفياتية رجلا يدعى أ. توفيس ، كان يقطن في موسكو ، اخبر الصحيفة أن تكاليف الحياة في اسرائيل باهظة جدا بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي بحيث اضطرت زوجته الى مسح الارض في بيوت الاغنياء ، واضطر هو أن يعمل في مصنع اذ لم يجد عملا في مجال اختصاصه وهو التصوير الفوتوغرافي !...

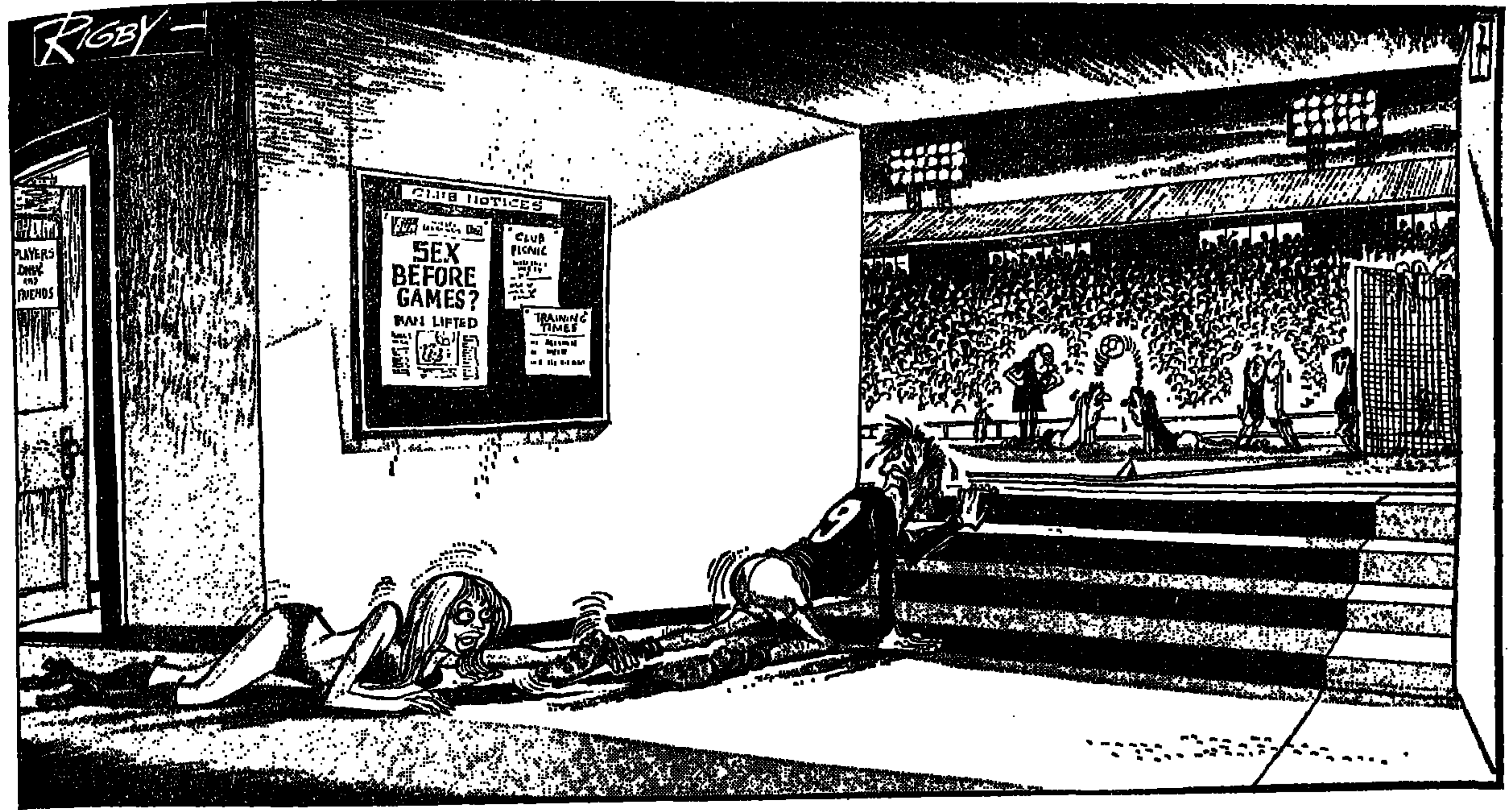
**THAT'S FUNNY, YOU LOOK JEWISH**
Middle East Airlines Air Liban categorically denied it had served kosher food prepared by El Al to some of its Moslem passengers.

### التكذيب .. حدث مهم !

● قدمت مجلة « اسكواير » العالمية عرضا لابرز الاحداث في العام ١٩٧١ وكان من بين ما اعتبرته المجلة من احداث العام الثالث التكذيب الذي اصدرته شركة طيران الشرق الاوسط الذي نفت فيه ان تكون قد قدمت الى مسافريها المسلمين طعام الكوشير الذي اعدته شركة العال !!!!




بعد ان كثرت اخبار الجرائم ... شبكات التلفزيون في العالــم ...




( بعد أن سمحت الاندية الرياضية في بريطانيا للاعبي كرة القدم بممارسة الحب قبل المباريات ) — بعدين .. بعدين .. خليني الحق اخر جول !!

# أنوار على الدنيا



## جراح التحرير تنزف في فرنسا

□ امام محكمة نيفير — في اواسط فرنسا — قضية تعبر عن ضيق افق الحياة في الريف الفرنسي ... ويا ليت بلزاك او موباسان او غيرهما من كتاب القرن الماضي كانوا معنا اليوم لتدوينها .

انها ذيول الحرب العالمية الثانية ... امرأة ادينت بالخيانة لتواطئها مع النازيين ، ادينت في زحمة الانتقامات التي تلت تحرير فرنسا ... واليوم تقاضي هذه الضحية المرأة التي اتهمتها بالخيانة زورا وبهتانا ... انه نوع من الدعاوي نادر لم يعد مألوفا اليوم كما كان منذ عشرين بل خمسة عشر عاما .

قدمت سولانج ازان مزينة الشعر البالغة الخامسة والستين دعواها المدنية ضد دنيس نوري بعد ان شهدت الاولى في فيلم « الحزن والشفقة » الذي عرضه التلفزيون البريطاني ومنعه التلفزيون الفرنسي خشية فتح الجروح القديمة .. فيلم مدته اربع ساعات ، بطله كليرمونت فيران ، ومسرحه فرنسا في فترة الاحتلال النازي ... وهو عبارة من سلسلة مقابلات تهدم الصورة التي تدبلها الديغولية والشيوعية عن فرنسا — مهد المقاومة الوطنية والمقاومين الاحرار .

وبعد جيل او اكثر مر منذ ذلك الحين ، اذا بالانسة ازان تصف في الفيلم كيف اعتقلها المقاومون وعذبوها وحاكموها وحكموا عليها بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة عشر سنين .. وذلك بتهمة انها وشت للغستابو من ضابط الاستخبارات الفرنسية جان نوري ... رسالة مجهولة المصدر وقعت في ايدي المقاومة قبيل ان يلاقي الضابط مصيره المحتوم بتهمة معاونة الديغوليين . ودقق خبير الخطوط في الرسالة مقارنا اياها ببطاقة بريدية كانت الانسة ازان قد ارسلتها الى دنيس زوجة الضابط قبل سنوات بصفتها صديقة الطفولة ... وقرر الخبير ان الرسالة مكتوبة بخط الانسة ازان نفسها !..

وقضت الانسة ازان مصففة الشعر ما يزيد على السنتين في سجنها وهي لا تكف من القول ببراءتها . وطوال تلك الفترة كان اهلها يحتجون بعدم استماع المحكمة الى اي خبير من جهة المدعى عليها . واخيرا ، وبعد ما يزيد على العامين ، صدر القرار ببراءتها ، لان ثلاثة من خبراء الخط شهدوا بأنه لا يمكن ان تكون الانسة ازان هي كاتبة الرسالة !...

واعيدت الى المرأة حقوقها المدنية بدون أن تعاد اليها املاكها التي صادرتها المحكمة العسكرية . وظلت تلاحق الامر دون جدوى الى ان اعيد فتح المحاكمة في العام ١٩٥٠ لكن المحكمة لم تتوصل الى معرفة كاتب الرسالة . وشهدت الانسة ازان انها تذكر حديثا سابقا لدنيس نوري — صديقتها منذ الطفولة ، اخبرتها في حينه انها تود التخلص من زوجها ، كما قالت المدعية ان الرسالة مقصودة للايقاع بها ، ابعادا للشبهات عن الزوجة . وهنا ارتدت القضية كون الجريمة العاطفية خاصة حين ذكرت الانسة ازان ان الضابط كان على علاقة بها حتى بعد زواجه ، وانه رجاها ، من سجنه ، الا تذكر لاحد علاقته مع زوجته .

وجاء الفيلم « الحزن والشفقة » يبعث الحياة في قضية كانت قد اعتبرت في عداد « القضايا الميتة » . وطالبت الانسة ازان محكمة نيفير بتعويض قدره ( ٤٠٠ ) الف دولار ، وباحياء قضية ظلت محنطة مدة عشرين سنة . ويساعدها في الدفاع محام قدير — جاك ايزورني — كان قد دافع عن المارشال بيتان في محاكمته متهما بالخيانة بعيد الحرب .

ويبدو وجه « الحزن » في القضية في كلام محامي عائلة نوري اذ يستشهد بالمثل الفرنسي القائل بأن : « صحن الانتقام يؤكل باردا » فيعلق بقوله : « أما الصحن أمامنا الآن فقد تجمد ... » .

## اقفل عليها حزام العفة ثم اضاع المفتاح !



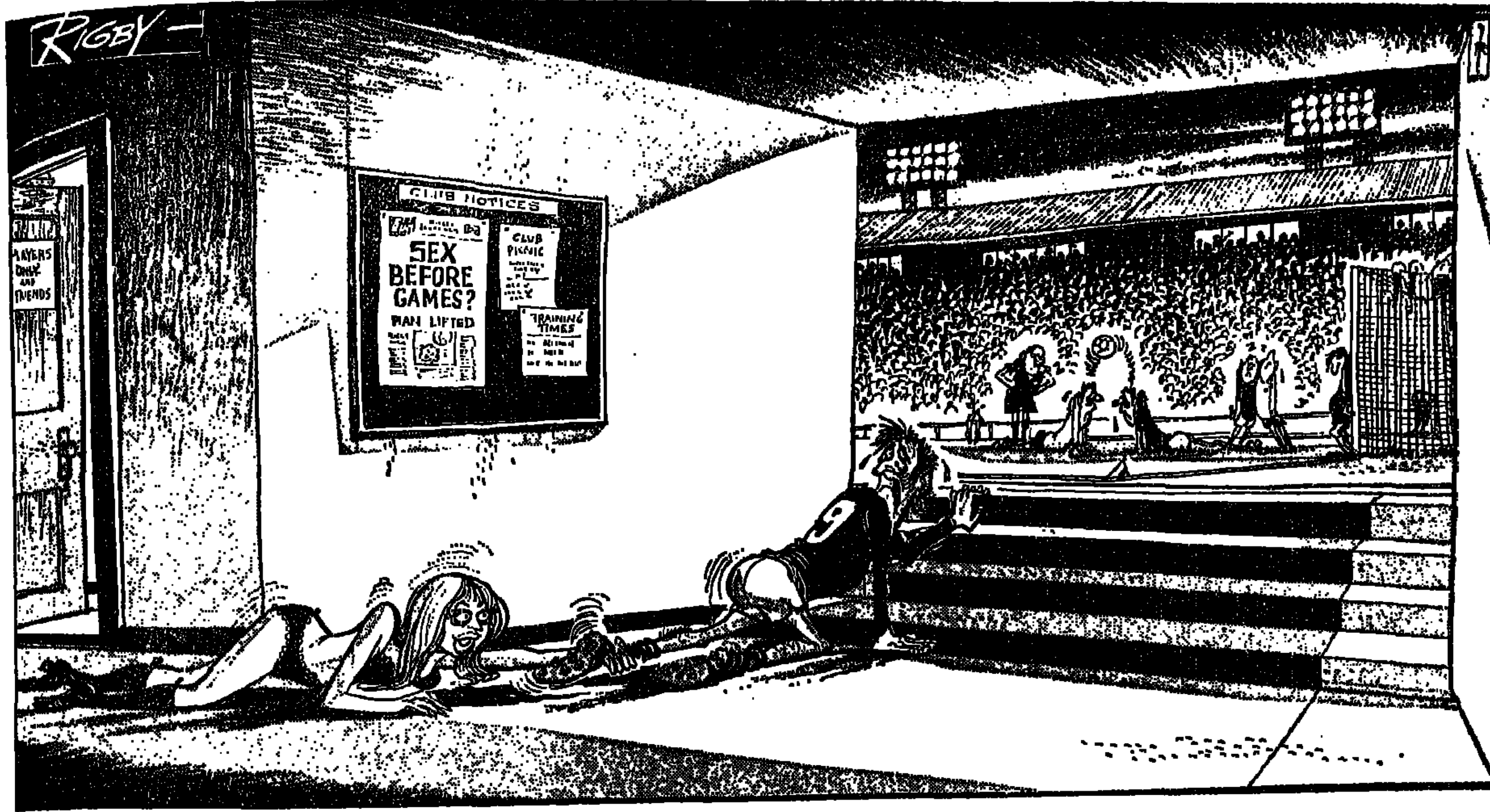
الزوج والزوجة يمسكان بحزام العفة !!

□ كانت آن سميث تمزح عندما قالت لزوجها توم انها تريد منه ان يهديها حزام العفة في عيد ميلادها ، ولكنه حول النكتة الى حقيقة واشترى لها حزام العفة الذي كان يستعمله المحاربون من الصليبيين ليفرضوا العفة على زوجاتهم .

ويوم عيد ميلادها ، وضع توم الحزام حول زوجته واقفله بالمفتاح وهددها مازحا بانه سيلقي بالمفتاح من النافذة ..

وفجأة دخل ابنهما الصغير وعمره ثلاث سنوات الى الغرفة وقذف بالمفتاح من النافذة .. وذهب الاب يبحث عن المفتاح بجنون ، وبقي الطفل الصغير يضحك .. وانعدم الضحك في المنزل بعد ذلك ، وتم الاستنجاد بسرية الاطفاء ولكن رجال الاطفاء طلبوا من توم ان يحضر زوجته اليهم ليحرروها من حزام العفة ..

ولقد تمنوا الى ان حرروها ، وقال الزوج : انها مزحة كلفتني غاليا .. اما الزوجة فقالت : لقد عدت حرة الآن .. ولن انسى عيد ميلادي هذا طول حياتي .




( بعد ان سمحت الاندية الرياضية في بريطانيا للاعبي كرة القدم بممارسة الحب قبل المباريات ) — بعدين .. بعدين .. خليني الحق اهر جول !!

# أنوار على الدنيا



## جراح التحرير تنزف في فرنسا

□ امام محكمة نيفير — في اواسط فرنسا — قضية تعبر عن ضيق افق الحياة في الريف الفرنسي ... ويا ليت بلزاك او موباسان او غيرهما من كتاب القرن الماضي كانوا معلسا اليوم لتدوينها .

انها ذيول الحرب العالمية الثانية ... امراة ادينت بالخيانة لتواطئها مع النازيين ، ادينت في زحمة الانتقامات التي تلت تحرير فرنسا ... واليوم تقاضي هذه الضحية المرأة التي اتهمتها بالخيانة زورا وبهتانا ... انه نوع من الدعاوى نادر لم يعد بالوفا اليوم كما كان منذ عشرين بل خمسة عشر عاما .

قدمت سولانج ازان مزينة الشعر البالغة الخامسة والستين دعواها المدنية ضد دنيس نوري بعد ان شهدت الاولى في فيلم « الحزن والشفقة » الذي عرضه ، التلفزيون البريطاني ومنعه التلفزيون الفرنسي خشية فتح الجروح القديمة ... فيلم مدته اربع ساعات ، بطله كليرمونت فيران ، ومسرحه فرنسا في فترة الاحتلال النازي ... وهو عبارة من سلسلة مقابلات تهدم الصورة التي نشتها الديغولية والشيوعية عن فرنسا : — مهد المقاومة الوطنية والمقاومين الاحرار .

وبعد جيل او اكثر مر منذ ذلك الحين ، اذا بالانسة ازان تصف في الفيلم كيف اعتقلها المقاومون وعذبوها وحاكموها وحكموا عليها بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة عشر سنين .. وذلك بتهمة انها وشت للغستابو عن ضابط الاستخبارات الفرنسية جان نوري ... رسالة مجهولة المصدر وقعت في ايدي المقاومة قبيل انجلائي الضابط مصيره المحتوم بتهمة معاونة الديغوليين . ودقق خبير الخطوط في الرسالة مقارنا اياها ببطاقة بريدية كانت الانسة ازان قد ارسلتها الى دنيس زوجة الضابط قبل سنوات بصفتها صديقة الطفولة ... وقرر الخبير ان الرسالة مكتوبة بخط الانسة ازان نفسها !..

وقضت الانسة ازان مصففة الشعر ما يزيد على السنتين في سجنها وهي لا تكف من القول ببراءتها . وطوال تلك الفترة كان اهلها يحتجون بعدم استماع المحكمة الى اي خبير من جهة المدعى عليها . واخيراً ، وبعد ما يزيد على العامين ، صدر القرار ببراءتها ، لان ثلاثة من خبراء الخط شهدوا بانه لا يمكن ان تكون الانسة ازان هي كاتبة الرسالة !...

واعيدت الى المرأة حقوقها المدنية بدون ان تعاد اليها املاكها التي صادرتها المحكمة العسكرية . وظلت تلاحق الامر دون جدوى الى ان اعيد فتح المحاكمة في العام ١٩٥٠ لكن المحكمة لم تتوصل الى معرفة كاتب الرسالة . وشهدت الانسة ازان انها تذكر حديثا سابقا لدنيس نوري — صديقتها منذ الطفولة ، اخبرتها في حينه انها تود التخلص من زوجها ، كما قالت المدعية ان الرسالة مقصودة للايقاع بها ، ابتعادا للشبهات من الزوجة . وهنا ارتدت القضية كون الجريمة العاطفية خاصة حين ذكرت الانسة ازان ان الضابط كان على علاقة بها حتى بعد زواجه ، وانه رجاها ، من سجنه ، الا تذكر لاحد خلافه مع زوجته .

وجاء الفيلم « الحزن والشفقة » يبعث الحياة في قضية كانت تسير اعتبرت في عداد « القضايا الميتة » وطالبت الانسة ازان محكمة نيفير بتعويض قدره ( ٤٠٠ ) الف دولار ، وباحياء قضية ظلت محنطة مدة عشرين سنة . ويساعدها في الدفاع محام قدير — جاك ايزورني — كان قد دافع عن المارشال بيتان في محاكمته متهما بالخيانة بعيد الحرب .

ويبدو وجه « الحزن » في القضية في كلام محامي عائلة نوري اذ يستشهد بالمثل الفرنسي القائل بان : « صحن الانتقام يؤكل باردا » فيعلق بقوله : « اما الصحن امامنا الان فقد تجمد ... » .

### اقفل عليها حزام العفة ثم اضاع المفتاح !



الزوج والزوجة .. يمسكان بحزام العفة !!

□ كانت آن سميث تمزح عندما قالت لزوجها توم انها تريد منه ان يهديها حزام العفة في عيد ميلادها ، ولكنه حول النكتة الى حقيقة واشترى لها حزام العفة الذي كان يستعمله المحاربون من الصليبيين ليفرضوا العفة على زوجاتهم .

ويوم عيد ميلادها ، وضع توم الحزام حول زوجته واقفله بالمفتاح وهددها مازحا بانه سيلقي بالمفتاح من النافذة ..

وفجأة دخل ابنهما الصغير وعمره ثلاث سنوات التي عن المفتاح من النافذة .. وذهب الاب يبحث عن المفتاح بجنون ، وبقي الطفل الصغير يضحك .. وانعدم الضحك في المنزل بعد ذلك ، وتم الاستنجاد بسرية الاطفاء ولكن رجال الاطفاء طلبوا من توم ان يحضر زوجته اليهم ليحرروها من حزام العفة ..

ولقد تمنوا الى ان حرروها وقال الزوج : انها مزحة كلفتني غاليا .. اما الزوجة فقالت : لقد عدت حرة الان .. ولن انسى عيد ميلادي هذا طول حياتي .

## الثوار يهددون قلعة الرجل الابيض في افريقيا

□ في مقاطعة «تيت» من موزامبيق مقر السد الكبير « كابوراباسا » ، وميدان تحركات ثوار « فرليمو » ... وقف احد الكوماندو البرتغاليين يصف وحشية الاساليب المتبعة لسحق الثوار : «نمنح الزنوج مهلة اسبوعين ليدخلوا القرية المحصنة . واذا لم يفعلوا ... نطلق عليهم النار » ..

وكان الثوار قد اقسموا الا يسمحوا باكمال مشروع الكهرباء والري ذاك . ويبدو انهم لم ينجحوا ، حتى الان ، في الوصول الى مدينة العمال العاملين في السد . بل هم لم يؤخروا برنامج العمل المقرر اكماله في العام ١٩٧٥ . ثم انهم لم يعودوا يستطيعون وضع الالغام في الطريق الرئيسية المؤدية من مدينة « تيت » الى موقع السد ، اذ عبد البرتغاليون الطريق ، وتسير عليها اليوم الشاحنات والباصات .

واذا كان الثوار في منطقة السد « كابوراباسا » قد فشلوا الا انهم ناشطون في اماكن اخرى من مقاطعة « تيت » . فقد لغموا الطريق المؤدية الى حدود ملاوي ونسفوا عدة آليات رغم دوريات التفتيش واجهزة الكشف الدقيقة . لذا يمتنع الناس عن عبور تلك الطريق ولا تجرؤ السيارات على اجتيازها بدون حراسة عسكرية .

ثم هناك الخط الحديدي الذي يقطع نهر الزمبيز من « بيرا » الى « موتيز » وينقل معظم معدات السد . وقد استطاع الثوار ان يرجوا ستة قطارات من الخط الملغوم خلال ثمانية اشهر . وهو مشروع ضخم يكلف البرتغال كثيرا من المال ، والافريقيين عديدا من الارواح . وقد تم اجلاء السكان تماما من المنطقة بطول يراوح الخمسين ميلا ، واكتظت المنطقة بالجنود والمدافع وبطائرات الاستكشاف والهليكوبتر . واجبر السكان على الاقامة في « قرى محصنة » بعيدة من السد ، الا ان بعضهم رفض ، وفضل الهجرة الى روديسيا ، او الموت في الادغال . مع العلم بان في الجيش البرتغالي عددا من الزنوج الافريقيين ، الا انه لا يسمح لهم بالعمل في دوريات التفتيش في الادغال .

وادعى البرتغاليون انهم سحقوا الثوار . لكنهم يعلمون ان ذلك غير صحيح ، اذ ما تزال البرتغال ترسل المدد العسكرية الى المنطقة . فان عجز الثوار عن ايقاف العمل في السد حتى الان ، فانهم قد نجحوا في تجميد ٢٠ الف جندي برتغالي في مقاطعة « تيت » وحدها .

وقد يعني كل هذا ، ان مشروع الري والانماء الذي تبغي البرتغال بواسطته ان تبني لنفسها « قلعة حصينة » قد لا يتم . فالمشروع ما يزال بحاجة الى اعمال كثيرة كمد الابنية ، عبر الادغال الكثيفة قبل ان يجتذب العدد الكافي من المهاجرين البيض لاستيطان المنطقة . ثم انه من السهل حماية مشروع واحد كبير كالسد ، لكنه يصعب كثيرا منح الامن والطمأنينة للمستوطنين في المناطق النائية ... مع العلم بان الثوار لم يقوموا بعد باية اغتيالات ، وهذا ما يمكنهم القيام به في المستقبل . فمن يتجرأ على الاقامة في مكان كهذا ؟ وهل تبقى قلعة الرجل الابيض حصنا له كما يراها بناتها ومناصروها على السواء ؟

## حرية الناس تقيد صحافة بريطانيا

□ هاجم مجلس الصحافة البريطانية ، في مذكرة مطولة ، الادعاء بضرورة اصدار قوانين جديدة تحمي حياة الانسان الخاصة ، بحجة ان مثل هذه القوانين تضر اكثر مما تنفع .

وهاجم التقرير تشدد السلطة ازاء آلات التسجيل وعدسات التصوير البعيدة المدى ، وآلات التجسس والاستماع ... الا انه يقر الحاجة الى تشريع يحمي من سوء استخدام هذه البدع .

وكانت الحكومة البريطانية قد الفت في العام الفائت ، لجنة للبحث والتدقيق في الحاجة الى قوانين جديدة لحماية الخصوصيات الانسانية .

وبدأ مجلس الصحافة مذكرته — التي نشرها في كتيب يحوي فهارس وملحقات — بدأ المذكرة الاولى بالقول ان هذا الموضوع لا يعالج باسلوب المحامين بل بالحكمة والدراية . ثم

ان اعطاء الانسان الحق بأن يخفي ما لا يريد اعلانه لا يعتبر امتدادا لحقوق الانسان بل سلبا لها ... انه سلب لحق المرء في حرية الكلام ... ثم ان التشدد في هذا المجال يقود الى مزيد من الابتزاز والتشهير خوفا من جر القضايا الى المحاكم . لذا فعلينا ان نوازن بين حق الفرد في خصوصياته وبين حق الراي العام في ان يعرف ما يجري ...

ويقر مجلس الصحافة بالحاجة الى ضوابط لحماية المجتمع واستقراره من سوء استخدام المخترعات العلمية الحديثة ، كي لا يختل التوازن التقليدي بين حق الانسان في قول الحقيقة ، وبين القانون الذي يمنع التشهير ونشر ما يسيء الى السمعة ، لكن المجلس لا يرى حاجة الى التشريع في هذا المجال بل الى معالجة فردية لبعض المخترعات العلمية .

والمبدأ العام في نظرة المجلس الصحافي الى المبتدعات العلمية هو انه لا يجوز اصدار تشريع يمنع استعمال اداة علمية وظيفتها «تصعيد قدرة الانسان على الملاحظة والتدقيق » . ويورد مثلا دراميا مكثفا في اثبات الزنى بصور ماخوذة بالعدسة البعيدة المدى . كما يرى ان التسجيل السري لمقابلة طبيعية لا ضغط فيها ولا اكراه هو كتدوين حديث بطريقة الاختزال . فلماذا نمنع الاول ولا نرى في الثاني ماخذا ؟

اما آلات التسجيل السرية ، فمن المؤكد ان راي المجلس الصحافي سيثير جدلا واعتراضا : اذ يرى انها الالات التي تستخدم سرا من جانب « الشخص الثالث » لتسجيل او نقل احداث او احاديث — بالصورة او بالصوت — دون ان يكون القصد منها اطلاع « الشخص الثالث » عليها . لذا يرى المجلس ان يعمد الى مراقبة سوء استخدام الادوات العلمية لا اخضاعها للتشريعات .

واخيرا قدمت الصحافة والتحريات الى المجتمع خدمة جلى ، خاصة في الزوايا المعتمة على حواشي الشرعية حيث يقف القانون عاجزا ، وينشط المستفيدون من عجزه . ويخشى مجلس الصحافة ان تعيق محاولات القانون حماية حياة الفرد الخاصة التحريات الصحافية التي تهدف الى مساعدة القانون في كشف الظلمات المشبوهة !..

## يهود روسيا يمسحون أرض اسرائيل

□ ذكرت صحيفة سوفياتية ، نقلا عن مصادر مطلعة ، ان ما يزيد على الالف وخمسماية سوفياتي يهودي كانوا قد هاجروا الى اسرائيل ، قد طلبوا الاذن بالعودة الى روسيا .

اما الرسميون في اسرائيل فلم يذكروا سوى ان احدى عشرة عائلة من يهود جيورجيا استعطفت بودغورني للسماح لها بالعودة .

وفي الغرب ، تقدر المصادر غير الرسمية ان ( ١٤ ) الف يهودي تسلموا اذن السفر من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، في العام الماضي . والمعلوم انهم يجدون صعوبة كبرى في التكيف مع نمط الحياة فيها .

وقد استندت المجلة السوفياتية في مقالها الى تقرير نشرته صحيفة نمساوية تصف فيه رغبة اربعين مهاجرا يهوديا سوفياتيا في العودة الى بلدهم . واليوم يعيش هؤلاء في فيينا ، في بناء معد للهدم ، يستخدمون الصناديق الفارغة بدل الاثاث ، وبقايا البالات بدل الاغطية . وهناك ابنية اخرى مماثلة يقيم فيها يهود سوفيات ينتظرون تأشيرات العودة .

وتذكر المقالة السوفياتية رجلا يدعى ا. توفييس ، كان يقطن في موسكو ، اخبر الصحيفة ان تكاليف الحياة في اسرائيل باهظة جدا بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي بحيث اضطرت زوجته الى مسح الارض في بيوت الاغنياء ، واضطر هو ان يعمل في مصنع اذ لم يجد عملا في مجال اختصاصه وهو التصوير الفوتوغرافي !...

**THAT'S FUNNY, YOU LOOK JEWISH**
Middle East Airlines Air Liban categorically denied it had served kosher food prepared by El Al to some of its Moslem passengers.

### التكذيب .. حدث مهم !

● قدمت مجلة « اسكواير » العالمية عرضا لابرز الاحداث في العام ١٩٧١ وكان من بين ما اعتبرته المجلة من احداث العام الثالث التكذيب الذي اصدرته شركة طيران الشرق الاوسط الذي نفت فيه ان تكون قد قدمت الى مسافريها المسلمين طعام الكوشير الذي اعدته شركة العال !!!!




بعد ان كثرت اخبار الجرائم [illegible] شبكات التلفزيون في العالم
[illegible]



# دكتوراه .. والاطروحة عن النمل !!



الدكتور جورج طعمه

□ قلائل هم رجال العلم في لبنان الذين اعدوا دراستهم وقدموا نتائج بحوثهم في البلاد الغربية .

ومن بين هؤلاء الدكتور جورج يوسف طعمه رئيس قسم العلوم الطبيعية في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية ، اذ استمرت ابحاث الدكتور طعمه مدة تزيد على الثماني سنوات وتناولت حياة بعض الحشرات ومنها النحل .

وتوجهت « انوار الاحد » لمقابلة الدكتور طعمه بعد عودته من فرنسا حاملاً شهادة دكتوراة دولة في العلوم الطبيعية وهو من الاوائل الذين يحملون هذه الشهادة كما يحمل دكتوراه اختصاص منذ سنوات في علم الحشرات .

وسألنا الدكتور طعمه عن موضوع بحثه بالذات ولماذا اختار النمل ؟

## النمل الاعمى يأكل الحيوانات ويتركها هياكل عظمية

قال : اخترت النمل كمثل للحشرات ، اذ انه يعتبر من الحشرات الاجتماعية التي تؤلف مجتمعا فيه ملكة وعاملات ومجنحات من ذكور والاناث ولكل طبقة من هذه الطبقات عملها الخاص داخل الجماعة .

ففي الخريف وبعد حلول اول الامطار تطير المجنحات وتتلاقى ازواجا ويقع كل زوج على الارض حيث تجري عملية التلقيح .

وبعد التلقيح يعود الذكر الى الطيران ، اما الانثى فتقطع جناحيها وتفتش عن مأوى لهما .

ثم تختبئ وتدفن بعد ان تجد ملجأ امينا لها في الارض : ملكة . وتبقى مختبئة طوال الشتاء .

ومع اطلالة الربيع تبدأ بالبيض وتحضن بيضها واليرقات التي تفقس منها . وفي اول الصيف تظهر اولى العاملات وتساعد امها بحضن اخواتها والاهتمام بهم وبمأكلهم ، كما تلتقط الحب وتغذي ماكلها وماكل امها .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الملكة تصوم منذ طيرانها الى ما بعد ولادة العاملات ، وتعيش على ما يختزنه جسدها الصغير من مواد عضوية واذا تأخرت العاملات الجديدات في تحضير الاكل ماتت الام الملكة وتبعتها العاملات بعد ذلك بايام قليلة .

وسألنا الدكتور طعمه عن عمر النمل ؟ فاجاب ان اقدم ملكة تعيش في المختبر هي من خريف ١٩٦٦ وعندما تموت يتمكن من الاجابة عن ذلك .

وهل كل العاملات بنفس الحجم ، وهل هناك طبقات بين العاملات ؟

□ قال :

ان اول عاملة تظهر في العائلة تكون صغيرة الحجم وعندما يزداد عدد العاملات يأخذن بالاهتمام اكثر فاكثر باخواتهن ، وعندها تظهر عاملات كبيرات الحجم معدل ٧ ملم ، اما العاملة الصغيرة فمعدلها ٣،٥ ملم ومعدل الام الكبيرة ١١ ملم .

### من اين تأتي الذكور ؟

□ عندما تكبر القبيلة وتتشعب وتزدحم تخف وطأة الملكة على كل منها فتنزوي بعض العاملات بعيدا عن امها فتبيض دون ذكر وهذا البيض يعطي ذكورا .

وهذه الولادة بدون ذكر معروفة عند النحل فاذا ماتت الملكة في قفير النحل باضت العاملات واعطين دبابير ، والمعنيون بشؤون النحل يعرفون ذلك .

اما في حال وجود الملكة ، فانها تفرز مادة كيمائية تسمى « فيرومون » تؤثر على مبيض العاملات فيتوقف عن العمل . وفي غياب الملكة ، اي في غياب الفيرومون ، يتطور مبيض العاملة فتفرز البيض ، ومن هنا تظهر هذه الفروقات بين طبقات هذا المجتمع .

### والملكة الا تعطي ذكورا ؟

□ العجيب ان ملكة النحل وملكة النمل هما الوالدتان الوحيدتان بين الكائنات الحية اللتان تلدان ذكرا او انثى « حسب الطلب » ، ذلك ان لقاء الذكر والانثى يجري مرة واحدة في حياة الانثى وتضع اثناءها الخلايا الذكرية في جيب خاص قرب المبيض . ولهذا الجيب عضل صغير يفتحها او يقفلها .

وعندما يكون الجيب مفتوحا تلتقي خلايا الذكر بخلايا الانثى فتنتج من ذلك انثى اي عاملة .

وعندما يكون الجيب مقفلا تعطي البيضة ذكرا .

● ما الذي يجعل الجيب الذي يحوي الخلايا الذكرية يفتح او يغلق ؟

□ يوجد داخل القبيلة نوع من التوازن الاجتماعي تحرص الملكة والعاملات عليه ، وعندما تهرم الملكة مثلا ويصادف ذلك فراغ الجيب الذي يحتوي خلايا الذكر يكثر عدد الذكور في المجتمع وتقوم هذه الذكور بالمحافظة على النسل .

### من اين تأتي الملكات ؟

□ قال الدكتور طعمه : لم اتوصل حتى الآن في اختباراتي الى معرفة كيفية ولادة الملكات غير ان هناك دلائل كثيرة تشير الى انه عندما تكبر القبيلة يحتوي عدد كبير من العاملات ومعه عدد صغير من يرقات الام لتلتقط العاملات بتغذية هذه اليرقات تغذية كبيرة فتتحول اليرقات الى مجنحات اناث .

وانواع النمل مختلفة ، وهناك مئات والوف الانواع ومنها مئة نوع في لبنان تقريبا .

وعندما تذهب الملكة لتأسيس عائلة جديدة تأخذ معها قليلا من هذا الفطر ليزرعه اولادها .



وهناك نمل تخيط البيت او العش الذي تعيش فيه مستعملة اليرقة كمكوك ( اليرقة تفرز خيطانا كخيطان العنكبوت ) وهذا النوع موجود في جنوبي فلسطين . كما ان هناك نملا تستعبد غيرها اذ لا تكتفي العاملات بعملها فتغزو غيرها من الاوكار وتقتل الملكة وتأخذ العاملات عبيدا لها .

وفي افريقيا انواع من النمل الاعمى وتعد كل قبيلة بالملايين وعندما تخرج للصيد يخاف منها اكبر الحيوانات بأسا حتى ان سكان القبائل يهجرون خيامهم واذا خان الحظ احد الحيوانات لا تبقي منه غير العظام .

وعلى سبيل المثال كانت في الكونغو مجموعة من النمرة وغيرها من الحيوانات المفترسة مهيأة لارسالها الى حديقة الحيوانات في لندن ، فداهمت قبيلة من النمل الاعمى هذه المجموعة فهربت مسرعة وتركت نمرا داخل قفصه ، ولما عادت في اليوم التالي ، لم تكن قد بقي من النمر سوى هيكله العظمي ! .

● وما الذي يجعل النمل يلتف في مكان ما ؟

□ يقول الدكتور طعمه :

ان مجتمع النمل منسق . يخرج منه كشافون يجوبون الارض بعيدا عن الوكر ويهتدون في ذهابهم وايابهم بمواد كيميائية يتركونها على الارض تساعدهم على العودة .

وبعض انواع النمل يهتدي بنور الشمس كما كان يهتدي البحار القديم بضوء النجوم .

وعندما يكتشف هذا الكشاف مصدرا هاما للاكل يعود مسرعا الى اخوانه ويبلغهم فيلحقون به او يتبعون الخط الكيميائي الموجود على الارض . تختلف سرعة النمل حسب انواعه وحسب درجة الحرارة ، فكلما ازدادت الحرارة ازدادت سرعة هذه الحشرة الا ان بعض انواع النمل تتأذى كثيرا من ارتفاع الحرارة فلا تخرج من اوكارها عند اشتدادها وتفضل في بعض الاحيان الخروج في الليل صيفا وفي النهار شتاء .

وقد اكتشفت الحرارة الفضلى التي تعيش فيها هذه الحشرات كما اكتشفت ان هذا النوع من النمل ينام عندما تصل الحرارة الى ١٢ درجة اما اذا تدنت الحرارة الى ٨ درجات فانه يستيقظ ويأكل فترتفع حرارته ، عندها يعود لينام .

اما تأثير الاشعاعات على النمل فلا شك فيه .

اذ عندما تكون اشعاعات الشمس قوية وتصل الى ٢٥،٠ وحدة حرارية بالسنتمتر المربع ، وذلك بعد اول مطرة فان المجنحات من النمل تطير !!

وتبين ايضا لبعض العلماء الذين اشتركوا بتقييم دراستي ان غشاء الجسم عند الحشرات لا يقيها الاشعاع .

وقد استعملنا الاشعاعات الذرية في تطوير الفئار لدراسة تبادل المأكولات بين اعضاء القبيلة الواحدة للدلالة على عدم تبادل المأكولات بين اعضاء القبيلة الواحدة من هذا النوع من النمل بعكس ما يجري عند النحل وعند الاغلبية الساحقة من النمل .

● واخيرا سألنا الدكتور طعمه عن علاقة النمل بالانسان ؟ قال :

□ النمل حيوان ويبقى حيوانا مهما تشابهت في بعض الاحيان تصرفاته بتصرفات الانسان وبنائه بشكاله .

وهنا لا بد من الاشارة الا ان النمل يمكنه ان يأكل جميع انواع المأكولات التي في متناوله كما انه يمكن ان يعيش في اي مناخ او طقس دون اي تفضيل ، ويبني وكره في اي نوع من الارض او من التراب فهو بذلك يتشابه مع الانسان .

ويقول الفيلسوف الانكليزي الشهير هكسلي في مطلع كتابه « طرق الغريزة » : « الانسان والنمل هم من الكائنات الاكثر ... في العالم الحي ، والبيولوجي يجد ... « ازهار شجرة الحياة » ... مشاريعه في المستقبل قال الدكتور طعمه :

... اكمل الابحاث ... عالم الحشرات ... الكائنات الحية ، والاهمية ... والزراعية والطبية للحشرات ... اهمية اخرى



## جاؤوا لمشاهدة الفيلم فاعجبوا بفستانها !!

الممثلة الاوسترالية انيت اندريه المشهورة بجمال سيقانها وصلت الى حفلة العرض الاولى لفيلم « نساء طروادة » ، في دار عصرية حديثة انشأتها في قلب العاصمة البريطانية احدى المؤسسات الاميركية وكان ابرز ما في الممثلة ثوبها الابيض الانيق الذي كان آخر صرخة في ازياء السهرة .



أول محاولة لزوجة تريد أن تصبح صحفية

# سعيد فريحه والسيكارة وصديقي البخيل!

□ قال : ما الذي تنوين عمله ؟
قلت : ما تقوم به أنت !!
ولكنه سخر مني ضاحكا وغرق في كرسيه متباهيا بمركزه المرموق ، ثم اشعل سيكاره ونظر اليها طويـلا كأنما يسألها عن الحل الذي يرضي الجانبين .. فهو يريد أن يرضيني بلا شك ، وبدا ذلك جليا من نظرات الاعجاب في عينيه ومن حيرتـه بأمري !!

واذ ذاك كرهته وكرهت وضعي كامرأة .. وكرهت حاجتي الـى مساعدته ، وتطلعت الى السمـاء اسألها لماذا لم تخلقني رجلا .. ومن السماء نزلت الى صباح لانها كانت على حق عندما غنت :
« الرجال احلى من المال
« الله يبارك بالرجال
من الصخرة بيطلع مي
« وبزنودو بيهد جبال »
ترى ماذا بوسع المرأة ان تعمل ؟ انها لا تستطيع ان تهد الجبال ، بل على العكس .. انها تغرق في نقطة ماء ، وخاصة في بلادنا حيث العيون ترصدها والالسن لا تنفك تلوكها ، ولكنها مضطرة الى العمل لان ظروف الحياة الحاضرة لا تسمح لها بالعيش المترف الا اذا هي ساعدت زوجهـا بما أمكن !!

والمرأة في شرقنا تظل ـ مهمـا عملت ـ تبحث عن زينتها واناقتها ، ويظل الرجل ذئبا جائعا يطاردها ..
انها مثل فتاة « الجيشا » التـي يصفها الاستاذ سعيد فريحه فـي كتابه من رحلاته اذ يقول :
« سرها انها تتعلم ، اول مـا تتعلم ، ان تكون امرأة ، وان تظل امرأة مهما حدث
امرأة تذوب رقة ولطافة وحنانا في غير تصنع
امرأة تعرف كيف تقوم وكيف تقعد وكيف تمشي على اكبادنا نحـن الرجال » ..
ولكن .. عندما تنهض امـرأة المرأة وتطلب مشاركة الرجل فـي عمله فانها تواجه احد امرين : اما ان توفق وتكون من النوع الذي طغى فيه سر المهنة على الانوثة ، واما ان لا توفق ، وعندها يكون الرجل قـد اعجب بالانوثة واهمل سر المهنة .
وعلى المرأة عند ذلك ان تمانع ، اذ ان عظمتها تكمن في مناعتها واحتفاظها بشخصيتها كامرأة يحترمها الرجال قبل ان يشتهوها ..
ومناعتي هذه هي التي ابقتني حتى اليوم رهينة البيت دون عمل ..ولم اكن راغبة في اي عمل ، بل فـي العمل الذي يساعدني كي اعتمد فيه على نفسي ، لان الاعتماد علـى الغير ( سواء اكان هذا الغير اهلا ام زوجا ) يجعلني انفر من نفسي ، ويشعرني باني ما ازال طفلة تطلب القرش من والديها !!
حتى في صغري كانت لي « القجة » ، هي بنك خزانتي .. وكم وكم مـن المشاريع بنيت اعتمادا على تلـك « القجه » وكم من رحلة قمت بها انا ورفاقي « على شط النيـل » او في اقنية البندقية ، ثم هدمت تلـك الاحلام لانها غالية والقجة رخيصة .
ما زلت اذكر « قجتي » حتـى اليوم .. كانت من الخشب البني المحروق ، مقفلة عند جانبيها ولهـا فتحة على سطحها تمكنني من ادخال ما تيسر من المال فيها .
واذكر اني ذات مرة كنت بحاجة ( او قل بالزائد عن الحاجة ) الـى بعض القروش ، ورفضت امـي ان تمدني بما كنت اريده .. وعندهـا ذهبت الى غرفتي واغلقت البـاب وتناولت « القجة » وتمددت علـى السرير ورفعتها فوق راسي واخذت اسحب الليرات بدبوس شعر !!
وفجاة دخلت امي ، واصيبـت بالذهول عندما رأتني على تلـك الحال ، وكان القصاص مرا ، وكان حرماني من الليرات اكثر مرارة .
غير ان ذهولي كان اشد عندمـا دخلت غرفة امي ذات يوم ورأيت امي في مثل وضعي السابق والقجة فوقها تعالجها بدبوس شعر ..
يومها استرديت ليراتي وكرامتي ايضا ..

واليوم .. اريد ان اعمل .. اريـد ان اهدم خرافة « القجة » وحاجتي للغير .. اريد العمل خصوصا وقد تزوجت .. وربما تساءل القارىء : وهـل كل آنسة تزوجت اصبحت مرغمة على العمل ؟
وهذا يذكرني بالولد الذي كان يسال امـه دائما : امي من اعطانا الحياة ؟ فتجيبه : الله يا حبيبي ، ويسال : امي من اعطانـا النور ؟ وتجيبه الله .. وعندها قال لها : ماذا يفعل ابي اذن ما دام الله مصدر كل شيء ..
واظن انه كان على الام عندها ان تجيـب ولدها قائلة : نعم يا حبيبي .. ان اللـه مصدر كل شيء وعليه اتكالنا ..
ولكن الرجل هو راس المرأة وركيزة البيت وسند الوطن ومعاون الله على الارض ..
واعود الى شخصيتي المحترمة فاقول اني تزوجت بعد حب عاصف جرفني في طريقه ولم اقو على صده ، وها انذا الان زوجة وام لطفلة رائعة .. وزوجي شاب وسيم وذكي .. وبلا عليم !!
عقدت قراني عليه دون موافقة اهلي لانهم كانوا يريدون لابنتهم الوحيدة المدللة امير المؤمنين او من يشبه ذلك ! وزوجي ليس بامير المؤمنين ولا بمن يشبه ذلك ..
وها انا في البيت مع ابنتي طول النهار ، ادخل المطبخ واخرج منه ، وادخل غرفتي وادور فيها كالعصفور في القفص ثم اعود الى غرفة الجلوس وارمي نفسي على الكنبـة واقول :
ـ ترى .. اين ذهبا ارسطو وافلاطـون وافكارهما اللامعقولة ؟ وهـل في طهيي « القرنبيط » شيء من فلسفة الفارابي ؟ ام ان في سلق الفاصوليا نفعة من نفعات ابن سينـا ؟
درست الحقوق .. يا للسخافة !! اترى حقوق مهضومة اكثر من حقوقي الان ؟ اين حريتي ؟ لماذا لا انهض واعمل بما تزودت به طوال سنين عديدة ؟ لماذا لا انهض وانفض الكرة وانشد العلم من جديد ؟
وترسخت الفكرة في راسي وصممت ان اعمل مهما كلفني الامر .. ولكن التمني شيء والاستسلام للامر الواقع شيء اخر .
وطلبت من جميع معارفي ان يعثروا لي على عمل ملائم ولكن عبثا ، واذا ما عثروا لي على عمل كنت اشمئز من المدير واذا لم يجدوه اشمئز منهم .
وهكذا انقضت سنة الـى ان تفوهت ذات مرة باني احب الصحافة محبة كبيرة : وسمعني احدهم فقال لي :
ـ ليس لك الا الاستاذ سعيد فريحه فهو يشجع امثالك وساتكلم بشأنك ..
تكلم وظـل يتكلم لمدة ستة اشهـر دون فائدة . وكان كلما اراد ان يجمعني بالاستاذ فريحه يفاجأ بانه غير موجود في المكتب وانه ذهب الى شتوره .. فنشد العزيمة والركاب ونذهب الى شتوره فاذا بالاستاذ فريحه قد نزل الى بيروت لان فكرة طرأت على مخيلته واراد ان يطبعها على الورق .
وهكذا مضينا سعيا وراء الرزق ، متحلين بالصبر ، الى ان اصابت النخوة احد امثال الاستاذ سعيد وقال لي : ليس لك الا ان تذهبي « وتنتقعي » عنده ليل نهار ولربمـا حظيت بـه .
وفعلا ذهبنا انا والصديق العزيز الـى مكتبه فلم نجده ، وقال لي الصديق : سنجلس هنا ولن نهتز قبل ان نقابله ..
وفي تلك اللحظة جاء سائقه واخبرنا انه في البيت وحده ، ودخلنا الصالون فـاذا بالصحفي الكبير جالس يشرب القهوة وقام يستقبلنا بترحاب وحرارة ، والنكتة لا تفارق شفتيه .. وكذلك السيكارة !
وكان صديقي من المعروفين بالبخل ، اراد للاستاذ سعيد نكتة فقال :
ـ لو ترى يا استاذ سعيد كم قاسينا انا واخي من مرض ، فقد شبقنا الهواء وظللنا مقعدين في الفراش ٤٢ يوما .
فضحك الاستاذ سعيد واجابه :
ـ لا اتعجب اذا « سفقك » الهواء انت ، ولكن كيف دخل الهواء الى اخيك فان عواصف باكملها لا تستطيع ان تهده ..
وهكذا امضينا نصف ساعة بين الجـد والمرح ، ولكن شيئا واحدا زعلت منه ، وربما يزعل منه الاستاذ سعيد او يزعجه الا وهو التدخين .. اذ ما تكاد السيكارة تحتـرق بين اصابعه حتى يشعل اخرى ، وهو يأكل ومع ذلك لا يتركها ، وقد قال هو بلفمه :
ـ نعم اني اكح وادخن واكح وادخن بالرغـم من معرفتي بان بين الكح والتدخين خيطا رفيعا اسمه « الطرابوز » ، او النار الرئة او ذلك الداء الذي لا يرجى منـه الشفاء .. لكن ما الحيلة وانا ضعيف جـدا مع هذه الساحرة القاهرة التي اسمهـا السيكارة . وقد استطيع ان اعيش دون طعام ولا شراب ولا معصية ، ولكني لا استطيع ان اعيش دونها لحظة واحدة . اني احبها ولو احرقت اصابعي . احبها ولو مزقت رئتي ، احبها واتحدى ان يحبها احد مثلي ، وعلى طريقتي ، اذ لا اكاد اشعلها حتى اطفئها ، فانا لا اطيق ان اراها تحترق ولا اطيق ان اراها بدون احتراق ، فهي عندي مثل الكاس ، بل هي الكاس .. وبعدها الطوفان ..
وبالفعل ، تظل السيكارة في فمه ، انها صديقته ، ورفيقة دربه ، وقشة خلقه ..
وقبل ان اودع الاستاذ سعيد سألته :
ـ هل ساصبح صحفية ؟
اجابني وهو يشدد على كلماته :
ـ تصبحين صحفية اذا كنت مصممة على ان تكوني صحفية .. واذا تحليت بالصبر والمطالعة والكتابة وترسـل الكتابـة فالصحافة تطلب الكثير وقليلا ما تعطي ..
وتركت الاستاذ سعيد وقد ترعرع في الامل .. واول بوادر هذا الامل ، المقال الذي تقرأونه الان ..
ترى .. هل نجحت ؟!!
« ل . أ »

---

مع اميلي فارس ابراهيم وزاهية سلمان المرشحتين في الانتخابات المقبلة

# المرأة اللبنانية تريد السياسية بدون كذب

□ قرر المجلس النسائي اللبناني الذي يضم ٩٣ مؤسسة وبعد اجتماع رسمي تبني ترشيح السيدتين اميلي ابراهيم وزاهية سلمان لعضويـة مجلس النواب في الانتخابات المقبله وذلك باقتراع سري .
وقد وضع لذلك برنامجا انتخابيـا يقـول :
« ان المجلس النسائي اللبنانـي ايمانا منه بان المرأة مواطن له كامل مواصفات المواطنية ، تترتب عليهـا بالتالي الواجبات التي تترتب علـى الرجل ، ويحق لها ممارسة جميع حقوق المواطن ،
واقتناعا منه بان المرأة طاقة لا يجوز ان تظل فاعليتها محدودة في جسم هذا الوطن ،
وادراكا منه ان الندوة البرلمانية حقل من حقول فاعلية هذه الطاقة ، قـرر ان يشتـرك في المعركـة الانتخابية المقبلة لايصال ممثلات عنه الى هذه الندوة .
وحرصا منه على ان ياتي اشتراكه باعمال البرلمان مرتكزا على برنامـج عمل واضح المعالم . يعلن عـن برنامجه هذا وان مرشحاته يخضن المعركة الانتخابية على اساس مضمونه وان اللواتي يفزن بالمقعد النيابـي يتعهدن بالتمسك به والعمل علـى تحقيق بنوده .
ويتضمن البرنامـج الانتخابـي الاسس الآتية :

١ ـ العمل على ازالة النصوص القانونية في حال وجودها ، والاجراءات الادارية التي تؤدي الى اي تمييز في الجنس .
٢ ـ الوقوف الى جانب كل مشروع قانوني يؤدي الى جعـل لبنان دولة حديثة من حيـث اسلوب الحكم فيـه والى الحفاظ علـى سلامة النظام البرلماني .
٣ ـ العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية في شتى ميادين المواطنين .
٤ ـ العمل على وضع تشريـع للرعاية الاجتماعيـة .
٥ ـ ايلاء مسالة رفـع مستوى الحيـاة في القرى والارياف اللبنانية الاهتمام بادخال وسائل العيش الحديثة عليها بما في ذلـك التسلية والترفيه لمنـع الهجرة من المناطـق الزراعية الى المدن الكبرى .
٦ ـ ايلاء قضايا الشباب الاهتمام الكلي بالعمل على ايجاد منافذ للكفاءات التي تدفعها الجامعات والمدارس المهنيـة الى المجتمـع اللبناني لوقـف هجرة هذه الكفاءات الـى الخارج .

## اقتراح منذ سنة

وقابلت « انوار الاحد » المرشحتين
السيدة اميلي فارس ابراهيم : وما مـن احد يجهلها وهي رئيسة المجلس النسائـي وقد ترشحت سنة ١٩٥٣ عقب حصول المرأة على حقوقها السياسية بعد ثـلاث سنـوات من الجهد وبعد مهرجانات واحتفالات ضخمـة اقيمت في المناسبة . وكان ترشيحها لاثبـات وجود المرأة وانسجاما مع الوضع والحقوق التي اكتسبتها . وقد تمت ترشيحها عن منطقة البقاع بالرغـم من تاكدها من عدم الفـوز بمقعد في النيابة .
اما كيف تم قرار المجلس ، فتقول اميلي فارس انها تقدمت باقتراح للمجلس منذ سنة مبني على ٣ نقاط :
١ ـ تشكيل لجنة من المجلس لوضع برنامج انتخابي تخوض على اساسـه مرشحـات المجلس النسائي اللبناني المعركة الانتخابية .
٢ ـ تنظيم حملة مالية عن طريق الاكتتاب في المجلس لتغطية نفقات مرشحات المجلس ،
٣ ـ انتخاب مرشحتين او ٣ مرشحـات من الهيئة العامة للمجلس النسائي اللبناني يعتبرن مرشحات المجلس .
وسالنا السيدة اميلي فارس عن الحملـة المالية وهي عصب النشاط الانتخابي فقالت انها على نوعين :
١ ـ اكتتاب من الاشخاص الاثرياء المعروفين بانفتاحهم الفكري
٢ ـ عن طريق طبع دفاتر ببطاقـات ( البطاقة بـ ٩٩ ق.ل. )
وعلى كل امرأة ان تاخذ بطاقة وتحمـل هذه البطاقات العبارة التالية :
« اشتراكك الرمزي دليل مساهمتك الرمزية ووعيك مواطنيتك الكاملة » ..
ويجب ان يتم توزيع البطاقات باسلـوب يتناول اكبر عدد ممكن من النساء لحملهن على الاشتراك فعليا في عملية ايصال المـرأة الى البرلمان .
مثلا ـ تقول اميلي فارس ـ لو صدف واشترى بعض السيدات ثلاثة او اربعة دفاتر فانه يترتب عليهن ان يبعن هذه الدفاتر ورقة ورقة لان الهدف من ذلك ليس فقط جمع المال وتوفيره بـل ايضا اشراك اكبر عدد ممكن من النساء . ولا شك ان هذه الوسيلة لتمويـل الحملة الانتخابية هي وسيلة شريفة وصريحة وواضحة والمنتظر ان تصل وارداتها الى مئتي الف ليرة لبنانية .

## مقاييس يجب أن تتغير

وانتقلنا مع اميلي فارس الى جو الانتخابات بالذات ، فقالت انها تفضل بالطبع ان تكون على لائحة ما لكن الهدف الاول من ترشيحها هو اثبات وجود المرأة واشراكها كعنصر فعال في جسم هذا الوطن .
ومن الطبيعي ان الاعتماد سيكون علـى العنصرين النسائي والرجالي لاسيما عنصر الشباب الذي يحس بعقدة ويركبها نقيصة اذ يرى ان اكثريـة البلدان المحيطة بلبنان وحتى بلدانا في افريقيا واسيا لديها رئيسات

## في حالتي الفشل والنجاح

واخيرا عن شعورها ازاء نتائج هـذه المعركة قالت انها اذا لم توفق فلن تعتبر ذلك كارثة بل سيكون ضميرها مرتاحا لانها اسهمت في اثبات وجود المرأة كعنصر فعال في هـذا المجتمع .
اما اذا نجحت فستكون جدا مسرورة لانه قد يتاح لها في ميدان مجلس النواب السعي لتحقيق ما تؤمن به واتخاذ المواقف التـي تمليها عليها مواطنيتها الصادقة المنزهة عن كل تعصب فكري او جنسي او طائفي وتحقيق ذاتها المواطنية وهي تامل كثيرا في النجاح .

## ادب وكفاح

وقد تعلمت اميلي فارس ، في مدرسـة القديس يوسف لكنها تلقنت اللغة العربيـة في بيتها على يد عمها فيلكس فارس الاديـب الكبير ، وجدها حبيب فارس وكان رجـلا سياسيا وفي ايام الاتراك اضطهد لمواقفـه الوطنية !!
وقد عرفت اولا في الحقل الادبي واشتهرت بمؤلفاتها العديدة ومنها :
« كيف يجب ان تطرح قضية المرأة » سنة ١٩٥١ .

□ اميلي فارس ابراهيم □

□ زاهية سلمان □

« آهة من بلادي » سنة ١٩٥٦ وقد فاز هذا المؤلف بجائزة جمعية اهل القلم .
« اديبات لبنانيات » وهو دراسة عـن الادب النسائي في لبنان صدر عـام ١٩٦٠
« الحركة النسائية اللبنانية » صدر عام ١٩٦٦ باشراف المجلس النسائي اللبناني ، وعام ١٩٧٠ اصدرت كتابا عن مشكلة الشباب في العالـم ونظرا لعالمية المشكلة وضعته باللغة الفرنسية .
ونشاطها الاجتماعي لا يقل شأنا فهـي منذ اثني عشرة سنة عضو في المجلس النسائي وكانت عضوا في اللجنة التنفيذية للهيئـات النسائية في لبنان عام ١٩٥٠ التي نظمـت المظاهرات والحملات خلال ٣ سنوات حتـى نالت المرأة حقوقها السياسية .
وكانت نائبة رئيسة المجلس النسائي منذ ٦ سنوات واصبحت رئيسـة منـذ بضعـة اشهـر .
ومجمل القول انها ليست عديمة الاكتـراث بأية مشكلة يواجهها لبنان ، بل تعتبر نفسها معنية كأي رجـل ولا تستطيع السكـوت وانما تبدي آراءها في بيانـات صحفيـة ومحاضرات ...

## بين الشوف وعاليه

وتترشح زاهية سلمان للمرة الاولى للمقعد النيابي . وفي بادىء الامر اعربت عن شكرها الكبير للمجلس النسائي الذي تبناها كاحدى مرشحاته وتتمنى ان تكون جديرة بالثقة التي حازت عليها .
بالنسبة للسيدة سلمان ايضا ما تـزال منطقة ترشيحها قيد الدرس بين الشـوف وعاليـه .
وقد ترشحت ايمانا منها بقدرة المرأة على المشاركة في تحمل المسؤوليات بالواجهتنا المختلفة وخاصة السياسية وهي تريد ان ترى كـل انسان في لبنان سعيدا ومستقرا وتشعر بروابط نحوه من اية جهة كان ، كما تـرى ان من واجبها الاسهام في ذلك قدر المستطاع وتضيف انها تريد الوصول الى مفاهيم جديدة للسياسة باعتبارها خدمة صادقة مخلصة وعلى انها ليست «الكذب» خلافا لما يعتقدها كثيرون حتى الان !
وهي تعتقد انه حان الوقت للمرأة اللبنانية لكي تكون لديها الجرأة لممارسة الصلاحيات المعطاة لها في الدستور اللبناني من حيـث القيام بواجباتها التي من ضمنها العمـل السياسي ، ولديها ثقة بنفسها وبالمـرأة اللبنانية ، لاسيما ان رحلاتها المتعددة للخارج اثناء انعقاد المؤتمرات الكبيرة اتاحت لهـا التعرف بالنساء الممثلات للبلاد الافريقيـة والاسيوية النامية وبوزيـرات وقاضيـات ونائبات ، كـل ذلك كان احيانا بمثابة تحسد لقدرة نسائنا في لبنان على المشاركة في بنـاء الوطن وتؤكد زاهية سلمان انها لا تطلب من اية امرأة ان تتولى مسؤوليات عالية فـي البلاد وتهمل دورها كأم وكربة بيت ، بل يترتب ذلك على اللواتي لهن الكفاءات الخلقيـة والعلمية والتي تسمح لهن ظروفهن العائلية بالاشتراك في الحياة العامة .

## مفهوم جديد للنيابة

وعن شعورها واستعدادها في حال نجاحها في المعركـة تقـول انهـا اولا ستحقـق البرنامج الانتخابي الموضوع من قبل المجلس النسائي وترغـب باعطاء مفهوم جديد للنيابة فالنيابة شرف عظيـم يفرض على من اكتسبها الخدمة والتضحية والمسؤوليـة والمبـالاة والتجرد والترفع والجدية . لذلك لن تتغيب مرة واحدة عن حضور الجلسات ولن تناقش قضية قبل ان تشبعها درسا ولا تود ان تكون صلتها بالناخبين موسمية فقط ... اي وقت الانتخابات بل ستحاول خدمة المصلحة العامة بما يمليه عليها ضميرها وتخفيـف المناورات السياسية التي لا هدف لها سوى المنفعـة الشخصية .
هي الان قلقة جدا بما يصيب لبنان مـن حوادث الجنوب وهذا ايضا من ابرز اهتماماتها وحتى قبل معركتها الانتخابية .
وتؤكد زاهية سلمان بان الانسان بميولـه وباتجاهاته هو حصيلة عوامل كثيرة منهـا الوراثة والبيئة والاعداد .

## الوحدة الوطنية في عالم الاطفال

وتعتبر زاهية سلمان اول فتاة درزيـة تخرجت من كلية بيروت للبنات سنـة ١٩٣٠ وكانت منذ صغرها جادة وطالبة في حياتهـا نشأت في بيئة تحب الناس كثيرا وفي بيـت عرف برعاية صغره وهو بيت « وبلصد » مـن برمانـا .
ولانها بقيت وحيدة مدة ١٣ سنة اصبحت تحب الاطفال وقد رزقت بزواجها من الدكتور سلمان بستة منهم ، وعاهدت نفسها علـى خدمة قضايا الطفولة في بلادها وقد تفتحت عيناها في الكلية لمشاكل الطفولة واهمية اعداد الام .
وسنة ١٩٣٦ دعاها المجلس النسائي للرئاسة رعاية لجنة الطفل فيه فقبلت المهمة وتعاونت مع رفيقاتها لخدمة الطفولة في لبنان وفي سبيل اعداد كل فتاة لتكون ربة اسرة سعيـدة ومواطنة صالحة ولم تزل . وبواسطة جمعية رعاية الطفل اللبناني ادخلت مفاهيم جديدة وحققت « الوحدة الوطنية » فيما يختص بامور الطفل بغض النظر عن طائفته ومنطقته ...
فهي الان من الرائدات والمكافحات في سبيل رفع مستوى العدالة الاجتماعية في هـذا البلد وقد شجعها على اداء مهمتها زوجهـا الدكتور سلمان الذي خدم زملته في مهنته وفي القضايا الوطنية الاخرى خاصة قضيـة فلسطين . وجد زوجها هو شاهين سلمان وكان من رجالات البلاد المعروفين لهم بصمة الصدق حتى لقد كان يقابل اعداءه بالتسامح والطيبة ويقال عنه انه من الرجال الذين « يلمسون السيف بداخلهم » لاتساع صدره .

# ثورة النساء من اجل السلطة والحرية




□ اخبار التظاهرات النسائية في اميركا والغرب وشعاراتها ومطاليبها ملأت الصحف العالمية ... وليست هي موضوع بحثنا هنا ... ما نحاول تقديمه هو نوع من التاريخ السريع لنشوء حركة تحرر المرأة التي بدأت في الولايات المتحدة الاميركية ولتطور هذه الحركة عبر تنظيمات تزداد تطرفا يوما بعد يوم .. حتى بات يطلق على بنات الجنس اللطيف لقب «الذئاب المخيفة» ... فهل تموت الحركة كما ولدت على اثر كتاب صدر سنة ١٩٦٣ ؟ ... ام هل تتحول الى حركة ثورية توازي حركة «ثورة السود» ؟

قد لا يتوافر الان جواب من هذا التساؤل ... او قد لا يكون هناك اهتمام بالبحث من جواب ... لكن لا شك في ان المعلومات هامة من « ثورة النساء » ...

منذ مدة اعلنت اللجان النسائية في الولايات المتحدة الاميركية الحرب على الرجال ، كبار الصحف والمجلات الاميركية خصصت صفحات كثيرة لمعالجة ما اسمته « باليقظة النسائية » .

في مجلة نيوزويك اعلن اضراب شامل ضد الادارة ، طالبت النساء المضربات بمنحهن حقوقا مساوية لحقوق المحررين الذكور . تحردن على تحالون في مكتوب لكنه عرف متبع يقضي بتوظيف النساء في مكاتب الابحاث والارشيف والسكرتارية فقط ، بينما اقتصر التحرير على الرجال .

واحتلت مئات النساء مقر مجلة « الليديز هوم جورنال » وهي دكتاتورة الموضة الاميركية ومجلة ربة البيت الاميركي .

دخلت جبهة تحرير المرأة مكاتب رئيس التحرير جون مالك كارتر وبعد ثماني ساعات من الصراخ والاعتراضات ، اضطر المفاوضين . ثم اضطر لتقبل شروطهن ● يردن مقالات فيها عرض لافكارهن ● يردن الشباه حضانة في مقر المجلة لابناء المحررات ... وقبل السيد كارتر جميع الطلبات ما عدا واحدا فقط ، ذلك المتعلق باستقالته واستبداله بامرأة ..

النساء الاميركيات ، قلقات ، مطالبات ، مصرات ، يتحركن بدون توقف ... في سان فرانسيسكو وقفت « المحررات » وسط الشارع ونزعن الصدرية اللعينة « رمز الانوثة » .. في بيركلي احتلت « مناضلات » مكاتب مجلة تعنى بالجنس واحرقن الصور والمعلومات وما فيها من مواضيع غير منشورة ... في نيويورك القين متفجرات على اللافتات المسيئة بحق النساء . وفي شيكاغو سارت تظاهرة ضد مجلة « بلاي بوي » .

## موجة التانيث الجديدة

ليست حركة تحرير النساء ظاهرة جديدة . فرائدات التحرير المعاصرات يعلن انهن تلميذات الرائدات الاوائل اللواتي طالبن بمساواة كاملة مع الرجل وبعد ٧٢ سنة من المجهود في المنهر ، اضطررن الى الاكتفاء بحق التصويت . وتستوحي الموجة الثانية فكرة حركة المطالبة بالمساواة في الحقوق المدنية . لكن بينما تضم هذه الحركة سودا وبيضا ، نرى الحركة النسائية خالية من عناصر السود . وهذه ناحية تثير العجب .. فالموجة النسائية الجديدة انغرست في جو بعيد عن الراديكالية ، جو البرجوازية البيضاء وشابات المدينة اللواتي لم يتجاوزن الثلاثين ، واللواتي تؤمن لهن شهاداتهن الجامعية امتيازات كثيرة لا تعرفها القرويات .. فاذا تاملنا الظاهرة من كثب يبدو هذا الوجه اكثر وضوحا واقرب الى الادراك .. اكثر عناصر حركة التحرر كن بالامس اعضاء في حركات تحرر مختلطة وكان نشاطهن محدودا لانهن نساء . الخيبة والقرف من خوض معارك لحساب الاخرين ، في الوقت الذي يعتبرن انفسهن مظلومات ، كل هذا جعلهن ينتقلن الى حركة تحرر نسائية . واهم هذه الحركات اسستها بيتي فريدان سنة ١٩٦٦ . اسمها التنظيم الوطني للنساء . الاحرف الاولى من هذا الاسم هي « ناو » وتعني بالانكليزية : « الان » . كل فلسفة هذا التنظيم مختصرة في كتاب للسيدة فريدان نشر في العام ١٩٦٣ بعنوان « الصوفية النسائية » . بعد ان درست الكاتبة احوال المرأة في البيت بعيد الحرب العالمية الثانية ، استنتجت ان النساء الاميركيات خدعهن مجتمع الاستهلاك الذي يسيطر عليه الرجال .. وان دور النساء في هذا المجتمع مقتصر على نشاطات سخيفة لا اثر اجتماعي لها .. كانجاب الاولاد والعيش بلا هدف ولا سبب وكانهن نساء القرون الوسطى ...

لاقت « ناو » نجاحا سريعا . وبعد تاسيسها بثلاث سنوات ، اعتبرت الفريق الاكثر نشاطا وجدية وعدد اعضاء ... ولها ٢٥ فرعا منتشرة في جميع انحاء الولايات الاميركية . وخلافا لبقية الجمعيات التي ستتالف فيما بعد ، فان منظمة « ناو » مفتوحة لمن يريد الانتساب اليها من الرجال .. وهذا ما يطلق سخرية الجمعيات الاخرى .

اهدف تنظيم بيتي فريدان اصلاح الاخطاء المرتكبة بحق النساء في مجال التوظيف والنشاطات العامة .. لكن بعض الاعضاء المتطرفات لم يعجبهن هذا الهدف ويفضلن المطالبة باجراءات اكثر وقعا وتتعدى نطاق القانون المدني . كان هذا اول انفصال حصل بعد اشهر قليلة من تاسيس تنظيم « ناو » .. وبرزت اثر ذلك تنظيمات جديدة صغيرة تحمل اسماء غريبة .. في سان فرانسيسكو برز « الاخوات ليليت » . واتحد الراسلون مع الطالبات فنشا تنظيم اختصار اسمه « مساك » ويعني « ملح » .

## المرأة الحرة ...

وسط التنظيمات والانفصالات الفوضوية تبلور تياران واضحان . الاول في نيويورك (نساء نيويورك الراديكاليات ) سنة ١٩٦٧ . ونلن اهبته في المجلة التي يملكها واسمها « نوتز » ، حيث تنشر المناقشات التي تدور في اجتماعات الاعضاء وتحلل في مقالاتها ما يشغلهن من قضايا عامة وخاصة .

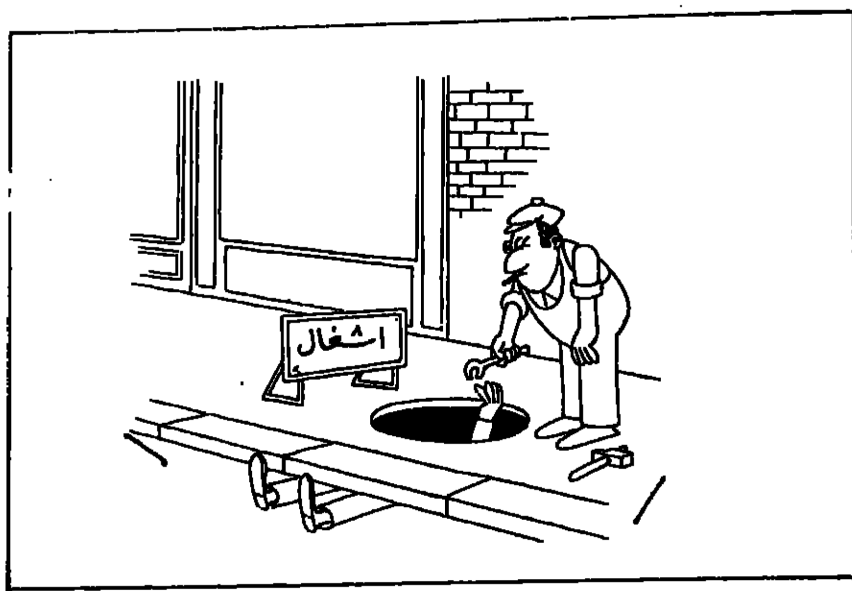
وخلف آن كودت وزميلاتها قائدات « نساء نيويورك الراديكاليات » تسير مجموعات ضخمة من نساء اميركا اللواتي يعانين حرمانا اجتماعيا او جنسيا او اي حرمان اخر ... لكن شهرة التنظيم والاقبال المتزايد عليه افقداه جوه الحميم حيث كان يسود التفاهم ، وبرزت داخله منافسات على القيادة والسيطرة والاتجاه الذي يجب ان تسير به الحركة . وبالرغم من لجوء قيادة التنظيم الى تقسيمه الى خلايا صغيرة ، لم يستطع التغلب على خلافاته الداخلية ولم يلبث ان ضاع وطواه النسيان . عندئذ قرر بعض اعضائه انشاء تنظيم اخر . اجتذبهن دور الساحرة التاريخي ، واسمين التنظيم : « المؤامرة الجهنمية الخيالة العالمية للنساء ... » واختصار الاسم « ويتش » ويعني بالانكليزية « الساحرة » .

فلسفة « ويتش » يمكن اختصارها كما يلي : في عهد الذرة ما تزال العائلة تابعة لسلطة واحد اوحد ... كما هي حال الشركات الاميركية الكبيرة ... لذلك وجهت المناضلات في « ويتش » جهودهن ضد الاتحادات والمؤسسات الاميركية الكبرى .. كشركات التامين وشركات التلفون .. وتقول جريت دونيت احدى المؤسسات : « نريد ابطال الضمائر وخلق ايديولوجية جديدة بواسطة الفكر الجماعي » .

وفي الوقت الذي تم فيه انشاء « ويتش » كانت فرقة اخرى انفصلت عن نساء نيويورك الراديكاليات تؤسس تنظيما ثانيا باسم « الجوارب الحمراء » وعلى رأسه شولميت فايرستون وايلين ويليس . تنظيم نشيط اكثر نظرا من « ويتش » يهتم بنوع خاص بالمصالح النسائية . تقول مؤسسات التنظيم : « لا تلم المرأة على خضوعها . ما يجب تغييره ليس طبيعة النساء وانما طبيعة الرجال » .

واخيرا ظهر فريق جديد بقيادة تي — غريس اتكينسون رئيسة قسم نيويورك في تنظيم « ناو » والتي تبنتها فترة طويلة بيتي فريدان . بالنسبة الى الانسة اتكينسون تبنت « ناو » نظاما موازيا لنظام مجتمع الرجال ... واقترحت استبداله بنظام يقضي باقالة مديرات « ناو » وباعادة انتخابهن مباشرة من قبل الجمعية العمومية التي ستضم جميع اعضاء التنظيم . رفض اقتراحها فاستقالت على الفور . ثم انشات تنظيمها الخاص المعروف « بحركة ١٧ تشرين الاول » والذي ضم الاتحادات النسائية الاكثر تطرفا في مدينة نيويورك والذي يزداد عدد اعضائه باطراد ...

نصيرات المرأة ، زميلات تي — غريس اتكينسون يتميزن بكره عنيف للرجال ولكل ما له علاقة بسلطة الذكور ... ويخضع الاعضاء لنظام صارم بحسب ارشادات الانسة اتكينسون نفسها ، مما يجعل لهذا التنظيم تاثير مخيف يزداد يوما بعد يوم . واعضاء هذا التنظيم من اللواتي احتللن مكاتب « لايديزهوم جورنال » ومن اللواتي حرضن منذ زمن على اضراب « النيوزويك » .. شعارهن المفضل هو : « الزواج عبودية » وبالتالي فان الاكثرية الساحقة بينهن تحتفظ بعزوبيتها وتعلن كرهها العنيف لجنس الرجال . والانسة اتكينسون ترفض السير برفقة رجل وترفض لقاء الرجل الا في حوار امام جمهور . وتقول ان انفصالها عن الرجال يمدها براحة تامة . وتقول ساخرة : « لا شك في ان القليلات المتزوجات منا وجدن الرجل المناصر للمرأة ولو ان هذا الصنف من الرجال نادر ... وادركن ان التناقض هو في صلب قضيتنا .. امرأة تدعي ان الرجل هو العدو والى جانبها يجلس رفيقها الشاب ... هذه المرأة هي صورة ماساة مخجلة » .




## منبر النساء الراديكاليات

منذ فترة وجيزة انفصل قسم من تنظيم (النساء نيويورك الراديكاليات » بقيادة شولاميت فايرستون وآن لودت — وقد ذكرنا اعلاه — وصدر عدد في ايار الفائت من مجلة « نوتز » حددت فيه رئيسة التحرير الدور الذي تريد للمجلة ان تقوم به في حركة التحرير النسائية . قالت : « قررنا اصدار هذه الصحيفة وترويجها قدر الامكان لاننا مللنا رؤية افكارنا تعرض على القارئات بعد ان تمر بالوسطاء الذين يشوهونها . حذرونا من عرض افكارنا على الجمهور الكبير ، ومن ان بعض ما نكتبه او كله ، يصدم نساء كثيرات .. وربما اساء ذلك الينا ، لكن قررنا منح النساء ثقتنا الكاملة ، لان هذه الحركة ملكهن ، ولانهن يملكن من الذكاء ما يجعلهن يتبين مصلحتهن بالتحديد . سياستنا التحريرية هي الان : الحقيقة . وقد فتحنا للنساء عدة طرق تؤدي الى مصالحهن وتركنا لهن امر اختيار الطريق المناسب » ..

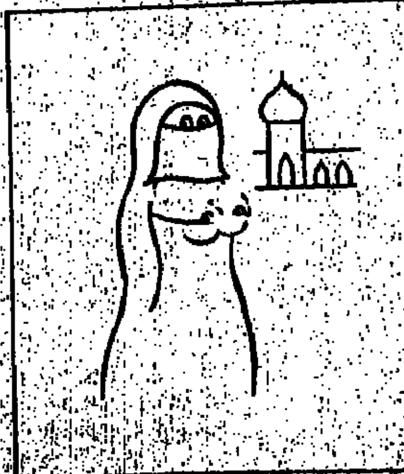
## لنواصل المعركة ...

وتوضح الانستان فايرستون وكودت في العدد نفسه فكرتهما فتقولان : « نريد سحق المعطيات القديمة والتقاليد والاعراف وترك المجال واسعا امام الفكر الواقعي الحقيقي .. الوسائل التي اعتمدناها للتحرر هي : حرية الفكر والقول والعمل وحرية ان نكون ما نريد حتى لو اردنا الفشل او الحزن ... حرية ان نكون انسانا سيئا مؤذيا اذا شئنا ذلك ... وليست حركة التحرير النسائية فكرة اخترعها احد عباقرة الاعلان .. نامل ان تصبح حركتنا قضية اساسية في الحياة الاميركية خلال السنوات المقبلة . وبالنسبة الى النساء ليس نضالنا الحالي سوى بداية المعارك » .

ولاول مرة في التاريخ تقدم مجلة « تحرير المرأة » جملة اراء لقائدات الحركة النسائية ... هذا التحالف المفاجىء بين صاحبات النظريات من نساء اميركا بدا يولد الرهبة... فالتنظيمات المتفرقة القليلة العدد لم تكن مخيفة لكن اتحادها يجعلها قوة هائلة ... هذا الاتحاد لم يتم بعد ، وان بعض تباشيره قد ظهر ... لكن ما تزال ايديولوجيات كثيرة مختلفة تبعد التنظيمات النسائية بعضها عن بعض ... فبعضها مثلا يريد عالما خاليا من الرجال ... وبعضها يمزج افكاره النسائية بنظريات سياسية فيدعو للاتحاد مع احزاب راديكالية هدفها سحق النظام القائم . وقد اختصرت ليسلي راسيل الجو العام بقولها : « احس ان موجة هائلة بدات تتكون ... لكن حتى الان لم تخضع للتنظيم اللازم » .

« حتى الان » هذه مليئة بالمعاني والتهديدات ... فقد تتحول حركة التحرير النسائية الى قوة توازي التنظيمات التي تطالب بحقوق السود . ويؤكد مراقبو المناضلات والمطلعون على احوالهن ، انهن لن يتراجعن قبل وصولهن الى غاياتهن .

اتحد بعض تنظيمات شيكاغو ... والاتحاد فكرة تهدف الى تحقيقها تنظيمات نيويورك ... فاذا تمت فسوف تتضخم الحركة وتؤثر على الراي العام الاميركي وتنتزع منه مكاسب نسائية هامة . وما حققته التظاهرات والاضرابات في صحيفتي « نيوزويك » و « ليديزهوم جورنال » قد يكون اشارات واضحة الى الطريق الذي ستسلكه حركة النضال النسائية في الولايات المتحدة وفي اوروبا حيث انطلقت الشرارة وتكاد تصبح لهبا ..



## مادة تحفظ الاطعمة والمشروبات ... وتسبب السرطان

● هي مادة كيماوية تحفظ الطعام ، وتستعمل بكثرة في الخمور والبيرة المضغوطة وعصير الفاكهة ... اكتشف انها حين توضع في المشروبات تحدث مادة كيماوية تسبب السرطان !

وتدعى المادة الحافظة «ديتيل بيروكربونات» . وتعتبر ممتازة في مجالها لانها تتحلل بسرعة وتختفي من الطعام بعد اربع وعشرين ساعة . لذا لا تطلب الهيئة المختصة ادراجها على لائحة محتويات الطعام الذي تضاف اليه .

الان عالمين سويديين وجدا ان هذه المادة تتفاعل قبل اختفائها مع الامونيا في الشراب ، وتنتج مادة «اليوريتان» — وهي مادة معروفة على انها مسببة للسرطان ، ولها صفة البقاء في الشراب الذي يحتويها .

وصرح مسؤول في مكتب الاطعمة بان مؤسسته تجري بحثا صناعيا لمعرفة مدى استعمال مادة « الديتيل بيروكربونات» في محاولة لتثبيت الاكتشاف السويدي ، والذي نشرته المجلة العلمية الاميركية . واذا ثبتت صحة الامر فهذا يعني تحريما فوريا للمادة المذكورة ... وهي مادة اكتشفها العلماء الالمان وتنتج تجاريا تحت اسم «بايكوفين» في شركة « باير » ، ودخلت اميركا في العام ١٩٦٥ على انها توقف عملية التخمر في المشروبات والخمور غير الغازية ، كي لا تتحول الى خل ، ومنذ ذلك الحين استعملت في شراب المالت والبيرة وعصير الفواكه . ولا تضاف الى البيرة في العلب والزجاجات لانها معقمة .

والعالمان « سولفروت » و«جيفال» من قسم البيولوجيا في جامعة ستوكهولم يقولان : « هناك معلومات غير كافية عن ترسبات «اليوريتان» في المشروبات التي اضيف اليها «الديتيل بيروكربونات» والتي من المرجح ان تحوي الامونيا» .



هكذا عند الاطفال

# مزينة المجنونات تتحدث

التزين بعناية كل يوم يعتبر علامة من علامات الصحة

## التزيّن يساعد المجنونات على الشفاء

□ من حسن الحظ ان التزين لم يعد ينظر اليه اليوم على انه خطيئة ، وان الامهات العصريات لم يعدن يشعرن بانهن مضطرات كامهاتهن الى توبيخ بناتهن عندما يجربن انواعا من الابتسامات امام المرآة ، او عندما يخترن ملابسهن بعناية ودقة . ذلك ان ارادة المراة ان تكون جميلة ، واجمل النساء اذا امكن ، تبدو لها اليوم كحق من حقوقها ، بل كواجب من اقدس واجباتها . والتجربة التي اجريت في هذا المجال في احد المستشفيات النفسانية تدل على ان التجميل هو اكثر من ذلك كله : انه حاجة حيوية ، وان عدم اكتراث المراة بوجهها او بجسمها لا يقل خطورة عن امتناعها عن الطعام ، وان الاعتناء بهما هو غالبا خطوة اولى في طريق الشفاء .

في احدى غرف هذا المستشفى كانت يدا المزينة تتلاعبان وتلامسان وتمارسان رقصة باليه بطيئة على وجه المراة المستلقية التي كانت تغمغم بكلمات غير واضحة وتبكي .

كانت المزينة شيئا اخر غير المزينة ، ولم تكن زبونتها زبونة عادية ، بل امراة تشكو مرضا عقليا . ولنستمع الى « مزينة المجنونات » تروي قصة هذه المراة التي ما ان بدات تدلك وجهها حتى اخذت تبكي :

« الاشخاص العاديون لا يعرفون دائما ثمن الدموع الحقيقي . وهذه المراة التي استسلمت فجاة للبكاء كنا ننتظر دموعها منذ شهور بعيدة ، ذلك ان البكاء في مثل حالتها يعني التقدم خطوة ، ليس نحو الشفاء ، وهو امر كان يمكن ان يكون عظيما ، بل نحو املها . وانا عندما رايتها تبكي استبدت بي رغبة في البكاء ايضا ، ولكن من الفرح ، لانني ادركت ان لي بعض الفضل في التحسن الذي طرا عليها » .

وتتابع المزينة حديثها فتقول : « منذ حوالى عشر سنوات كان لي في ليون معهد للتجميل اصاب حظا كبيرا من النجاح ، وكنت سعيدة في عملي ، مرتاحة اليه . وذات يوم وقع حادث مروع ، فقد اصيبت افضل صديقة لي ، وهي فتاة قوية البنية ، بانهيار عصبي . وفي اقل من شهرين انقلبت الصبية الحسناء الرقيقة التي كنت اعرفها الى فتاة هزيلة القوام ناتئة عظام الوجه ، واصبحت قذرة ، بشعة تكاد لا تعرف .

« ولم يكن بوسعي ان ادعها في تلك الحال ، وسرعان ما الحقت بكثير من الصبر وقليل من التفهم في اقناعها بالتزين وتسريح الشعر ، ثم بان تعيد وجهها شيئا فشيئا الى ما كان عليه من قبل من الوسامة والنضارة . وكنت الاحظ ان كل خطوة تخطوها في مجال التزين كان يرافقها تحسن في حالتها النفسانية .

وتراءى لي ان ما كنت افعله من اجل صديقتي بوسعي ان افعله مع الاخرين ، بل مع كثيرين اخرين . وافلحت في الحصول على موافقة احد رؤساء الاقسام في المستشفى الذي اعمل فيه اليوم ان احضر بصورة سرية لاقدم بعض الخدمات لمرضى جناحه . واستمر ذلك عامين احسست في نهايتهما باعياء شديد . وذات مساء قلت لزوجي وابنتي انه لا بد من بيع معهد التجميل اذ لم يعد بوسعي ان اتوزع بينه وبين المستشفى. ولقيت منهم معارضة شديدة. وقد حدث كل ما توقعوه لي ، ذلك ان دخول مزينة في حياة فريق من المرضين لا بد وان يبدأ بماساة : « انك تسرقين لنا مرضانا » هذا ما قالته لي ممرضة ذات يوم ، وهو شعور انساني على كل حال .

### الانتصار العظيم

« وذات صباح جاءتني احدى الممرضات بمريضة فقدت الاحساس بوجهها بصورة كلية . قالت لي المريضة : « انني هيكل سمكة ينتهي بانف ناتيء » كانت تنكر فمها واذنيها وعينيها ، لم تكن موجودة في نظرها . واصابني رعب شديد ، اذ كانت تلك المرة الاولى التي اواجه فيها مريضة على هذه الدرجة من الانهيار ، وكان علي قبل ان افكر في تزيينها ان اعلمها اين يقع وجهها .

« وكان لا بد في البداية من ان اوجه خطاها ، فكنت اضع يدها على جبيني واذني وخدي ، ثم انقل يدها الى معالم وجهها هي قبل ان ازينها . واستمر ذلك ستة اشهر عرفت خلالها التحسن البطيء والانتكاس والنجاح وخيبات الامل . واليوم تنظر هذه المراة الى وجهها في المرآة فتعرف نفسها وتتزين وحدها ، وفي ذلك انتصار عظيم لي .

« وثمة امراة اخرى كانت تنكر نفسها جملة وتفصيلا ، لقد فقدت الاحساس بجسمها . ولم تكن تتكلم اذ لم تكن موجودة . ثم اخذت تتكلم قليلا ، وها هي ذي اليوم تتكلم كغيرها من النساء ... وقد اصبحت تطلب هي مقابلتي .

« وهناك امراة ثالثة لم تكن تتحمل ان يلامسها احد ، وكانت اللمسة الخفيفة تكفي لتجعلها تقفز كالحيوان الجريح .

### ثلاث دقائق من السعادة

ولما اطمانت الي تلك المراة تجرات ان اعرض عليها خدماتي ، وكانت في اول الامر تنطوي على نفسها في زاوية الحجرة وهي تصيح : « ابدا ! » ثم لا تلبث ان تركض هاربة . وذات صباح جاءت من تلقاء نفسها ، ودون ان اعلم السبب ، وتمددت على طاولة التدليك . وخيل الي وانا ادلكها انني امام تمثال ، فقد كان جسمها قاسيا مجلدا ، وكان لا بد من مرور اسابيع قبل ان اجعلها توافق على ان تلامس يدي كتفها . وعلى مهل ، يوما بعد يوم ، وعضوا بعد عضو ، حاولت ان اتغلب على انكماشها وادانيها . ولقد خرجت من المستشفى معافاة .

« واذا كان صحيحا انني لم اكن وحدي وراء شفائها فالصحيح ايضا انه كان لي دور كبير في تمتعها اخيرا بنعمة الشفاء .

« وجميع اولئك المرضى كان عمرهن العقلي يراوح بين ١٨ شهرا وثلاث سنوات . كن اطفالا محزونين وتعساء . ولكن عندما كن ينظرن الى وجوههن في المراة وقد اكسبتها الزينة الكثير من النضرة والرواء كن يبتسمن ، وكنت اشعر انهن كن سعيدات في مدى دقيقتين او ثلاث دقائق . ولكن اليست هذه الدقائق الثلاث من السعادة شيئا كثيرا في جحيم حياتهن ؟

### علاج معترف به

وعلم النفس التقليدي ليس مغلقا على هذه التقنيات الهامشية . واذا كان احد لا ينكر فعالية التزيين في شفاء المرضى ، فان احدا ايضا لا يفكر في ان يرفع هذا التزيين الى مستوى العلاجات الكلاسيكية الكبرى كالتحليل والاختبارات الكيماوية . ولكن جماعة من الاطباء الفرنسيين يرون غير ذلك . انهم يقولون: « ان المريض العقلي قد تخطى حدود الانسان العادي ، ذلك انه بات يجهل القيام بالحركات الطبيعية التي يقوم بها الانسان العادي . وان ما يعمل في المصحات لاعادة وضع المريض ضمن اطاره الطبيعي يكاد يكون معدوم الاهمية او على شيء قليل منها . ويرجع ذلك الى عدم توافر الوسائل والامكانات اللازمة . ولكن المهم في اعتقادنا ان يساعد المريض على ان يوضع « داخل الحلقة » الانسانية ، وان يعيش مع رفاقه « في مجتمع » يكون ناديا للتسلية وتعاونية مهنية ومركزا ثقافيا ومعهدا للتجميل في آن واحد ، بحيث يحيون حياة « الاخرين » الاصحاء » .

ومهما يكن فقد اصبح العلاج التجميلي علاجا معترفا به في اكبر المستشفيات ، وكثيرا ما يصفه الطبيب للمريضات اللواتي تقل عنايتهن بانفسهن . وهؤلاء الاطباء يعتبرون ان « ضربة المشط » لا تقل فائدة عن العلاجات الطبية الاخرى ، ولا تقل شانا عن درس الفنان والمحاضرة والعلاقات الاجتماعية او العاطفية .



شايفه انك في كل درس ، انت عم تتقدم كمان !

## نفرتيتي كانت كل شيء .. واخناتون كان عقيما

□ اساء التاريخ الى نفرتيتي ، ملكة العصر الذهبي المصري ، حين ركز على جمالها وحده .. هذا ما يراه عالم الاثار « راي وينفيلد سميث » . فقد سيطرت تلك الملكة الشابة على القوى الدينية والسياسية والاقتصادية في عصرها . واذا صح الراي ، يكون لنفرتيتي دور هام فعال في تثبيت اولى الديانات التوحيدية في العالم ، في عبادة الشمس « آتون » . كما انها طبعت الفن المصري بمزيد من « الطبيعية » . ونسب كلا التطورين ، في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، الى زوجها الملك اخناتون . الا ان العالم المذكور درس التاريخ المصري في مصر نفسها ولمدة خمس سنوات ، فتأكد ان دور الملكة نفرتيتي هو اكثر بكثير مما عزي اليها حتى الان . بل يمكن ان تكون هي العقل المدبر في العائلة ... وان تكون قد انجبت بناتها الست بدون مساهمة الملك ! .

واستند العالم سميث في دراساته واستنتاجاته الى ٣٥ الف منحوتة حجرية من معبد الاله آتون الذي بناه الفرعون الشاب في الكرنك ، وفي العاصمة المصرية القديمة طيبه . ورئس هذا الباحث في اعماق التاريخ بعثة من جامعة بنسلفانيا اخذت الصور الفوتوغرافية واستعانت بالآلة الحاسبة الالكترونية لتؤلف — بالصور — قسما من جدران المعبد ، وذلك لدراسة المنحوتات والنقوش في علاقتها ببعضها الاخر ، لا منفصلة او مجزأة . والمعبد المذكور لم يبق قائما الا لفترة قصيرة قام بعدها فرعون اخر بهدمه . وقد وجدت البعثة اشلاءه متفرقة ومنثورة في المتاحف وفي البيوت الخاصة في اوروبا والولايات المتحدة ، كما ان بعضها يقف في العراء في الاقصر .

ويبدو بوضوح ، في الصورة المركبة من صور الحجارة ونقوشها ، طغيان شخصية نفرتيتي على عصرها ، اذ ان صورها المنقوشة — لا صور زوجها — تتكرر وتتردد في حجارة المعبد . بل ان رواقا كاملاً خصص لها وباسمها . ولم يحدث قبلا ان قدمت امراة على الملك في تاريخ الفراعنة . ثم انها نالت ما لم تنله ملكة في حياة زوجها : — صفة القداسة ، لان المصريين توجهوا بصلواتهم الى نفرتيتي .

ويرى المستر سميث في تفسيره للاثار المذكورة ان ما نسب الى نفرتيتي في الكرنك ما كان صادرا من اعجاب زوجها بها ، بل فرضته شخصيتها القوية المسيطرة .

اما الزوج اخناتون فتصوره لوحات المعبد « وحشا » ذا وجه طويل وشفتين كثيفتين ، وذقن منحنية ، ورقبة نحيلة وساقين شوههما اضطراب في الغدد . ويعتقد سميث ان رجلا كهذا يفتقر الى الذكاء . لذا سيطرت نفرتيتي عليه منذ زواجهما مراهقين الى حين وفاته في الثلاثين من عمره . ثم ان شذوذا جسديا على هذا النحو ، غالبا ما يصاحبه العقم ... ومن هنا تتزاحم علامات الاستفهام حول الاولاد المنسوبين اليه .

لكن تاثير كلا الملكين لم يكن كافيا ، كما يبدو ، لاستمرار التوحيد ولبقائه فترة تتجاوز عهدهما ، اذ عادت عبادة الالهة المتعددة ... ودمر معبد آتون ولم يبق ما يجسده للتاريخ .

□ اخناتون □

□ نفرتيتي □

## ملكة بريطانيا مثل نجمات هوليوود

● ملكة بريطانيا اصبحت مثل نجمات هوليود .. هكذا اظهرتها لوحة فنية جديدة رسمها لها جوكنغ ، وهو اول رسام اميركي يرسم الملكة اليزابيث واظهرت الملكة في اللوحة الجديدة وكأنها بطلة لفيلم من اخراج سيسل دي ميل ، وسبق للرسام كنغ ان رسم لوحة لمثل الرئيس الاميركي نيكسون وهو يقول « الا ان الملكة اليزابيث اجمل » .

## القرون الوسطى تعود الى ايطاليا

□ في واد في منطقة الالب الايطالية ... كانت تسود لهجة بروفنسالية — فرنسية في مدرسة القرية الابتدائية وكانت هذه اولى اللهجات المنسية التي تنوي ايطاليا بعثها وانقاذها من النسيان بتدريسها في مدارسها .

والقرية هي « نوفاليسا » — وتعد ٥٥٥ شخصا — كانت قد كونت لنفسها لهجة خاصة اذ كانت محطة رئيسية على خط تجاري رئيسي بين ايطاليا وفرنسا ، في القرن الخامس عشر . كان فيها ١٥ فندقا واسطبلات لـ ( ٨٠٠ ) من الدواب . ومن جملة من عبروا نوفاليسا شارلمان ونابوليون في طريقهما لاحتلال ايطاليا . لكن نابوليون قضى على القرية حين شق طريقا اخر عبر الالب لا يمر فيها .

ووجد العالم جوسيبي ميرو ، في العام ١٩٦٦ ، ان اللهجة تلك اوشكت على الانقراض ، اذ طغت عليها لهجة تورينو والمناطق الصناعية المجاورة . والمعروف ان اللهجات العامية في ايطاليا اكثر انتشارا في الحياة اليومية من اللغة الرسمية .

واتقن ميرو لهجة نوفاليسا وعلمها لمعلمي المدرسة الابتدائية فيها ، وبعدها استصدر قرارا من السلطات يامر بتدريسها لطلاب الصفين الرابع والخامس بمدة ساعة في الاسبوع .

## حذار من السكر انه يضر القلب

□ يعتقد الدكتور جون يودكين ، استاذ الشرف للتغذية في جامعة لندن ، ان هنالك ما يشير الى ان السكر مسؤول هام عن امراض القلب ... كما دلت الابحاث على صلته بامراض اخرى .

وفي مؤتمر كوبنهاغن للجمعيات الدانمركية للغذاء وعلم الطبيعة ، اعلن ان الشعوب التي شهدت تزايدا في الامراض القلبية تحوي اطعمتها ارتفاعا كبيرا في استهلاك السكر ... وهذا الامر قد تضع لنا .... عناصر بشرية وتطوعا ... في حيوانات مختبرية .

وقال الاستاذ يودكين : « ان اهمالنا تناسب وامراض القلب اكثر مما يتصل بها التعليل المبسط الشائع بان امراض القلب يسببها ارتفاع الكولسترول في الدم » . وفي اختبارات اجريت على شبان رفعت نسبة السكر في طعامهم لمدة اسبوعين تبين ان ذلك لا يؤدي الى ارتفاع الكولسترول في الدم وحسب بل ايضا الى تغير في قدرة الجسم على التصرف بالكلوكوز في الدم كما اظهر ٢٥ بالمئة منهم ارتفاعا في نسبة هورمونات الانسولين والكورتيزول في الدم ، وتزايدا في قابلية الكريات للالتصاق ... وهذا الامر هو من اهم مسببات تخثر الدم ... والعوارض كلها معروفة في امراض القلب ... »

# الأكسسوار

## يزيدك جمالاً







● لمسات صغيرة .. اشكال مبتكرة .. حجارة ملونة .. قطع زجاجية متناثرة .. هذه بعض المكملات التي تضفي على جمالك ومضة مشرقة ..

انها اللمسة الاضافية التي تزيدك جمالا .. انها الاكسسوار الذي يزداد الاهتمام به، يوما بعد اخر، وتخوض غماره كبريات دور الازياء .

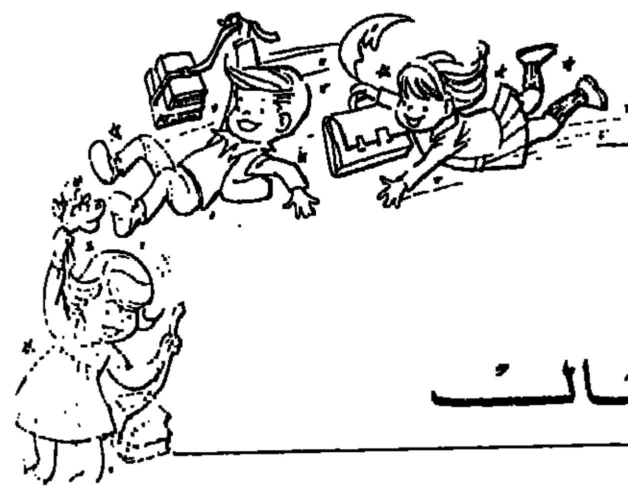
وعلى هاتين الصفحتين تقدم « انوار الاحد » مجموعة من آخر ما ابتكرته دور الازياء الايطالية من اكسسوار يمكن ان تستعين به المرأة لتزيد جمالها ..

# لصوص المقابر

● الممثل البريطاني ديرين نسبيت يقف الى جوار زوجته الممثلة آن اوبرى امام مدخل بيتهما الريفي في هركفورد شاير . وقد انتهى ديرين من دوره البطولي في فيلم « بورك وهير » الذي تدور احداثه في مطلع القرن التاسع عشر ، عن اثنين من لصوص المقابر كانا ينبشان القبور ويسرقان جثث الموتى لبيعها الى طلبه قسم الجراحة في كلية الطب .

وبالاضافة الى عمله كممثل يعكف ديرين نسبيت حاليا على كتابه قصة طويلة عنوانها « اللبان الولهان » ويزمع نشرها قريبا .





# أنوار على الأطفال

# أبناؤنا بين الشارع والحياة حيث يتعلّمون مالا تعلّمه المدرسة

□ ٧٠ بالمئة من معلومات الاولاد لا تاتيهم عن طريق المدرسة ، بل تصلهم مباشرة من الجو الاجتماعي المحيط بحياتهم اليوميه . والجو المصري قاس فليظ يتلقونه بشكل صدمات لا بشكل لمسات حنونه . امام تهجمات العصر ، تصبح مهمة الاهل اضخم بكثير مما هي عليه اكثر الاحيان . اي : مجرد ستار يحجب بعض الاشياء ...
الصور الصريحة التي تلتقطها كاميرا التليفزيون في بعض الشوارع ، قد تثير اهتمام الكبار وتعمق معرفتهم بالانسان وبخصائص هذا العصر ... وكثيرا ما ينسجم الاهل في مشاهدة برنامج فيغفلون عن الولد الجالس الى جانبهم ، يرى ويستوعب ويحلل ... ذلك ان الاغلبيه الساحقة من الاهل لا تفهم خطورة ظاهرة خاصة بعصرنا الحاضر ، يسميها العالم الاجتماعي ج . فريدمان (( المدرسة الموزاية )) .

تبين ان اطفالنا لا يتعلمون من المدرسة الا بنسبة ٣٠ بالمئة مما يعرفون . اما السبعون بالمئة الباقية فيتلقونها من طريق التليفزيون والسينما والاذاعة والاغاني واللافتات الاعلانية ، والقصص المصورة ، والمجلات...

في الواقع ، لا تقتصر تربية اولادنا على جهودنا وجهود المدرسة .. انها في جزئها الاكبر من عمل المجتمع بكامله .. المجتمع الذي يعرض على تفكيرهم مواضيع تجرهم الى التامل ، وتعطيهم دروسا مختلفة ، بل قد تكون متناقضة مع الدروس التي تلقوها

ومن واجبهم العمل على ادراكه وغربلته وتفسيره ، حتى لا يرتمي على الصغار بكل ثقله فيسحقهم .

ويتساءل الاهل : هل نستطيع ؟ وكيف نعمل من اجل حماية اولادنا ؟

## آذان صاغية وعيون مفتوحة

يحاول الاهل تحديد البرامج التليفزيونية المسموح بها للاطفال واختصار التردد على السينما ، وكذلك قراءة المجلات والقصص .

وهذه في الواقع لا تعطي نتيجة هامة ، فهي لن تمنع الاولاد من تامل لافتات الاعلان في الشوارع ، ومن الاستماع الى بعض الاحاديث او رؤية بعض المشاهد ، او الجمود الحالم امام احد عناوين او احدى صور المجلات المعروضة على الرصيف . المعركة التي يخوضها الاهل ضد وسائل الاعلام السريعة المتنوعة معركة خاسرة . واذا ارادت الام ان تحمي ابنها من كل شرور المجتمع فعليها ان تمنعه من رؤية اترابه واصدقائه . وهذا بالطبع مستحيل . فرواد دور السينما اكثرهم من الاولاد الذين يراوح عمرهم بين ١١ و ٢٠ سنة . اما الاولاد الذين يتفرجون على التليفزيون يوميا فلا تقل نسبتهم عن الستين بالمئة . واطفالنا يقراون مجلات بل صحفا يومية على اختلاف مذاهبها وانواعها . اما الاسطوانات فقد اصبحوا اكثر من يشتريها . وتؤكد احصائيات عالمية ان اثنين من كل ثلاثة اطفال يستمعان يوميا الى الاذاعات المختلفة .

تجاه هذه الارقام تبدو توصياتنا وتحذيراتنا تافهة . وقد تكون مؤذية ، اذ انها لا تعد الولد لمجابهة ما يطالعه في مدرسة الشارع والحياة .

ثم ، ماذا يجدي الولد ان يستمع الى امه تعدد له مضار التدخين ، بينما تطالعه لافتات عند كل منعطف شارع ، تؤكد ان (( السيكارة الفلانية هي رمز الرجولة )) .. وماذا ينفعه ان تحذره من مغازلة البنات وهو في سن المراهقة ، ان كان يشاهد فيلم (( روميو وجولييت )) .

## علوم الفوضى

ان مقاييس القيم التي تعتمدها (( المدرسة الموازية )) — اي الشارع والحياة — لا تنسجم اطلاقا مع المقاييس التي يحترمها الاهل والمربون .

تلك المقاييس تعد الولد بالسعادة وسهولة العيش ، شرط ان يشرب اللبن الفلاني او يستعمل القلم الفلاني ... تلك المقاييس تامره بان يكون جميلا ، محط انظار الجميع ، اكثر ذكاء وقوة من اي انسان اخر ... تنصحه ان يضرب الاخرين ليبرهن لهم انه على حق ، واذا اقتضى الامر تبشر بالمنافسة والعنف .

اما الابطال الذين تجعل منهم مثلا اعلى ، وتلبسهم زي الجاذبية والسحر ، فهم نجوم الشهرة من مغنين وممثلي سينما وعارضات ازياء ... وهؤلاء في نظر اولادنا اعظم بكثير من باستور ومدام كوري واينشتاين والخ ... صور نجوم الشهرة تغلف جدران غرف البنات والشبان . اولادك يعرفون ماركة الصابون المفضل لديهم واسم سيكارتهم والخ ...

بعضهم تملأ اخباره وصوره الصفحات الاولى من الجرائد . وبعضهم يظهر في صفحات ثانوية .. لكنهم جميعا منجرفون مع تيار السرعة . يطلون ثم يختفون في طيات النسيان .. ولا يلبث ان يحتل مكانهم وجه جديد واسم جديد .

لذلك قد لا يصلحون كمثال حقيقي دائم . لكن الواقع برهن على ان هذه الامثلة السريعة الزوال تترك تاثيرا عميقا في نفسية الاولاد ... لماذا ؟.. لانها تواجه معارضة الاهل والمربين . كل ما تقدمه (( المدرسة الموازية )) يتخذ شكل التسلية والسهولة .. بينما كل ما يامر به الاهل والمربون يغلف بشعار الواجب والمجهود واحيانا القصاص . قد يتحمس الولد لاكتشاف فراشة في قلب زهرة . لكنه يمل دروسا جديا عن الفراشات وسواها من الحشرات ..

هناك من يفترض ان (( المدرسة الموازية )) تكسب الولد ثقافة عامة ... لكن المعلومات التي تنطبع في ذهن الولد بسرعة ، تبقى متباعدة لا تجمعها علاقة او تسلسل .. وهي بالتالي لا توفر نوعا جديا من العلوم ... انها معلومات غامضة غير منظمة ولا منسقة ، واحيانا متناقضة واحيانا كثيرة سطحية ، ولنبين ان الولد قد يتابع العابا تليفزيونية طوال خمس سنوات ، دون ان يربط او ينسق بين ما يكتشفه فيها من معلومات وتفاصيل .

## المدرسة الموازية منافسة ام حليفة ؟

هذه المعلومات التي تفصلها عن بعضها ثغرات فارغة ، تفرض على الاهل والمربين تادية دور مختلف تماما عما كان عليه قديما . لم يعد دورهم مجرد حماية الاولاد — وقد اصبحت هذه المهمة شبه مستحيلة — ولم يعد ايضا نوعا من امدادهم بالخبرة والمعلومات ، لانهم لن يؤمنوا بصحتها المطلقة بل يسارعون الى مقارنتها مع ما لديهم .

باختصار دور الاهل والمربين ، ليس في حجب الحياة عن الاولاد وانما في مساعدتهم على اكتشافها . لن يتمكن الولد من الربط بين مختلف اكتشافاته ومعلوماته فواجبنا هو مساعدته على غربلتها وتحليلها واكتشاف الزائف من الحقيقي وواجبنا الخوض مع الاولاد في نقاش حول الفيلم الذي شاهدوه او برنامج التليفزيون الذي اجتذبهم ، او المغني الذي يصغون الى صوته طوال خمس عشرة ساعة متواصلة . دور الاهل ، لم يعد مقتصرا على تامين المخبا الذي يقي الولد شرور الحياة ، ولا على الكذب من اجل المحافظة على طهارة الطفولة ... انه دور المرشد الصريح او الرفيق الذي يتركهم يكتشفون الحياة ويظل حاضرا الى جانبهم موفرا لهم السند حين يحتاجونه ..

نازلي حماده سنو

## هل يضيره أن يمتص اصبعه

□ قد يمتص الطفل اصبعه وهو جنين في رحم امه . والبرهان ان بعض الاطفال يولدون وابهامهم مسطح . ومن الطبيعي ان يحتاج الولد لامتصاص شيء منذ اليوم الاول لولادته . وهو اذا اخذ ثدي امه ، فان اموره تسير على ما يرام . اما الام فتخاف الا ياكل طفلها بما فيه الكفاية فتمدد وقت الرضاعة . لكنه اذا تناول غذاءه من مصاصة ، فانه سريعا ما يلتهم طعامه .. واذا ما فرغت المصاصة (( فش خلقه )) بامتصاص اصبعه .

قد يكون افضل علاج ، تمديد فترة الطعام .

( انتبهي للمصاصة التي يتسع ثقبها مع مرور الزمن ) . وبفضل مصاصة ثقبها دقيق يتناول الطفل طعامه في وقت يراوح بين ٢٥ و ٣٠ دقيقة . بعد ذلك يرتوي ويتعب ..

لكن هذا لا يعني كل شيء ، اذ ان بعض الاطفال يفرغون المصاصة ثم يعمدون الى امتصاص ابهامهم طوال ساعات .

ومن الافضل الا تصري عندئذ على منعه فالمهم الا تعطيه مصاصة فارغة صغيرة بدل اصبعه ، ويجمع اطباء الاطفال على ان هذه المصاصة التي تقع على الارض مرات عديدة في اليوم تتنافى واسباب الوقاية الصحية .

واذا بلغ طفلك سنته الثانية او الثالثة او الرابعة ، ولم يفقد عادة امتصاص ابهامه ، فموقفك منه يتبدل تبعا لحالته ... اعني بذلك ان تتركيه وشانه اذا كان يمتص اصبعه بين حين لاخر وفي السرير قبل النوم . لكن اذا رايت اصبعه في فمه كلما نظرت اليه فيحق لك ان تتساءلي : الن يشوه اسنانه بسبب هذه العادة ؟..

هذه العادة لا تسيء للاسنان طالما ان الاسنان النهائية لم تنبت بعد . ( اي قبل ان يتم السادسة من عمره ) .

وللاطباء بعد السادسة رايان مختلفان . بعضهم يقول ان الاسنان ستنبت مائلة او مشوهة . والبعض الاخر يقول : ان امتصاص الابهام لا يؤثر اطلاقا في نمو الاسنان وشكلها .

لكن لماذا يحتاج الطفل لمثل هذه العادة ؟ هل يمل ؟ ام هل يتعرض لحالة عصبية قوية بسبب غيرته من اخوته او لانه ارسل الى المدرسة في سن مبكرة ؟...

لا شك ان وراء هذه العادة سببا ، وعلى الام ان تدرك عدم فعالية لجوئها الى اساليب آنية كان تدهن ابهام الطفل بمادة مرة او تصبغه باليود ... وعلماء النفس متفقون جميعا على ان افضل طريقة لترك هذه العادة ، هي تناسي الابهام الذي يمتصه والاهتمام بشخصيته ومزاجه وتامين حاجاته قدر المستطاع وباسرع وقت ممكن . اذ انه سرعان ما يستغني عن امتصاص اصبعه حين يشعر بالرضى .





# انوار القلوب

## آه من الاربعين

□ يوم التقيته شعرت اني وجدت اخيرا فتى احلامي المنتظر .. انه في حوالي الاربعين لكنه ساحر جذاب باناقته واحاديثه وحسن تصرفاته .. اشعر كاني طفلة مدللة حين اكون برفقته وارتاح لهذا الشعور راحة لا يمكن وصفها ... انا اصغر منه بكثير ... قد اكون في عمر ابنته ... لكن هذا لا يخفف من حبي له . بالعكس ، احسست اني تعرفت لاول مرة الى الرجل الرجل .. وان الشبان زملائي في المدرسة وابناء الجيران ، ليسوا سوى اولاد اذا قارنتهم به ... ذات يوم دعاني لنزهة في سيارته فلاحظت ان في اصبعه خاتم زواج ... ادهشني ذلك ورايته يرتبك .. ثم اعترف لي بانه متزوج فعلا ولكن زوجته مصابة بهستيريا دائمة وانها تسود ايامه وتقض مضجعه ... والغريب اني حين سمعت قصته احببته اكثر بدلا من ان انفر منه ... اخبرت صديقة لي بحكايتي هذه فغضبت مني واعلنت باحتقار : « انتهت حياتك وخسرت مستقبلك ... » هل هذا صحيح يا سيدتي ؟

لمياء

● ليس صحيحا بعد يا آنستي ... ولكنه قد يصبح صحيحا .. فاحذري وتعالي نتحدث بجد وصراحة ... لماذا رايت فيه رجل الاحلام ؟.. وهل ان ((رجل الاحلام)) هذا مخلوق حقيقي ام انه شبح يعيش بين سطور روايات خيالية وحكايات افلام السينما الوهمية ؟..

اخاف ان تكون الصفات التي تجعله في نظرك ساحرا جذابا ، صفات من نسج خيالك وامنياتك ، التي تكاثرت فضاق بها صدرك وافرغها في لحظة ضيق على راس انسان غريب عنك وعنها .. كل ما تعددينه من صفاته ((الاناقة)) و((الحديث)) و((حسن التصرف)) ... لكن الا تجدين حولك عددا هائلا من الرجال المتحلين بمثل هذه الصفات ؟.. ايعقل ان يكون كل من حولك ((بلا ذوق)) في اختيار ملابسهم واحاديثهم وتصرفاتهم ؟... اهو وحده المهذب الانيق المتحدث اللبق ؟ افتحي عينيك على ما حولك وعلى الارض التي تمشين فوقها ... وسوف يدهشك ان تري عددا هائلا من امثال ((فتى احلامك)) .. هذا اذا كنت قادرة على التفكير العلمي واستعملت مقاييس العقل لا العاطفة والاهواء ... ثم لماذا ترتاحين للشعور بانك (( طفلة مدللة)) ... هل تفتقدين حنان الوالد ؟ لا شك في انك محرومة من رعاية رجل اكبر منك وينتمي الى افراد عائلتك ... اذا كنت يتيمة الاب او اذا كان والدك قاسيا او ان كثرة اشغاله تبعده عنك ، فمن حقك ان تتوقي الى حنان يعوض اهمال ابيك لك ... لكن هذا التوق ، لا علاقة له بالحب وليس سببا كافيا لتوليده ... تقولين (( انا اصغر منه )) ... كانك تخجلين من ذكر عمرك في الرسالة ... لماذا ؟ اما تزالين دون الخامسة عشرة ؟... فاذا كنت في اوائل سني المراهقة فلا تتعجبي من كون سنواته الاربعين لا تخفف حبك له ... بالعكس ... صغر سنك هو السبب الاساسي الذي يجعل حبك كبيرا ويخفي مساوىء الحبيب عن عينيك واذنيك ... فلو كنت اكبر سنا واكثر خبرة لرايت بياض شعره ... وربما نتوء معدته ... وتجاعيد رقبته ... وحتى لو كان ادونيس زمانه .. وهو لن يكون في مظهره الخارجي على الاقل ، اجمل وانضر من زملائك الشبان الصغار ... وكيف تاكد لك انه هو (( الرجل الرجل )) ؟... اهو مجرد احساس في نفسك ؟ الا تعتقدين ان مقاييس الرجولة اكثر وضوحا وجدية من مجرد الاحساس ؟ ولو كان رجلا بالفعل .. اتراه ينتظر صغيرة مثلك ، ليتنزه معها في سيارته ، ويخفي عنها كونه متزوجا ، حتى ينسى خاتم الزواج في اصبعه ذات يوم فتكتشف مصادفة انه متزوج ؟ ...

ولو كان رجلا فعلا هل يحملك همومه ويجعل من نفسه ضحية امراة مجنونة تسود ايامه وتبيض لياليه ؟ ايعقل ان يكون الرجل الصبور الطيب الكبير القلب الذي عاش سنوات طويلة صابرا على مصابه بزوجته ... قد غير عاداته فجاة وقرر ان يخونها — ولو بالنية — مع فتاة صغيرة في مثل عمر ابنته ؟ الم يخطر ببالك ان زوجته ضحية رجل ظل يلاحق الفتيات الصغيرات حتى سبب لها مرضا عصبيا ؟

ولا (( تستغربي)) ازدياد لهيب عواطفك لدى سماعك حكاية تعاسته ... بالعكس هذه هي ردة فعلك الطبيعية والتي توخاها هو حين قص عليك حكايته .. ومن او ما الذي يؤكد لك ان حكايته صحيحة ؟.. الا يمكن ان تكون زوجته كزوجات كل الناس ؟ .. لكن ساترك جميع الافتراضات ، بالرغم من جديتها ، جانبا واتصور معك انه رجل جذاب ، وقع ضحية امراة مصابة بالهستيريا ، ومن ثم التقى صبية صغيرة حلوة فاحبها ... لنفرض ان الحكاية تمت على هذا الشكل .. فكيف يتصرف بطلها ، لو كان ((الرجل الرجل)) فعلا ؟...

بطلها يا آنستي يبدأ ان يطلق زوجته ، بعد ان يؤمن لها ما يمكنها من معالجة نفسها في مستشفى خاص ... وعليه من ثم ان يتجرا ويطلب يد الصغيرة التي احبها من والديها بشكل رسمي وعلني ... وان يمتنع تماما عن ملاحقتها بالسيارة واغرائها بالتدليل والاهتمام ... وذلك ريثما تكون قد اتمت دراستها بالطبع وبعد ان يكون والدها او ولي امرها قبل بتزويجها منه ... هذا اذا لم يعمد الى طرده من المنزل ...

باختصار صديقتك تبالغ حكمها المبرم السابق لاوانه ... وقد تتعرض كل فتاة صغيرة لتجارب من هذا النوع وتظل محافظة على عقلها وشرفها وامكانية حصولها على السعادة الحقة في المستقبل ... واتمنى ان تكوني من هذا الصنف ... حتى لا تتحقق نبوءة صديقتك .



# النجاح والزواج

**□ من السهل ان تفسد الشهرة والنجاح زواجا ، على الاخص حين تجنيهما الزوجة . فما هو حلو النجاح وما هو مره ؟..**

**هل يفسد النجاح زواجا ؟**

**اذا كان ردنا يتناول نجاح الرجل فهذا يشير الى الاسلوب التقليدي الذي تعودنا ان ننظر بواسطته الى ادوار الرجل والمراة في الحياة . واذا فكرنا في النجاح لدى كلا الزوجين فهذا لا يشكل مشكلة .**

المشكلة في اساسها تنبع من الاعتقاد القديم السائد بان الرجال خارج عالم البيت هم الافضل في كل الامور . ولدى نجاح احدهم يوقن الجميع ان زوجته ستسر بنجاحه وبعائدات نجاحه . اما حين تنجح امراة فلا يكون رد الفعل في مثل اليقين الاول . بل نتساءل : هل سيفرح زوجها لذلك او هل سيصاب بالغيرة ويتزعزع مركزه التقليدي في البيت ؟ وتبدو سخافة تقاليدنا الراسخة حين نرى ان تعريف الزوجة باسم زوجها لا يثير تساؤلا على الاطلاق ، بينما نرى الامر محرجا بل مهينا حين يبني الزوج مجده على كونه زوجا لزوجته المشهورة .

ما هي التعديلات التي يدخلها النجاح على الوضع العائلي ؟ انها عناصر ثلاثة : ١ مزيد من المال ٢ — اعادة تنظيم الوقت — ٣ تغير في العادات الاجتماعية . فمن جهة الدخل الاضافي ، قليلون هم المعترضون عليه ... انما قد يحدث النزاع حول كيفية صرفه . اما العنصران الاخران فلا يعودان الى المال وحسب بل يتوقفان على درجة النجاح وعلى رغبة الناجح في مشاركة امثاله الصاعدين على سلم الشهرة ، وفي التمتع بثمار ذلك النجاح ، مع الاستعداد لرحلة جديدة من الصعود ... وهنا تجري المآدب والحفلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية . وهنا ينفق المال والوقت ويجري تغيير العادات الاجتماعية ... فبدلا من تناول كاس شراب مع صديق قديم هناك مادبة حافلة للمشاهير ... وبدلا من اجراء اصلاحات في البيت ايام العطلات هناك غداء عمل تتبعه مقابلة مهمة في اليوم نفسه .

واذا لم يسبب كل ذلك ازعاجا للشخص المعني ، فقد يكون مزعجا لشريك حياته . فقد يسهم الشريك — الزوج او الزوجة — في النشاطات الاجتماعية ويتمتع (او تتمتع) بها . اما اذا تدخلت الحياة الجديدة في نمط حياته او حياتها وعزلته ، فهنا تبدا المتاعب . ويبدو ان عنصر الوقت او الزمن هذا هو المصدر الرئيسي للمخاطر في الزواج ، لا لتحطيمه بل لتحلله التدريجي خلف ستار من المظاهر . والزواج يحتاج عادة الى جهد ووقت لابقاء حيويته ونشاطه ، فان لم يقدم الشريكان الوقت الكافي لذلك تاثرت علاقتهما بلا ريب .

وتتضاعف المشاكل اذا كان النجاح من جهة الزوجة ، لان حضارتنا مبنية على افتراض تفوق الرجل ، شئنا ذلك ام ابينا . فالرجل هو رب العائلة ، محصل قوتها ، وممثلها امام الراي العام . فان اصابت زوجته هدف النجاح ، فعليه لا ان يتولى امر كرامته « المجروحة » وحسب ، بل وان يواجه شفقة المحافظين الرجعيين الذين يتوقعون منه موقفا مماثلا لموقفهم ، وهناك من الازواج من يشعرون ان نجاح زوجاتهم هو انتصار عليهم ، ومنهم من يشاركون في التمتع بثمار النجاح دون غيره او حسد ودون ان يدعوا للمشاكل سبيلا في حياتهم المشتركة . وقـ...

اجرت احدى كبريات المجلات النسائية تحقيقا بهذا الشأن كان ابرز ما عرضته فيه الوقائع الاتية :

## وراء المراة الناجحة .. رجل !!

ديسموند يعمل في الاعلانات والملاقات العامة في دار ازياء ، وراتبه لا يعد شيئا بالنسبة الى مدخول كلير من الكتابة والتاليف . وتصرح كلير : « اني اعتمد على ديسموند فهو مدير اعمالي وصاحب الدماغ المدبر ، لولاه لما كنت كاتبة ... لو لم يكن ديسموند لخلقته » ...

كانت ممرضة تخط بعض الافكار في اوقات فراغها . وقدمت لها منظمة صحية مبلغا لقاء مقال قراه زوجها ، وشجعها على ان تتحول الى الكتابة . فتركت التمريض بعد ان درسا الامر معا وخططا لكل خطوة . وما زالا على هذا الاسلوب حتى الان ، فتفاديا بذلك مفاجاة الشهرة وما قد ينشا عنها من مشكلات .

وقد اصدرت كلير حتى الان رواية وكتبا مدرسية للتربية الجنسية وقصصا غرامية بوليسية ، كما انها مذيعة ومعلقة صحفية وتعد قصة عن السرطان وشفائه تصدر في الربيع المقبل .

وتعتمد كلير على زوجها في كل امورها في اختيار ملابسها وتصميمها ، لثقتها بذوقه وبرايه . ولديسموند الراي الاول فيما يجب صرفه من مال وكيفية صرفه .

في زواج كهذا ، في شراكة يجدها كلا الطرفين مرضية له — هل حدث الوفاق مصادفة ، ام انه تطلب جهدا اراديا معنيا ؟ تجيب كلير بان ذلك عائد الى اشتراكهما في دراسة الامور وتخطيطها . اما الزوج ، عنصر القوة والسلطة خلف عرش زوجته ، فيوضح بعمق وتفهم : « لمن منا الفضل على الاخر ؟ ان دوري لم يكن مقتصرا على اكتشاف موهبة زوجتي وتشجيعها على استثمارها الى ابعد مدى . .. بل كنت مدركا انها لو لم تجد ما يملأ فراغ حياتها اكثر من العمل البيتي ، فلن تكون سعيدة ... ولن اكون انا سعيدا ما لم تكن هي سعيدة !» ...

## النجاح والخوف !!

تزوجا في العام ١٩٦٢ ولهما ابنة في الخامسة . وتقول غبريال : « لست ادري ما اذا كان النجاح أو المزاج هو ما هدد زواجنا . قد يكون الاثنان معا ... لقد مررنا في تجربة عاصفة بعد ست سنوات من الزواج .

ومارك سائق سيارات سباق وناجح في عمله خاصة في الخارج ، ولكنه اراد ان ترافقه زوجته في سفراته كمديرة لاعماله خاصة في الحلبة ، اذ انها شجاعة ولا ترتاع ، الا انها رفضت في بادىء الامر فقد كانا قد اتفقا قبل الزواج على ان تكون لكل منهما حياته الخاصة . وكانت قد بدات في اثبات وجودها كافضل سائقة وفازت في كل حلبة دخلتها وعلى كل مجموعة نافستها ... كانت تود المزيد من النجاح .

ويقول مارك : « بدات السباقات تمزق حياتنا ، كنت احترم مهارتها وشجاعتها انما بدات ارفض نجاحها » .

ووصلت المنافسة بينهما الى حد الفراق . وحاول كل منهما ايلام الاخر . وتشرح غبريال : « في بادىء الامر تحاول الزوجة تلبية رغبات زوجها . واذا كانت ذات شخصية مستقلة وتود اثبات وجودها فعليها ان تقف في وجهه وعندها تبدا شرارة الاحتكاك . كان كلامنا قويا ، طموحا ، ناجحا ... وغير ناضج... لم نكن قد تعلمنا بعد التسامح والتغاضي عن الاخطاء » ..

ويضيف : « ان الزواج الذي يتحمل الصدمات هو ذلك المبني على ما هو ابعد من الحب الجسدي .. على الاحترام والاعجاب ... هذا ما ساعد زواجنا على الخروج من محنته اقوى مما كان »...

## نجاح أنقذ الزواج

قال تريفور هوارد « لم يفسد النجاح زواجي بل اعتقد انه اغناني وجعل العيش معي اسهل وامتع » .

تريفور وهيلين متزوجان منذ ١٩٤٤ وقد نال هذا الزواج من الكثير من عناصر الفشل ولم يتصور احد من معارفهما ان زواجهما سيدوم اكثر من سنة . الا ان تريفور اصاب نجاحا سريعا بعد عام فساعد ذلك على دعم الزواج .

« كنا فقراء اثر الحرب وكنت مهووسا بالشهرة ، طموحا ... واردت ان اصبح نجما عالميا ... الى حد جعلني اقدم العمل على الزواج في تلك الفترة الاولى » . ويعترف تريفور انه لولا تسامح هيلين وامدادها له جوا بيتيا مريحا لما كان الرجل الذي هو اليوم . وتؤكد هيلين : « للمراة الحق في ان تعيش حياة كاملة ممتعة كالرجل ولا اعتقد ان على الزوجة العاملة ان تضحي بما لا يقبل الزوج ان يضحي به » .

الن هو التسامح المتبادل مفتاح النجاح في الزواج !

ومن ناحية اخرى ، لنصغ الى فريق من النساء يتحدثن بصدق وبصراحة من مرارة الزواج من مسؤول او متنفذ ... وهن زوجات يملكن كل شيء عدا الزوج . قالت الاولى :

## طعم من الحرية

عمل زوجي يعني فراغا ، حياة بلا لون ، شيئا عاليا ، عددا لا ينتهي من القمصان البيضاء ، ووجبات طعام لم تكمل ... لقد تقبلت الامر واستعبدني مع مرور السنين . تعلمت قيادة السيارات واشتريت سيارة مستعملة كانت نعمة هبطت على حياتي فقلبتها راسا على عقب ... ما زال زوجي يعمل الساعات الطويلة ، الا انني حرة في ان اقوم باعمال خيرية ، او ان احضر درسا ، او ان لا اقوم باي عمل ...

## الحب يدفعه

زواجي ... يعني ان اكون دوما في المرتبة الثانية ...

... يعني ان اجلس وحدي في البيت حين يكون مسافرا ... وان يظهر مشهد والسبع على شاشة التلفزيون ليقول لامباليا : (كنت هناك !)...

... يعني ان اطالب واتوسل للخروج ذات ليلة ... لا لانه يرغب في مرافقتي بل لان الخروج من البيت لا يحمل اليه جديدا ...

... يعني ان اقوم بدور الام والاب في معظم الاحيان ، ثم اقتصر على دور الام حين يعود ...

... انه يعني لقاءات حارة .. واهم من كل ذلك ان الحب هو قوته الدافعة ومحور حياته !..

## نجاح وحنان

لقد كرس زوجي حياته لعمله ، وبالرغم من عطفه على وحدتي فانه لا يغير في نظام عمله . يذكرني باستمرار ان مستوى معيشتنا الغالي هو النتيجة المباشرة لعمله الدائم الشاق ... لكننا لا نلتقي لنتمتع بهذا المستوى ونستفيد منه .

والمهم انه لم تكن لي متعة المشاركة في نمو نجاحه ، فقد كان موجودا حين تزوجنا . وادرك انه بحاجة الي والى بيت هادىء منظم ... الا انني كثيرا ما اشعر بانه لا اهمية لي ولا قيمة ... ولا ارغب في ان اعيش حياتي وحدي ، انما اجد ان زواجنا يتجه نحو ذلك المصير ...

املي ان يبقى لزواجنا بعض الرونق والمتعة بحيث تبقى لدى كل منا القدرة على التمتع بصحبة الاخر حتى حان الوقت ..!

## نجاح وبؤس

عمل زوجي يعني قسطا متزايدا من الوحدة لي ... لا حديث ... لا سهرات .. زوج يتضخم حجمه كل يوم مما ياكله ويشربه في مآدب الادارة ... يعني فواتير ضخمة المبالغ لبدلاته ... وبالتالي اشتري ثيابي من الاوكازيونات ...

وكانت الضربة القاضية حين وصل زوجي الى مرحلة اللامبالاة بنا كعائلة واحدة . غادرنا ولدانا ( ١٩ و١٨ سنة ) البيت ... وكذلك وصل زوجي البالغ الحادية والخمسين مع سكرتيرته البالغة الثلاثين ...

وبقيت وحدي بدون نقود ... مع الديون والخيبة لخداع لم اكن اعلم بوجود مثله ... مع العلم انني لست بعجوز بل حسنة المظهر وفي الرابعة والاربعين ... لم اعد اعجب حين يدعو الشباب رجالا كزوجي اكلهم الجشع والغرور ... يدعونهم « بالخنازير » ...

## لن يتغير !

لقد اكملت عشائي المنفرد للمرة الثالثة على التوالي ... وحين يعود زوجي من العمل ساكون نائمة في فراشي ... وحين نتحدث من ابطاء سرعة عجلة الحياة ولو قليلا ، يتذمر زوجي من وطاة العمل الا انه لا ينوي ان يغير نمط حياته ... انه يحب عمله وهو محط اهتمامه ... لذا صار في مركز مسؤول هام اليوم ... لانه استطاع ان يضحي برفقة زوجته وعائلته في سبيل النجاح ... انه سعيد في عمله والا نحاول ان يغير وضعه ... لندعه ، فلن نستطيع تغييره !..

## ارملة مؤقتة

تدور حياة كل منا حول الاخر ، لاننا ولحسن الحظ بدون اولاد . لماذا لحسن الحظ ؟ اذ من يقدر ان يطلب من طفل ان يفهم لم يعمل رجل ستة عشر ساعة يوميا ؟

يحب واحدنا الاخر بعمق : هو يحبني عبر عمله ... وانا احبه بالرغم من عمله ... في بادىء الامر كان طموحه يبعدنا ويقلصنا ، الا اننا ادركنا الخطر وواجهناه . واليوم ... ما زال يعمل كالسابق ، فلا اراه الا في عطلة اخر الاسبوع ... ولا آبه ان كنت ارملة اثناء الاسبوع ... لانني احبه ، والافضل ان يبقى معي ، هو ومشاكله ، على الا يكون لي اطلاقا !..

---

## انت تكتب .. ونحن ندفع !

ستدفع (انوار الاحد) عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب (قبلات وصفعات)

اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »

حاول ان تكتب باسلوب للقراء مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .

## قبلات ... وصفعات

### صفعة للشباب الطائش

□ سؤال بسيط اريد ان اوجهه الى هؤلاء الشبان الذين تهترىء احذيتهم من كثرة مطاردتهم للفتيات البريئات ... والذين يجعلون من التلفون وسيلة لمعاكسة الفتيات :

— هل تسمحون لغيركم بمطاردة او معاكسة اخواتكم او حتى قريباتكم ؟

انا لا اشك في ان الجواب سيكون الرفض المطلق ... لكن ما دام الامر كذلك فكيف يرتضي هؤلاء لانفسهم ما لا يقبلونه لغيرهم ؟!

... ان المفروض لامثال هؤلاء ان يوفروا جهودهم لمطاردة العدو الذي يهدد باحتلال بلادهم بدلا من مطاردة الفتيات التي لا تغني ولا تسمن من جوع !

والمفروض ان يوفروا اصواتهم للدفاع عن قضايا بلادهم بدلا من ان يهدروها بلا طائل في المعاكسة بالتلفونات !

امين الخطيب
مدرسة عمر بن الخطاب
الطريق الجديدة

### المجارير ؟! على راسي !!!

● الانتخابات على الابواب . ووقف احد المرشحين الجدد في حفل ينثر الوعود والعهود للحاضرين ويؤملهم بتحقيق كل ما يتمنون من المشاريع .. وقال لهم انه سيوصل الى بيوتهم الماء والكهرباء ويشق الطريق وينشىء مركزا صحيا وسيسعى لزيادة اسعار التبغ .. وهنا وقف احد الحاضرين وسأل المرشح الشاب :

— والمجارير يا استاذ ؟؟

اجاب المرشح بسرعة : على راسي ... على راسي ..

عباس يوسف الحسيني — جناتا — قضاء صور

### اقبح ما رايت

□ حضرت من القاهرة الى بيروت وهي المرة الاولى التي ازور بها العاصمة اللبنانية .. وكنت مشوقا الى رؤية شارع الحمراء .. لقد رسمت له في مخيلتي الف لون ولون .. وركبت سيارة اجرة وقلت : شارع الحمراء يا اسطه .. ووصلت الى شارع الحمراء ونزلت في احد فنادقه وتركت حقائبي ومن ثم خرجت لاطوف واحقق الحلم .. تجولت كثيرا .. والحقيقة بلا زيف او رياء .. جميل .. ممتع .. ساهر كله نشاط وحيوية .. كله انوار واضواء ساطعة .. وخافتة !.. وشعرت بالتعب فجلست على مقعد في مقهى ستراند اراقب الناس وانا ابتسم .. وفجاة .. رايت احدهم يمد يده قائلا :

حسنة لله .. منشان الله غرتك ..

وكان ذلك اشنع واقبح ما رايت .

سعدي زيدان — القاهرة — الجيزة — ١٣٠ شارع الفاتح
سعدي زيدان

### صفعة مهذبة

□ كنت في الصيف الماضي في مدينة ماربورج — المانيا الغربية . وذهبت الى الغابة السوداء . وجلست على مقعد وكان يجلس بجانبي رجل عجوز وبقربه عكازتان . واخذت سيكارة وقدمت للعجوز سيكارة واخذنا ندخن متامتين ، ولما انتهت سيكارتي رميتها على الارض ودستها بحذائي وقام الرجل يتوكا على عكازتيه وسار في الغابة ما يقرب من عشرين مترا ورمى عقب سيكارته في سلة النفايات وعاد متهالكا ، وشعرت من الذلة والهوان بما يشعر الابي الذي يتلقى صفعة على خده . لقد شاهدت الشعب لا يدخن في الاوتوبيس ولا يرمي حتى عقب سيكارة في الطريق ، والزهور مزروعة في كل مكان لا تمتد يد لها .

وتساءلت وانا اشاهد اكياس القمامة تلقى من الشرفات في بلادي .. الفلنا نحب بلادنا ؟ بلى ، ولكننا لا نعرف كيف نعبر عن هذا الحب .

دمشق — روضة — عبد الحميد الزهراوي رقم ١٧ — سمية خلقي

### المظهر اجنبي .. والداخل عربي !

● كان عدد من السياح يتجولون داخل السوق في احدى المدن السياحية وظنهم الناس اجانب ، واخذ احدهم يصور الاماكن الوصخة والاقذار هنا وهناك ، فبادره احد الحمصيين بالسب والشتم ( بالعربية طبعا ) .. جاءه الرد بمثابة صدمة ، اذ ان الاجنبي في مظهره لم يكن سوى عربي ومن ابناء البلد ويجيد كل اللغات ايضا !

رضا صفي الدين — سوق الخضار — صور

# كل شيء عن الفيتامينات

□ الفيتامينات هي الوسواس الذي يشغل كل بال .. انها العقدة العصريه الجديـدة .. انها الترجمة العمليه لكل لقمة تدخل الفم ولكل فاكهة يشتهيها الانسان .. وفيما ياتي شرح شامل للفيتامينات بشكل سؤال وجواب كما قدمه لانوار الاحد احد كبار الاختصاصيين :

□ لماذا نسمي الفيتامينات باحرف مختصرة بدلا من كلمات ؟

● الحروف ابسط لان اسماء الفيتامينات الاصلية طويلة وعسيرة الفهم لدى غير الاختصاصيين .

□ ولماذا سميت « فيتامينات » ؟

● الكلمة تعني باللاتينية « مواد كيماوية حيوية » .

□ هل ان الطعام مصدر كل الفيتامينات ام انه بالامكان صنع بعضها ؟

● الفيتامينات ، جميعها اجزاء طبيعية واساسية في الطعام . انما بالامكان تركيب بعضها كيميائيا .

□ لماذا نسميها فيتامين ( أ ) و( ب ) و(ج) الخ .. ؟

● تشير هذه الحروف الى وظائف الفيتامينات المختلفة . فيتامين (ج) مثلا يؤثر على اوعية الدم الشعرية الدقيقة ولفيتامين (هـ) تأثيره على الاعصاب . لذا علينا ان نعطيها اسماءها كي نفهم كلا منها .

□ اذا كانت الفيتامينات جزءا مكونا للطعام فهل تستطيع الاستغناء عنها اذا كان طعامنا منوعا ؟

● تدل الابحاث العلمية على ان النقص في الفيتامينات يظهر حتى لدى من يأكلون جيدا .

□ اصحيح ان الفيتامينات كانت صرعة الاربعينات والخمسينات ؟

● يبدو ان كل العلاجات تمر في مرحلة « الصرعة » ثم تليها ردة فعل من الشك لدى الاطباء . اما اليوم فالموقف اكثر تعقلا بالنسبة الى حاجاتنا الحقيقية من الفيتامينات .

□ وكيف تعمل الفيتامينات ؟

● انها مساعدات كيميائية لتمثل الطعام في خلايا الجسد .

□ يبدو من هذا ان الفيتامينات تعمل كلها بشكل واحد . هل ان تاثيراتها في الجسم متشابهة ؟

● كلا . لهذا يحدث فيما لو كانت خلايا الجسم متشابهة . فان النقص في فيتامين (أ) مثلا يسبب عمى الليل لانه ضروري لتغذية الخلايا التي تمتص النور في العين ، وهذا يختلف عن اسلوب عمل الفيتامين نفسه في خلية دموية مثلا .

□ أمن السهل ان نصاب بنقص في الفيتامينات ؟

● يحتاج الوصول الى مرحلة النقص الجدي الى بعض الوقت ، اذ ان جسمنا يخزن كمية لا باس بها من بعض الفيتامينات ويتطلب استنفادها بعض الزمن .

□ وماذا يحدث بعدها ؟

● يختل نظام تبادل القوى ما بين الخلايا وتظهر فيها بعض التغيرات كما تحدث اضطرابات في الجسم نفسه .

□ وهل يصاحب ذلك شعور بالتوعك ؟

● قد تحس بتوعك وانزعاج قبل ان تتفاقم لديك الامراض الناشئة عن نقص الفيتامينات ولقد تبرع بعضهم بالدخول في اختبار حول نقص فيتامين (ب) فحرموا انفسهم منه انما لم تظهر عليهم بوادر النقص قبل مرور مئتي يوم ، ولكنهم شعروا بالتعب وبضعف في الشهية وعجز عن النوم العادي الهادىء .

□ اذن قد لا يكتشف الطبيب نقصا كهذا في مراحله الاولى ؟!

● هذا ممكن . انما يعمل الكيميائيون في اختبارات خاصة لكشفه في مراحله المبكرة .

□ هل التقصير في الاكل هو السبب الوحيد لمشاكل الفيتامينات ؟

● لا ، فهناك مضادات الفيتامينات . وهي مواد تتكون في بعض الاطعمة كالبيض النيء او السمك النيء ولا تضر الا اذا اخذت بكميات كبيرة .

□ وماذا يحدث اذا تناولنا من الفيتامينات اكثر من حاجتنا ؟

● لا تستقر كل الفيتامينات في جسمنا بحيث انه يلفظ ما يزيد من بعضها . لكن زيادة فيتامين ( أ ) و(د) قد تكون مزعجة . فالاكثار من فيتامين (أ) يؤدي الى جفاف في الجلد وتورم في المفاصل . كما ان زيادة فيتامين (د) تزيد من ترسب الكالسيوم في الخلايا .

□ اذن كيف يتجنب الانسان العادي مشاكل الفيتامينات ؟

● لناخذ الفيتامين (ج) كمثل ان مصادره الطبيعية هي الفواكه والخضار الطازجة الخ... واذا لم تتوافر هذه فعلينا اللجوء الى مصادر اخرى كالبطاطا والتفاح المخزون او الفاكهة المعلبة او المجمدة — مع العلم بانها تخسر القسم الاكبر من فيتاميناتها لدى خزنها او تجميدها . فيبقى للبطاطا المخزونة سدس محتوياتها من فيتامين (ج) في اواخر الشتاء ، كما ان الخضار تخسر معظم فيتاميناتها بعد اربعة ايام والطبخ يفقدها ٥٠ بالمئة من الفيتامين (ج) فيها ، اما تعليبها او خزنها فيفقدها من ١٠ — ٦٠ بالمئة من هذا الفيتامين . فالبازيلا مثلا تحتفظ بـ ٤٤ بالمئة من زادها الاصلي من فيتامين (ج) بعد الطبخ ، و١٧ بالمئة منه عند التجميد و٦ بالمئة منه فقط بعد تعليبها .

□ هل هناك اشخاص معينون معرضون الى نقص الفيتامينات اكثر من غيرهم ؟

● بلا شك واولهم الاطفال اذ يحتاجون اليها في نموهم الاسرع . كما ان الجسم يحتاج الى مزيد منها لدى اصابته بالامراض المعدية . والحوامل يحتجن الى خمسة امثال المعدل العادي من فيتامين (ب) وكذلك حال المرضعات .

□ ماذا يحدث في حال نقص فيتامين (أ) ؟

● يبدأ بضعف في الرؤية في الظلام .

□ وهل يؤثر نقص الفيتامين على الحياة الجنسية ؟

● المعروف في عالم الحيوان ان النقص في فيتامين ( هـ ) يقود الى انحطاط في الغدد التناسلية ، وما يحدث عند الانسان مماثل لذلك .

□ والنقص في فيتامين (ب) ؟

● ينقسم فيتامين (ب) الى عدة اقسام ثانوية مختلفة ونقصه يظهر في ضعف الشخصية والعضلات ، في جفاف الشفتين واللسان ، في حكاك في العينين وتهيج جلدي حول الانف ، في حساسية زائدة في الجلد لنور الشمس ، وفي انواع من فقر الدم .

□ ايهما افضل : الحصول على الفيتامينات من الطعام أم بواسطة الاقراص ؟

● ليس الخيار برابح في بعض الفيتامينات الامر سيان . انما في بعضها تكون للطعام فائدة اضافية — كزيت السمك مثلا . فعلاوة على غناه بفيتامين (أ) و(د) فانه يحتوي كذلك على حوامض دهنية ضرورية للتغذية الصحيحة . بينما تحوي اقراص فيتامين (أ) و(د) على هذه الفيتامينات وحسب .

ومن ناحية اخرى ، نظرا لاستحالة هذا الطعام الذي يحوي فيتامين (ب) و(ج) لمدة طويلة ، فمن الافضل تناوله مكثفا في اقراص .

□ هل من الممكن اغناء الطعام بالفيتامينات ؟

● طبعا ، فالطحين مثلا يفقد الكثير من فيتاميناته اثناء طحنه ، فتعاد اليه بعد تصفيته — في كثير من البلدان — نظرا لدوره الرئيسي في نظام الطعام . وكذلك يضاف فيتامين (أ) و(د) الى المارغرين .

□ هل تؤثر الفيتامينات على الوظائف الجنسية ؟

● اثبتت التجارب التي اجريت على الحيوانات اولا ثم على الانسان ان اعطاء جرعات اضافية من فيتامينات (أ) و(ب) و(هـ) ادت الى تحسن في نوعية الحيوانات المنوية ، والى خفض عدد المشوه منها . كما اثبتت ان نقصها يؤدي الى عجز في وظائف المبيض والى خلل في نظامه الشهري .



# تمارين للرشاقة ،والصمود..

□ لا يتحلى كل جسم قوي بالرشاقة ... ولا يتوافر في كل رشاقة صمود ومقاومة للتعب والارهاق .

نحب ان نذكرك سيدتي ان رشاقة جسمك وصمودك امام التعب عاملان اساسيان للفعل الرياضي التام الكامل المفيد . ان اكثر السيدات اللواتي يتقن لجسم رشيق لين صامد يخضعن انفسهن لريجيم حاد ، ويخففن من اكل المغذيات ، ويقع اكثرهن في خطأ اتباع الريجيم مما يضعف في اجسامهن طاقة الجسم على الصمود ....

وهناك فئة اخرى من السيدات ، تمارس الرياضة من جهة ومن جهة ثانية يتناول افرادها من الطعام ما هب ودب . فتذهب نتيجة التمارين سدى ..

ننصحك بالاعتدال .. وبتناول الخضار اكثر من اللحوم ، لان الخضار على حد قول ممارسي الرياضة تقوي ما يسمى « الستامينا » اي الصمود ..

وفيما ياتي نقدم لك بعض التمارين للرشاقة والصمود .

### التمرين الاول

قفي ، وافردي قدميك .. وليكن جسمك متراخيا كليا .. واقفزي الى الاعلى دون ان تثني ركبتيك ، واهبطي على رؤوس اصابعك .. ثم عاودي القفز وكانك تقفزين فوق رصاص ..

حاولي ان تتوصلي الى معدل ستماية قفزة ، فان فعلت تكون طاقة صمودك رفيعة . وان توصلت الى معدل ٤٥٠ قفزة ، تكون جيدة ، والى ٣٠٠ قفزة تكون متوسطة ، الى ١٥٠ قفزة تكون سيئة ...

### التمرين الثاني

استعدي للركض .. قفي في وضع العدو ... واركضي وانت في مكانك ، وحاولي خلال ربع ساعة ان تقطعي مسافة ميل ، شرط ان تغيري الساحة ..

وان لم تتمكني من ذلك ننصحك بان تركضي مدة خمس دقائق ، وفي اليوم الثاني عشر دقائق ، وفي اليوم التالي خمس عشرة دقيقة ...

### التمرين الثالث

طبعا ، ما زلت تذكرين اصول القفز فوق الحبل .. (ايام الطفولة) .. خذي حبلا [illegible] من فوقه مدة عشر دقائق ..

# هَل تثقين بذوقك ؟

□ ازياء اليوم مجنونة .. وتفوقها جنونا مكملات الاناقة .. انما هناك قواعد اساسية يقرها الذوق السليم وتعتبر كلاسيكية في تطبيقها . وان شاءت الانيقة ان يرتاح مشاهدوها لرؤيتها عليها مراعاة هذه القواعد . وللتساؤلات حول مكملات الاناقة اكثر من جواب امتحني ذوقك في اختيارها :

١ — افضل لون حذاء يرافق فستانا زهريا مطبوعا بنقوش خوخية اللون هو :
أ — رمادي فاتح
ب — لون خوخي
ج — بيج باهت
د — اسود

٢ — لا يجوز استعمال الاقراط في الاذنين مع :
أ — المايوه
ب — بنطلون رعاة البقر عتيق باهت الزرقة
ج — ازياء التزلج

٣ — افضل حذاء مدرسي هو :
أ — حذاء دون كعب زهري اللون
ب — جزمة بيضاء
ج — مشاية من الجلد الاحمر
د — حذاء من الجلد الاسود الناشف

٤ — افضل حلية لسترة من التويد الصوفي هي دبوس مصنوع من :
أ — الخزف
ب — الخشب
ج — الورق المعجون
د — البلاستيك

٥ — معطفك البني اللون يتطلب :
أ — حذاء برونزيا وحقيبة جلدية وقفازين كليهما بلون الكريم
ب — حذاء بنيا ، حقيبة ذهبية قفازات صوفية وقبعة من الفراء
ج — حذاء وحقيبة جلديين بلون خوخي ، وجوارب بلون الكريم وقفازات بلون بيج وسوارا ذهبيا

٦ — اختيار حذاء من لون الفستان يجوز فقط :
أ — مع زي السهرة الرسمي
ب — مع فستان ربيعي
ج — معطف شتائي

٧ — عليك استشارة مرآة تظهر قوامك كله عند شرائك :
أ — جوارب
ب — احمر الشفاه
ج — حقيبة يد

٨ — ينسجم الحذاء الجلدي اللماع مع حقيبة مصنوعة من :
أ — الجلد الناشف
ب — الجلد اللماع
ج — جلد الزواحف
د — جلد الخروف
هـ — قماش حريري ملون

٩ — لون الحذاء يجب ان :
أ — يتنافر مع لون الجوارب
ب — ينسجم بصورة عفوية معها
ج — يكون من لون الجوارب

١٠ — قبل ذهابك الى العمل تنعشين جلدك :
أ — برذاذ من كولونيا خشبية العطر خفيفة
ب — بعطر شرقي يدوم طوال النهار
ج — بالماء والصابون فقط

تعالي نقيم اجاباتك وبالتالي ذوقك في اختيار مقومات الاناقة :

| الجواب الصحيح | لماذا |
| --- | --- |
| ١ — أ — | الرمادي الفاتح يعمل على ابراز الوان الفستان خصوصا اذا كانت جواربك من اللون الرمادي الفاتح ايضا . |
| ٢ — أ و ب و ج — | لا يجوز ابدا استعمال الاقراط مع الازياء الرياضية . |
| ٣ — د — | الاحذية الاخرى جميلة ولكنها تصلح لمناسبات اخرى . |
| ٤ — أ و ب — | الحلى الاخرى تناسب اقمشة اقل كلاسيكية من التويد . |
| ٥ — أ — | هذه المجموعة من الالوان هادئة ، رومنطيقية وجذابة . |
| ب — | اختيار كلاسيكي رياضي . |
| ج — | اختيار جديد فيه لمسة خيال وابتكار |
| ٦ — أ — | الزي الرسمي وحده يسمح باستعمال حذاء من اللون ذاته . |
| ٧ — ج — | حجم الحقيبة يجب ان ينسجم مع قوامك وبنيتك |
| ٨ — ب و ج — | من الضروري ان يكون هناك لمعان في جلد حقيبتك . |
| ٩ — ب — | انسجام مريح للنظر |
| ١٠ — أ — | شرط ان تختاري العطر الذي يناسب جلدك . |

# ازياء الصيف بحرية










● لا صيف بلا بحر .. وازياء الصيف التي بدأت خطوطها الاولى بالظهور في العواصم الاوروبية تشير الى انها ستكون ازياء بحرية، يغلب عليها طابع البحارة، سهلة وبسيطة وانيقة .. وبالرغم من كثرة الالوان التي اختيرت لثياب الصيف، فان الاحمر والابيض والازرق بقيت وحدها الالوان الطاغية التي توحي بالشمس والبحر والسماء ..



ولذا فان الوان موسم الصيف المقبل ستكون جميعها بحرية، وتجمع كلها بين الاحمر والابيض والازرق، شعارات البحارة، من المرساة الى الزوارق .

وبعض ازياء الصيف يحاول ان يحرر المرأة من حرارة الصيف فيرتفع فوق البطن قليلا .. والبعض الاخر يحرر الاكتاف ..

ولكيا سيدتي ان تختاري من بين الازياء التي نقدمها لك هنا ما يتوافق مع ذوقك في الصيف ..







# لا تكتبوا وصاياكم قبل مشاهدة مسرحيّة «وصية كلب»

تقديم: هدى زكا

### كحوار الطرشان

هو ـ اعطني الامان .
الاخر ـ لا تخف ، فلك الامان .
هو ـ والبس الخوف .
الاخر ـ اكتب ، فانت حر .
لكن انتبه
حريتك يحددها الاخرون .
هو ـ الاخرون ، حكام
انظمة قوانين .
الاخر ـ لا تخف ، اكتب كل
شيء .
لكن اكتب وانت تبتسم
هو ـ اكتب بالابتسامة
لاجوع الحروف
فلا تستصرخ الطعام
ولا تناضل اليوم لغزة
ولا تحك عن اللاجئين
ولا من الثوار المناضلين
او تطالب غدا بالحرب
الاخر ـ احذر فالكلمة
تكهربك .
اكتب . . . اكتب .
لمس اوجاعك احتفالك
بالكلمات .
اكتب لترا شعرا
اكتب المسرح للفنون
هو ـ لكن . . . اريد
ان اكتب بالقلم بالسكين
عن افراح الكادحين
عن الاطفال ...
عن كل ...
...
هو ـ لا .
ان اساوم على الناس
على نفسي ، على الاخرين
...
كحوار الطرشان

□ خطرت ببالي فكرة اضحكتني مع ضحكي وانا اشاهد مسرحية «وصية كلب» لحلقة المسرح اللبناني في المسرح الاختباري . بادارة « انطوان ملتقى » من تاليف « اريانو سواسونا » ، ترجمة واخراج « لطيفة ملتقى » . والفكرة هي دعوة اغنياء بلدي لحضور هذه المسرحية قبل كتابة وصاياهم . لانني متاكدة من انهم سيتعلمون من هذا العمل الفني الاصيل عبراً جمة . اول عبرة او حقيقة هي ان كلابهم ، كل كلابهم بامكانها بعد عيشها السنين الطويلة مرفهة في قصورهم من تتويج حياتها الارضية بصلوات تنقلها الى خلود الحياة الابدية .

والواقع الثاني ، ان كلابهم سترث من بعدهم اموالهم وربما تتصرف بها بطريقة او باخرى . اي ان كلابهم سيكون لها الحق بالتصرف باموالهم فتكتب « وصية » لتجعل كل الناس تحت امرتها . والناس لا يلتجئون الا للمال . الناس يشترون ويباعون بالمال والناس « يحللون ويحرمون » بالمال . اي ان الناس كل الناس من ملاكين ، وبرجوازيين ، اغنياء وفقراء ادعياء واتقياء ، مصلى عليهم ولهم يرتكزون بواقع حياتهم وبقائهم على المال .

ان مسرحية « وصية كلب » للكاتب البرازيلي « اريانو سواسونا » مهمة جدا . واهميتها الاولى تنبع من قولها الحقائق الحياتية لناس العالم الثالث ببساطة . اذ يعرض المؤلف واقع الشعب الفقير المستغل متمثلا بخادم الفران « جواو غريلو » . لعب الدور الممثل ريمون جبارة . وصديقه ورفيقه العامل الخادم « شيكو » ، لعب الدور موسى مرعب . وهما اي هذان الرفيقان الخادمان يبقيان طوال المسرحية انموذجا للشعب الكادح المستغل ، للعامل الصامد بوجه ارباب العمل ، بوجه اسياده ، بوجه طبقة الغني الوارثة ، وبوجه اصحاب السلطة الروحية متمثلة « بكاهن الرعية » و « الشماس » و « المطران » . اي بكل درجات الاكليروس وسلطتهم على عقول وقلوب وواقع الناس . وسلطة الانسان الغني عليهم ، بل سلطة مال الغني على معتقداتهم الدينية وايمانهم وحياتهم الروحية حتى تفريغها .

ومن هذا الصراع الشرس الضاري الازلي في المجتمعات المتخلفة تنبع المأساة . ومن هذه الوقائع القريبة منا . بل من هذه المسرحية التي هي واقعنا تعلمنا كثيرا ، ومنها نبعت متعة فنية خالصة ونحن نشاهدها في احدى ليالي عرضها على « المسرح الاختباري » . والمتعة الفنية في مسرحية « وصية كلب » كانت متعددة الزوايا .

اولا كما ذكرنا ، النص . وبعد النص المؤلف اتتنا ترجمة « لطيفة ملتقى » حية ، بسيطة ، سهلة متحركة الايقاع خفيفة الالفاظ حتى البراءة في دور « جواو غريلو » . وانا متاكدة من ان « ريمون جبارة » كعادته اضاف من نفسه كثيرا على كلام دوره ليتآخى كليا معه . وفي دور « شيكو » ، ورغم ابداع وشفافية ريمون جبارة تمكنا من لمس اصالة « موسى مرعب » في دور القروي الفلاح العامل البسيط المملوء خيالات واحلاما تمكنه من تحمل واقعه الحياتي المذري وكان «موسى مرعب» او « شيكو » الانسان الاخر او الوجه الاخر « لجواو غريلو » او ريمون جبارة . « جواو » العامل الذكي بملعنة ، سلاحه من داخله وصدى لقوة الاغنياء الخانقة . سلاحه من معدن الرفض للمعاملة اللاانسانية التي يعامل بها حتى وهو مريض . فيقف بوجههم يتحداهم ويوقعهم فريسة بعضهم لبعض . اي ان العامل يقف ويتحرك ليضرب هؤلاء الناس ببعضهم بعضا . فيوقعهم ويجرهم الى المحاكمة السماوية بعد قتلهم على ايدي قطاع الطرق . وبعد المحكمة السماوية ، يذهب كل الخطاة الى « المطهر » مكان التكفير من الذنوب ، ويعود العامل وحده الى الارض . والرمز هنا ان الشعب وحده يبقى . والشعب وحده له الحق بتجربة اخرى في الحياة والشعب وحده له الحق في الحياة .

الاخراج ، نبع من فهم عميق وحوار متآلف مع النص . وكان بسيطا انسانيا شاعريا متحركا .

والتمثيل كان جيدا . كل الممثلين كانوا وجوها لشخصياتهم .

اي انهم لبسوا اقنعة الممثل الاصلية الكلاسيكية . واود هنا ان اشير الى تواجد « ريمون جبارة » الحساس الاصيل على الخشبة . لم يكن ريمون جبارة في دور « جواو جريللو » ممثلا وحسب بل كان انسانا يحمل عاطفة الرفض والخوف « والحريقه » والحقد في واقعه .

ولقد عايش دوره وخرج به من صيغة التمثيل المتصنعة الى واقعنا الانساني البشري الحي وكان معنا واقعنا .

كل العناصر الفنية الاخرى اتت متساوية بنسب الاتقان بين الاضاءة « لسعد الدين مخللاتي » وهي اضاءة صعبة ومعقدة لصغر المساحة التمثيلية . والموسيقى ايضا كانت تصويرية مختارة بدقة . لم اقرأ اسم من صمم الملابس . فالملابس كانت ملابس من واقع العمل ولم تكن مفذلكة بل آخت فكرة المخرجة بالايحاء ببعضها باجواء «السيرك» .

كلمة اخيرة . اتمنى على المسؤولين نقل هذه المسرحية من اطار المسرح الاختباري الى مسرح اكبر ومن ثم الى كل قرية من قرى لبنان .



□ جواد ( ريمون جبارة ) وشيكو ( موسى مرعب ) ، والكاهن ( ... ) على الرصيف □




□ « امرأة حامل وبحار مات في سباق الحياة » □

# الخيل والناس يُقتلون إن كبوا

□ في البدء كانت الحياة ، وكان الموت . في البدء كانت البدايات والنهايات وفي البدء وحتى اليوم والانسان يصارع الحياة ليقهر العجز والتعب والمرض والموت . ليقهر الحزن والياس والانتحار .

وكان الانبياء والرسل والفلاسفة والشعراء والابطال والقادة السياسيون . وكان كل انسان بسعيه منفردا يحاول تخليص نفسه واحبائه من الموت ومن العذاب .

وكانت المجتمعات بدائية وتطورت الى مجتمعات صناعية تجارية حتى وصلت الى الالة واحتكم الربح بالانسان . وصار المال ربا يعبد والاها لا يقهر . واصبح والحرب والة الحرب الرابحة عنوانا للمجتمعات .

في عام ١٩٣٠ مرت الولايات المتحدة بازمة انهيار اقتصادي هدد كيانها . فسعى الافراد للربح واقتناص الحياة بطرق جهنمية تسذل الانسان . والمضلة كانت ، للكل الحق بالحياة . والانسان لا يقبل ان يتخلى عن حياته بسهولة . وهكذا كان . وكانت الانهيارات العصبية باوجها والاختناق الفكري والمادي والمعنوي يزرع وجوده في كل بيت . وتشرد الملايين بحثا عن لقمة العيش . وكان ان المس الانسان وخلق جميع الطرق للكسب . واحدى وسائل الربح في اميركا كان « سباق الموت للحياة » .. le maraton

« سيدني بولاك » مخرج شاب ، صور فيلم « انهم يقتلون الاحصنة ، اليس كذلك !! » .. عن تلك الفترة من انهيار اميركا الاقتصادي مع « جين فوندا » ، وميشال سارازين » وجيسيج بونج ، سوزانا يورك ، وريد باتنز » اعتمد المخرج على قصة « هو راس مال كاي » وحوار « جايمس بو وروبرت توميسون » . وكانت مدة العرض ساعتان ترهقان الاعصاب والفكر والقلب ، للصدق الفاضح فيهما .

ناس يساقون كالنعاج للذبح : في مسنف طويل لخوض غمار حرب الركض والبقاء مدة تزيد على ١٥٠٠ ساعة بدون توقف الا لعشر دقائق كل ساعتين . حتى الاكل وهم يتحركون . والناس في جوانب القاعة ، والاحصنة الناس في الوسط . في حلبة السباق والناس يراهنون . وفي « الارينا » في العرين يقوى الصراع بين الزمن والربح والانسان من اجل اللقمة والفرد في مجتمعه .

« تطعم الشباب سبع مرات خلال اربع وعشرين ساعة . انهم يعملون جيدا ويتحدون التعب . يناضلون . اليسوا مثلا على قدرة الانسان الاميركي !..

عجوز بحار اميركي وصديقته . امراة حامل في الاشهر الاخيرة وزوجها . مغنية ممثلة بلباسها الفضفاض للقائم على الحكم . و « جين فوندا » الممثلة البارعة ورفيقها المبعد لمرض بمعدته وشاب التقته عدوا » .

عندما سالها وهما يتحديان التعب والعجز في اليوم الرابع « ماذا ستفعلين بالمال ان ربحت؟ . ربما ساشتري سم فئران » . ولم تشتر سم الفئران بعد ان مات اثنان وانتحرت واحدة وجنت الاخرى واكتشفت انها ورفيقها لن ينجحا . توقفت وقالت له : « تعبت منها ، ( الحياة ) تعبت حتى الموت . خلصني . ارجوك ساعدني . اقتلني » ... وامتدت يده بالمسدس الصغير بعد ان اصبح هو نفسه الة خرساء صماء بلا هدف ولا مراد ولا سعي . بعد ان انهار هو . مد يده وضغط الزناد فتطايرت الشظايا وانفجر راسها بالدم وارتمت على الرصيف المغبر . وعادت الكاميرا الى طفولة الشاب عندما كبا حصانه في نزهة وبعد عجزه من النهوض قتله والده رحمة بعذابه .

في صورة الحقل ذاته . تحت الشمس والريح والحشائش والاشجار فوق ترابها ارضها ماتت هي ومات الانسان . واقتاده البوليس الى المحكمة الى السجن مستسلما .

« لماذا قتلتها ؟.. هي طلبت مني ذلك . انهم يقتلون الاحصنة ، اليس كذلك ؟.. »

وانهم يقتلون الانسان كل يوم في مجتمعاتنا . اليس كذلك ؟!..

# ايلي لاسكو يسجّل الهنيهة العابرة في لوحاته

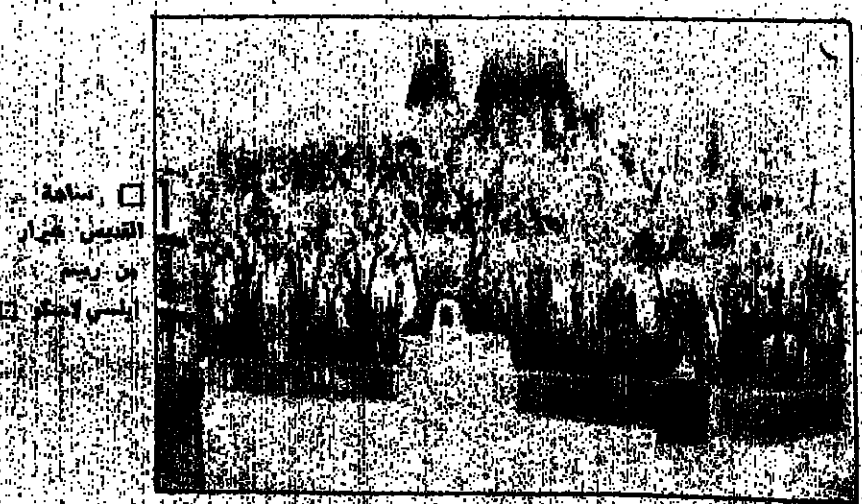
ولد في « ليموج » ، فرنسا عام ١٨٨٨ ، عاش في باريس من ١٩٠٥ ، وعاصر « بيكاسو » ، «تولوتريللو» ، وغيرهما . غني ، مثل ، ورسم وبقي ليحكي حياته من خلال الالوان فيرسم الثواني الهاربة العابرة . ثواني العاطفة والذكرى ، باسلوب نظيف، دقيق من رؤى خياله ، من بدائية الطفولة وبساطتها ومن حكايا التصور القائمة ، والاساطير . « ايلي لاسكو » الرسام الفرنسي معنا في « المركز الفني » ، « ميناء الحصن » . في ١٥ لوحة زيتية ومائية ، و ١٥ رسما بالحبر الصيني ، اي بالاسود والابيض .

فاجأتني لوحات « لاسكو » ، فبدات باللحاق بها واحدة واحدة للدخول الى عالم الفنان الرسام . واختلطت اللوحات الزيتية برسوم الحبر الصيني في ترتيبها داخل صالة العرض . لكني وبعد فترة بدات بتقسيمها بالغوص في ابعادها وكانت الزيتيات تدل على عالمين ، عالم الحلم والاسطورة ، وعالم اليوميات المرئية المعاشة من ساحات ، وجسور وابنية واحياء مر الرسام بها او عاش فيها . وسجل منها لحظة ومضة الشمس على الطريق ، على جسر الارض ، على الحديقة على المنزل . وفيها ، في تلك اللوحات كبرت رؤياه تطال علو العمارة . وفي القسم الاخر تعلقت طفولته . كل طفولته واحلامه ، كل احلامه بالاساطير ، ليهرب منها الى عالم مبني بل ليبقى ، في هذا العالم عاش الشاعر الانكليزي « ادغار الن بو » . ومنه كتب اغلب قصائده . واذا بي اسمع قصيدة « الغراب الاسود » وانا انتقل بين الزيتيات والقرى الزهرية المعلقة بالغمام وقسوة الحجارة ترصف الطرقات والخيالات تعلو وتعلو وتقسو والتجدد مع زوايا الابنية تستقي من خيالها ، منها الصور والاشباح والناس الراكضين . الناس الخائفين الهاربين من الحياة من انفسهم من الموت .

« اللحظة الهاربة » ، هو عنوان معرض « ايلي لاسكو » . ومعرضه معرض اللون الممتزج بداخل اللوحة ، لا « ينتأ » منها او يخرج من اصول بنائها الكلاسيكي . يتوحد اللون في لوحات « ايلي لاسكو » ليسحبنا معه في ضباب الاسطورة الطفولية . في لوحاته نظافة ضوئية ، وبشبية لونية .

وفي رسوم الاسود والابيض . يدخل الموت والخوف عنصرين اساسيين ليسيطرا على بناء اللوحات . قسوة الصلبان فوق المقابر ، النور والاجراس والاحياء المسائية المقبورة المحشوة بالعتمة . حتى كتابة فصل او عنوان مسرحية « روميو وجولييت » يصبح موضوعا للوحة يسجل بها الرسام موت العاطفة بكل رومنسيتها . يسجلها ، يكتبها برسمها كما يراها بعين احساسه العاطفي الوجل .

« ايلي لاسكو » رسام فرنسي مخضرم خاف الموت فسجل الحياة بحرفيتها ليكمش الهنيهة العابرة ، فلا تفلت بعد زوال الزمن فتبقى تسجل العبور تسجل الانسان لصلبه ، لصوره حياة في الحياة .



□ ساحة القديس ... من رسم ايلي لاسكو □

# أنوار على الكتب

## سيرة شكري حنا شماس

□ ان من يقرا هذه السيرة الحافلة بضروب شتى من البطولات لا يستطيع الا ان يعجب بثلاثة : خليل رامز سركيس مقدم السيرة ، وادفيك جريديني شيبوب كاتبتها ، وشكري حنا شماس صاحبها .

كان فضل الاول في انه القى اضواء باهرة على جوانب من تلك السيرة ، وفي ان اسلوبه الانيق المتميز اجتذب القارىء — كعادته دائما — الى اكناه المضامين الخيرة التي انطوت عليها شخصية صاحب السيرة .

وكان فضل الثانية في انها عرفت ، بما توفر لها من روابط الصداقة الحميمة التي تشدها الى آل شماس ، كيف تنفذ الى كل صغيرة وكبيرة في حياة تلك العائلة فتكشف عنها ببراعة ودراية ، حريصة على الا يكون في حديثها ما يجرح شعورا او يثير امتعاضا ، كما عرفت كيف تعرض ببساطة ومحبة واعجاب المراحل الشاقة الكثيرة التي مرت بها حياة شكري شماس ، منذ ان كان طفلا يحبو في حمص الى ان اصبح عملاقا من عمالقة الانشاء والتعمير ، ليس في لبنان وحسب ، بل في العالم العربي كله . كل ذلك في عبارة مشرقة واداء يتسم بالسهولة والعفوية .

اما فضل الثالث ، صاحب السيرة ، فهو فضل الانسان القدوة الذي جعل من صراعه الطويل الدائب مع الحياة وانتصاره على ما نهض في وجهه خلال نصف قرن من مكاره وعقبات مثلا يحتذى في الصبر والاعتماد على النفس واقتحام الصعاب ، وفي الوفاء والمحبة ومخافة الله .

ان سيرة شكري شماس ، بما ينالل فيها من عصامية فذة وتضحيات قلما حفلت بهما حياة انسان ، خليقة في اعتقادي بان تواكب سير العظماء من الرجال ، الاقدمين منهم والمحدثين ، وبان توضع بين ايدي طلابنا في المدارس والمعاهد لتكون نبراسا يضيء معالم طريقهم ، وعونا على تخطي الصعاب التي لن تخلو منها حياتهم .

شكري العميق لادفيك جريديني شيبوب على ان عرفتني الى صاحب السيرة الذي كنت اعجب به من خلال اعماله وما تيسر ، فاصبحت الى جانب الاعجاب احبه واقدر فيه مزايا الرجل الانسان .

رشيد شقير

## نزار والشعر والجنس والثورة

□ حوار طويل دار بين الناقد منير العكش والشاعر نزار قباني ، يعتبر من ادق احاديث نزار واخطرها واكثرها مسؤولية وشمولية . وهذا الحوار الذي جمع في كتاب صدر الاسبوع الماضي ، يضيء مسرح نزار الداخلي اضاءة تامة ، ويتيح للجمهور ان يرى فكر الشاعر ، ويراه خارج لعبة الديكور والكواليس والسيناريو والمؤثرات الصوتية .

يصور نزار نفسه شاعرا يستقطب هموم الجماهير وانفعالاتها ويتحسس بها كما تشم الخيول رائحة المطر قبل سقوطه ، لانه يؤمن ان القصيدة التي لا تخرج الى الناس هي سمكة ميتة او زهرة من حجر .

وحين يتحدث عن حبه ، يعلن انه يتحدث عن حب العالم كله . وحين يتحدث عن حزنه ، انما يتحدث عن حزن الدنيا بأجمعها . وهو يعتقد ان التحول من شعر الحب الى شعر السياسة ليس تجارة رابحة مطلقا ، فالنوم في عيون النساء اكثر طمأنينة من النوم بين الاسلاك الشائكة . وهو يصر على ان المرأة ميناء من الموانيء في رحلته الشعرية الطويلة ، لذلك لم تبق المرأة في مكانها ، ولم يبق في مكانه . وكان لا بد من تغيير المقاعد والاثاث والادوار ، حتى لا يتحول الحب الى مملكة من ممالك الضجر .

المرأة هي الان عنده ارض ثورية ، ووسيلة من وسائل التحرير . انه يربط قضيتها بحرب التحرير الاجتماعية التي يخوضها العالم العربي اليوم . انه يكتب اليوم لينقذها من اضراس الخليفة ، واظافر رجال القبيلة ، انه يريد ان ينهي حالة المرأة الحريمية .

يؤكد نزار انه اول شاعر دخل الى غرف الحب الضيقة ، ورسم اشياء العشق المعاصرة بدقة عدسة تصوير ، ويوافق بعض النقاد الذين يرون ان شعره هو وثيقة اجتماعية للحياة العاطفية بين الجنسين خلال الثلاثين سنة الاخيرة .

ويشير نزار الى ان حياته وشعره ملتصقان كما اللحم بالعظم ، ولا يمكن فصلهما الا بالموت . وهو لم يترك تجربة واحدة من تجاربه في العتمة . كل تجاربه اطلقها كالعصافير في السماء .

ويحصر الشاعر مستهلكي الشعر العقليين بالطليعيين « الدراويش » من اصحاب الثقافة الصغيرة ، اما ما عداهم ، من الاطباء والمهندسين ومدراء البنوك واصحاب الشركات والمقاولين والوزراء والمدراء والموظفين ، فقد اثبتت احصاءات توزيع الكتب انهم لا يقرأون كتابا ولا يزورون مكتبة ، وان سقف ثقافتهم هو جريدتهم اليومية والمسلسلات التلفزيونية .

ويركز نزار على ان مشكلة الجنس هي رأس الافعى في الارض العربية الحبلى بالوف المشاكل ، وما لم يقطع هذا الرأس ، فسيبقى جسد العربي وفكره وسلوكه وعلاقاته بالحياة والاشياء جسدا منقبضا ومتوترا وواقعا تحت مورفين الرغبات والاحلام .

وهو يدعونا من اجل حل هذه المشكلة ، الى التصالح مع اجسادنا ، لان الشعوب التي يفترسها هاجس الجنس في صحوها ونومها ، لا يمكن ان تكتب او تفكر ، او تقوم بأي انجاز حضاري .

ولذلك فهو يعتقد ، على ان الثورة العربية يجب ان تضع في حسابها تغيير الجسد والفكر معا ، اي تغيير الاناء والمحتوى ، واي ثورة تهتم بالفكر دون الجسد هي نصف ثورة .

ج . م

اسم الكتاب : عن الشعر والجنس والثورة
عدد الصفحات : ٧٥
السعر : ٣٠٠ قرش
منشورات نزار قباني — بيروت

## ثري يعطي زوجته خمسة جنيهات في الاسبوع

□ بيتر سميدلي ، ثري كبير في صناعة التعليب ، اعطى زوجته ٥ جنيهات استرلينية اسبوعيا لمصروف البيت ولمصروفها الخاص . فاضطرت الى طلب المعونة من اصدقائها في الريف لتحضر بعض الخضار . والزوج يملك عقارات قيمتها ( ٤٠٠ ) الف جنيه وسيارتين ... هذا ما ورد في محاكمة الطلاق .

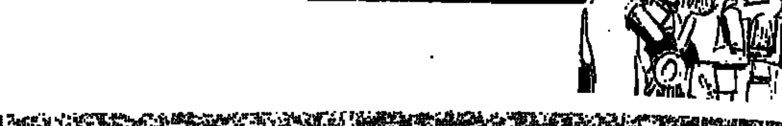
ويظهر ان بيتر البالغ الثانية والثلاثين كان حريصا اكثر مما يجب في بداية حياته العملية والصناعية . ثم رفع مخصصات زوجته الى ٨ جنيهات اسبوعيا . وحين حملت زوجته .. وهي موظفة سابقة — بعد سنة من زواجهما ، قال الزوج ان الميزانية لا تتحمل وجود طفل في العائلة ، وانه اذا جاء الطفل فسيترك هو البيت . فاضطرت الى اجراء عملية اجهاض . وكان ذلك ظلما وتعسفا من الزوج الذي كان يدرك مدى تعلق الام بطفلها . وقد كانت معظم المشاكل ناجمة عن اصرار الزوج على ان يكون « سيد البيت » بحيث لم تكن الزوجة قادرة على دعوة الاصدقاء الى شراب او طعام . وحين خالفته مرة في ذلك ، وبعد ان انصرف الضيوف لوى ذراعها ورماها ارضا ورفسها . وفي حادثة اخرى ضرب رأسها بالارض عدة مرات وسبب لها رضوضا بالغة .

واخيرا افترق الزوجان في مطلع العام ١٩٧١ وكانا قد تزوجا في العام ١٩٦٧ بعد معرفة دامت ثماني سنوات ، الا انهما ظلا على اتصال حتى الدار حين وصلت الزوجة صباح يوم لتجد الزوج مع فتاة اخرى ادعى انها تساعده في تعليق ستائر غرفة النوم !

على كل حال ، حكم القاضي على المستر سميدلي بغرامة لانه كان ظالما وقاسيا مع زوجته ... وبالطبع انكر الزوج التهمة !.

— من الافضل ان ننظر آخر طبعة !

# انوار على المجتمع



## بريجيت باردو تقاضي اختها

□ بين بريجيت باردو واختها مشكلة ، ووصلت المشكلة الى المحكمة ، اذ طلبت بريجيت اصدار امر باخراج شقيقتها ميجانو من شقتها الكبيرة المؤلفة من ست غرف في الحي اللاتيني بباريس .

وهذه الشقة اشترتها بريجيت منذ زمن ودعت شقيقتها ميجانو لتعيش فيها مقابل ايجار رمزي طوال السنوات السبع الماضية .. ولكنها قررت اخيرا ان تبيعها لمشتر عرض فيها اربعة ملايين ليرة لبنانية .. ورفضت ميجانو ان تخلي الشقة ، وعرضت عليها بريجيت ان تفرش لها شقة فخمة في حي اخر من المدينة ولكن ميجانو رفضت وبررت رفضها قائلة :

— لن اترك الشقة لان بريجيت وعدتني بان تشتري لي محلا للازياء ( بوتيك ) ولكنها لم تحقق وعدها ، والى ان تفعل سوف ابقى في الشقة ..

ولكن القانون مع الاسف لن يقف الى جانب ميجانو ..

ميجانو اخت بريجيت ..

## مهندسة البرد والدفء تخاف التقدم والحروب !

□ لطيفة وناعمة وتمارس مهنة جديدة بالنسبة الى عالم المرأة .

انها السيدة « ماري لو خاطر » ، وهي متزوجة ولها طفلتان : أودري وكارتي .

وماري لو خاطر مهندسة كيميائية وعملها دراسة تكاليف المضخات والانابيب لتركيب مكيفات الهواء والتدفئة المركزية . وهي تعمل نصف نهار . وتعود الى بيتها منهوكة القوى لكثرة احتكاكها بالعمال ومهندسي البناء .

وجذبها عالم الهندسة بعد ان حاولت ان تتخصص في مواضيع اخرى الا ان الفضول وحب المعرفة جذباها الى عالم الهندسة ووجدت ان الروتين بعيد عن عالم الهندسة .

— هل تعتقدين ان عملك يتناسب مع المرأة ؟

● برايي ليس هناك عمل للرجل او عمل للمرأة بل هناك نفسيات وتجاوب مع العمل .

— ما الذي نحتاج اليه اكثر في لبنان : التدفئة المركزية أم تكييف الهواء ؟

● اعتقد ان التدفئة المركزية مهمة ولكن مكيف الهواء اوفر . فبدلا من استئجار بيتين للصيف والشتاء ودفع ايجارين وحمل مشقة الصعود الى الجبل ونقل مفروشات البيت والابتعاد من البحر ، يأتي مكيف الهواء يحل المشكلة .

— هل تنصحين المرأة باختيار عملك ؟

● نعم اذا اردن الشغل والعمل الحقيقي بالفعل . وأن لا يكون هدفهن الحصول على شهادة الهندسة للتباهي بها .

— ما رايك بالامل ؟

● اؤمن به والحياة من دونه لا شيء ولكن الامل للانسان وليس للعالم .

— ماذا تعنين بقولك ان الامل للانسان وليس للعالم ؟

● كلما اتصور العالم يتقدم كلما تصورت زيادة الحروب والقتل والاجرام .. وعندها يخيب املي بالعالم ، وارجو ان يزيد املي بالانسان .

السيدة ماري لو خاطر

## ممرضة للفقراء

□ اختارت راشيل خويري التمريض مهنة لها بعد ان درست التمريض ثلاث سنوات وبعد ان تمرنت لمدة ثلاث سنوات ايضا وبالرغم من انها لا تستطيع رؤية انسان يتعذب ويتالم الا ان مهنتها علمتها ان عليها ان تقوي من اعصابها في سبيل خدمة المريض المتالم .

وهي تعمل في مستوصف الصليب الاحمر في انطلياس الذي اسسته السيدة ليلى طعمة اذ جمعت حولها عددا من سيدات المنطقة واخذت كل منهن تساعد في اقامة المستوصف ليس بالمال فقط بل باعطاء بعض من وقتهن وعاطفتهن للانسان الفقير وللطفل المريض المسكين .

وسالت راشيل لو طلب منك الصليب ان تتكلمي مع مريض سيفارق الحياة بعد ساعة .. ماذا تقولين له خلال هذه الساعة ؟

قالت : امر صعب ولكني احاول ان اعطيه املا ، واذا كانت حالته خطيرة جدا اصلي له .. اما اذا كان باستطاعته سماعي فاني اقول له ان حالته ستتحسن وان مرضه امر عابر الى ان تنقضي الساعة .. ولكني اتمنى ان لا يطلب مني هذا الطلب !

راشيل خويري

## اسطوانة تسمعها هذا الاسبوع




WHAT I NEED

WHAT I NEED IS A SMILE
WHAT I NEED IS A LOVE
WHAT I NEED IS A GIRL LIKE YOU.

WHAT I NEED ARE YOUR EYES
WHAT I NEED ARE YOUR WORDS
GENTLE WORDS THAT SAY I LOVE YOU.

TONIGHT I WILL BE WAITING
SOMEWHERE THAT NO ONE CAN BE
TONIGHT THE MOON WILL BE SHINING
FOR YOU FOR LOVE AND FOR ME

TONIGHT I WILL BE DREAMING
PLEASE LET MY DREAM COME TRUE
TONIGHT STARS WILL BE DANCING
FOR LOVE FOR ME AND FOR YOU

□ للمغني اللبناني سامي جبيقة المعروف باسم سامي كلارك اغنية جديدة هادئة الموسيقى جميلة المعنى عنوانها What I need او « ما احتاج اليه ». سجلت موسيقى هذه الاغنية في ايطاليا وكانت الفرصة الاخيرة بالنسبة الى المغني اذ اعطيت له عدة فرص في السابق سجل فيها عدة اغنيات لم يستطع فيها ان يصل الى قلب واذن المستمع .

الى ان درس سامي اخطاءه وتمرن بصورة مستديمة وتحمس للفرصة الاخيرة التي اعطيت له وسجل اغنيته الاخيرة هذه الاغنية رددها الكثيرون وطربوا لها وفرح سامي وفرح معه الياس الرحباني ملحن ومؤلف الاغنية . وعاد الى سامي الامل من جديد .

ابتدا سامي بالغناء جديا منذ سنتين وكانت اغنية Tell me more باكورة عمله ولكنها لم تنجح . ويعتمد سامي الاسلوب الهادىء في الغناء وهذا النوع من الاداء يتناسب مع صوته القوي الحنون .

وهو واحد من مئات المغنين اللبنانيين الذين يحاولون ويسعون للوصول الى النجاح عن طريق الاغنية الغربية .

ما يجب ان يعرفه المغنون اللبنانيون الذين يطمحون الى المجد عبر الاغنيات الاوروبية ان الذين وصلوا الى الشهرة من المغنيين العالميين امضوا سنين طويلة يفكرون في الجديد والخلق وسامي بعيد عن هذه التهمة الان ، انه يحاول بكل ما لديه من قوة وعزم ان يصل الى الشهرة وهو يعلم تمام العلم ان لا شهرة دون تعب حقيقي وعمل مستمر .

سالت سامي عن شعوره عند سماع صوته من المذياع ؟

قال : طبعا اشعر بالفرح ولكني اتاثر عندما اشاهد والدتي تبكي من الفرح ايضا !

وفي ترجمة كلمات الاغنية :

ما احتاج اليه هو ابتسامة منك .
ما احتاج اليه هو الحب .
ما احتاج اليه هو فتاة مثلك
ما احتاج اليه هو عيناك
ما احتاج اليه هو كلماتك اللطيفة التي تقول احبك
الليلة سانتظر في مكان لا يعرفه احد
الليلة سيظهر القمر لك وللحب ولي
الليلة ساحلم .. ارجوك حقق احلامي
الليلة سترقص النجوم للحب ولي ولك
ما احتاج اليه هو ذراعاك
ما احتاج اليه هو اشراقك
ما احتاج اليه هو حبك لي .

المغني سامي كلارك

الطبيب يقول :

# أنت السبب في رائحة الفم

□ يشكو بعض الناس من رائحة فم كريهة لكن الخجل يمنعهم من الاعتراف بذلك لاي كان ويرفضون الذهاب الى اقرب طبيب علـه يكتشف السبب ويعمل على ازالته . وبرفضهم مواجهة المشكلة بصرامة يكون هؤلاء المساكين قد ارتكبوا خطايين رئيسيين : اولا ان عدم اعترافهم بالامر لا يعني ان غيرهم يجهله اذ يكفي أن يقترب منهم اي كان حتى يشم رائحة كريهة . ثانيا ان كتمانهم الامر يسيء الى صحتهم البدنية لان الرائحة الكريهة في اغلب الحالات دليل علة مرضية وعدم الذهاب الى الطبيب يعني ترك هذه العلة تتفشى وتتطور الى اسوا .

**ماذا يمكن ان يفعله الطبيب اذا ما جاءه مريض يشكو رائحة الفم ؟**

يحاول اولا معرفة السبب ولوان الامر ليس سهلا الى الحد الذي نعتقده . فمعظم الامراض يودي في النتيجة الى الرائحة الكريهة وعلى الاخص الامراض التي تصيب الفم والحلق والرئتين وجهاز الهضم .وقد لا يكون هنالك اي مرض اللهم ما عدا بعض التعب والارهاق اللذين يجران الى فقدان الشهية وبالطبع يمتنع المتعب عن تناول الاكل والشرب بالمقدار الذي اعتاده من قبل وتكون نتيجة هذا الصوم الجزئي رائحة فم كريهة .

وليس معناه ان المصاب يشكو مرضا ما في معدته كما جرت العادة ان يقال وليس معناه ايضا انه مصاب بالامساك . وامراض جهاز الهضم بالاجمال تحصل اولا ثم تتطور الى درجة من الخطورة قبل ان تؤدي الى رائحة الفم الكريهة .

ومن الاسباب المباشرة التي لا تقبل الشك التهاب اللثة الامر الذي يجهله معظم الناس لاعتقادهم ان الالم وحده او التسوس الظاهر او الخراج هو الذي يدل على مرض الاسنان . والحقيقة ان اللثة قد تلتهب دون ان يكون التسوس او الالم مرافقا لهذا الالتهاب ، والطبيب وحده هو الذي يستطيع ان يؤكد الامر او ينفيه . وهناك امر ثان له علاقة اكيدة برائحة الفم هو التهاب الجيوب الانفية (السنوزيت) خصوصا اذا لوحظ وجود قيح اصفر اللون او اخضره في مؤخرة الحلق . في هذه الحالة يداوى الالتهاب أولا فتزول الرائحة الكريهة تلقائيا . ومن الامراض المختلفة التي تعطي الفم رائحة خاصة داء السكري وامراض الكبد والكلي والاضطرابات الدموية الخطيرة وامراض الرئة ، لكن هذه الامراض كلها لا يمكن ان تبقى مجهولة لخطورتها ولتعدد اعراضها ومعالجتها تؤدي بطبيعة الحال الى زوال رائحة الفم الكريهة.

وهنالك رائحة دائمة ورائحة وقتية . الاولى سببها كما ذكرنا علة جسدية ، اما الثانية فتلك وراءها العادات التي نمارسها كالتدخين مثلا وشرب الكحول بكثرة وتناول الاطعمة ذات النكهة القوية كالبصل والثوم وغيره . وفي الحالة الثانية يستحسن بل يجب غسل الفم جيدا بالماء والصابون وتنظيف الاسنان بالفرشاة والمعجون واحيانا الغرغرة بسائل مطهر اذا لـزم الامر ، واذا لم تكن احدى هذه الوسائل او كلها في متناول اليد لسبب ما كالاكل خارج المنزل او السفر او ما شاكله فليس افضل في هذه الحالة من قضم تفاحة لانها تقوي اللثة وتنظف الاسنان من بقايا الطعام وتعيد الى الفم لعابا نظيفا حلو الطعم والرائحة .







## التأمين على الكتمان


□ اوناسيس.. بطل العالم في رفع الاموال □

□ اوناسيس ، واسمه بالكامل اريستو طاليس سقراط اوناسيس ، بطل العالم في رفع الاموال ، وزوج السيدة جاكلين ارملة المرحوم جون كينيدي ، له في كل يوم هزة بدن !

وسبب الهزة البدنية التي تعكر ربيعه الخامس والستين ، ان اسراره واسرار زوجته ، وخناقاته المستمرة معها ، ورشواته الدائمة لحضرتها ، تتسرب كل يوم الى الصحف ، ومنها الى السنة الناس ، ومن السنة الناس الى هزه البدن !

وطار صوابه ... من يسرب هذه الاخبار الى الخارج ، وكيف تتسرب ، ولماذا ؟..

وكما يفلت رجال الشرطة الكلاب البوليسية في اعقاب المجرمين ، افلت اريستو سقراطو اوناسيس جواسيسه الخصوصيين في اعقاب المشبوهين ...

وبعد مدة وجيزة وصله تقرير سري يقول : « انهم الخدم والحشم والسكرتيريون ... ان لكل منهم صديقا حميما من المخبرين الصحافيين ... بعضهم يتقاضى ثمن السر من صديقه الصحافي وبعضهم يكتفي بهدية لطيفة ... والبعض الثالث يقدم المعلومات الخطيرة بالمجان » ....

وزاد التقرير : « واكثر الناس خطورة في افشاء الاسرار هم الخدم الذين كانوا يعملون عند اوناسيس وقد صرفوا من الخدمة ... ان هؤلاء الاشخاص المتلئين اسرارا يتعرضون دائما لحملة اغراء يشنها عليهم الصحافيون ، فيدفعون لهم مبالغ طائلة لقاء نشر مذكراتهم مع ما في ذلك من توفير الشهرة لهم » ...

وهز اوناسيس راسه ، واستدعى محاميه فورا .

وطلب الملياردير اليوناني من محاميه هذا ان يضع صيغة جديدة لعقد العمل الذي يرتبط فيه مع خدامه ومستخدميه .

والصيغة تقضي بان يطرد كل مستخدم من وظيفته اذا ثبت انه لا يحتفظ بسرية العمل ولا يحفظ حرمة البيت الذي يخدم فيه .

كما تقضي بان يدفع رب العمل لكل مستخدم يترك عمله بصورة قانونية مبلغ عشرين مليون فرنك فرنسي قديم ( اي ١٢٠ الف ليرة لبنانية تقريبا ) ... غير ان هذا التعويض المحترم لا يدفع الا على قسطين متباعدين ، نصف المبلغ بعد مرور خمس سنوات على ترك العمل ، والنصف الاخر بعد مرور عشر سنوات .

وهكذا اكد اوناسيس صحة المثل القائل : اذا كان الكلام من فضة ، فان السكوت من ذهب !

## الملكة تتناسى ابنتها

□ في مطلع كل عام ، تترقب بريطانيا بلهفة ، قائمة القاب الشرف التي تنعم بها الملكة اليزابيت على المستحقين من اركان البلاط .

ولكن ، عندما ظهرت القائمة المذهبة هذا العام ، اصيب البريطانيون بالذهول ... فقد كانت القائمة خالية من اسم الاميرة آن ، ابنة الملكة اليزابيت ، التي بلغت مؤخرا الحادية والعشرين .

احدى وعشرون سنة بالتمام والكمال ، لا تزيد ولا تنقص ... ولعل الملكات والاميرات وحدهن في هذه الحياة ، لا يستطعن تصغير اعمارهن اذا كن كبيرات ، او تكبيرها اذا كن صغيرات ... لان ولادتهن في الاصل تخضع للبشرى العلنية التي لا ينساها الناس !

فلماذا غاب اسم الاميرة آن من قائمة القاب الشرف ؟.. وهل هناك نسيان منيت به الام الملكة ، ام ان هناك تناسيا متعمدا ، سبقه اصرار وتصميم ؟..

المقربون من البلاط الملكي البريطاني يهمسون : اليزابيت لم تنس ، لان الملوك لا ينسون وقد احاط بهم المستشارون والمراقبون من كل جهة ... ولكن الملكة « تناست » لانها غير راضية عن تصرفات ابنتها آن .

ان آن ــ كما يضيف المقربون ــ تحب فارسا انجليزيا وسيما ، من ابناء الشعب ، يدعى « ريتشارد ميد » . وهذا الشاب الذي طالما التقت به الاميرة آن في ميادين الفروسية حيث تمارس رياضتها المفضلة على ظهور الجياد الراكضة في الحلبات والقافزة فوق الحواجز ...

ولما شعر البلاط البريطاني بالصداقة التي تشتد اواصرها بين ابنة الملكة وابن الشعب ، غاب ريتشارد فجاة من عاصمة الضباب ليظهر في المانيا ... وقد قيل ان الفارس الوسيم نفي الى هناك نفيا !

وثارت الاميرة الصغيرة على غياب اسمها من قائمة الشرف ... لان هذا الغياب ، يحرمها حقها في ان تمارس طبيعتها كاميرة في البلاط البريطاني ، وفي التزين بمجوهرات التاج الملكي ، وفي ركوب سيارة الرولزرايس التي تحمل العلم البريطاني والمرصعة مقدمتها بالذهب الخالص ، وفي السير بدون حراسة خاصة تقيها الشر والاذى ...

ثارت وهددت ...

هددت بالهرب الى المانيا حيث يعيش صديقها الفارس في منفاه ، لتتزوجه كاية ابنة شعب ، مسددة بذلك طعنة نجلاء الى الصدر الذي تحمل من قبل زواج الاميرة مارغريت ، شقيقة الملكة ، من المصور توني ارمسترونغ !

والثورة لم تهدأ بعد .

والملكة لا تزال مقطبة الجبين !


□ الاميرة آن .. خلت القائمة المذهبة من اسمها □

## النقيب وعيد الفنان

□ عازف الكمان المشهور عبود عبد العال اصبح نقيبا للموسيقيين .

قلت له ، وهو يزف الي بشراه :

ــ انت لم تصبح ، انت كنت ... ولكنهم اليوم كرسوك نقيبا للموسيقيين !

وامام عبود اليوم حلم يسعى الى تحقيقه .

هذا الحلم هو «عيد الفنان» .

انه ، بعد لقاء طويل بيني وبينه ، خرج بفكرة «عيد الفنان» التي طالما رددتها ...

وهو اليوم يسعى الى تحقيقها بكل ما ملك من عزم ووزن واوتار ...

« عيد الفنان» هو عيد يقع مرة واحدة في السنة ، تكرم الدولة خلالها هذا الفنان الذي يملأ الدنيا موسيقى وغناء وبهجة .

في هذا العيد تقام حفلة فنية ضخمة برعاية الدولة ، توزع خلالها الجوائز المالية الضخمة على الذين احسنوا في خلق اجمل شعر ، ولحن ، واغنية .

وافضل عمل غنائي مسرحي .

وابدع عمل موسيقي .

والى آخر ما هناك من ابداع في مجالات الموسيقى والغناء .

هذه الفكرة يجب ان نتبناها جميعا ، ونسعى بدورنا الى تحقيقها .

وتحقيقها سيكون عن طريق وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة .

وبمرسوم زاه يوقع عليه رئيس الجمهورية الذي يحب الفن حبه لوطنه .


□ عبود عبد العال □

الطيار
أنوار الأحد
رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المدير الفني : محمد القيسي
الادارة العامة والتوزيع
الاعلانات